

مَجْلِسُ الشَّيْخِ

الْمُفِيدِ

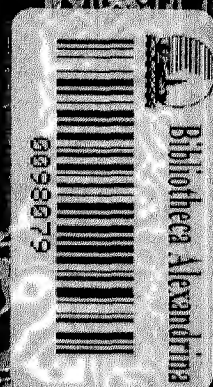
حَكَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّعْمَانِ الْبَغْدَادِيِّ

٣٣٤ - ٤١٣ هـ

الشيخ محمد هادي الأميني

دار المعارف للطبوعات

بيروت



الشيخ المفيد

عبد بن محمد بن عثمان البغدادي

مَجْلِسُ الشَّيْخَةِ

الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان البغدادي

٣٣٤ - ٤١٣ هـ

الشيخ محمد باقر الايني

دار النجف للكتاب والنشر

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

مَكْتَبُ النَّجَافِ لِلطَّبَاعَةِ

المكتب : شارع سوريا - بناية درويش - الطابق الثالث
الادارة والمعرض : حارة حريك - المنشية - شارع دكاش - بناية الحسين
تلفون : ٨٣٧٨٥٧ - ٨٢٣٦٨٥
صندوق البريد ٨٦٠١ - ١١ - ٦٤٣ - ١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي . . . ظلّل على ذنوبي غمام رحمتك ، وأرسل على عيوبي سحاب
رافتك .

إلهي . . . أجرني من أليم غضبك ، وعظيم سخطك ، يا حنان ، يا منان ،
يا رحيم ، يا رحمن ، يا جبار ، يا قهار ، يا غفار ، يا ستار ، نجني
برحمتك من عذاب النار ، وفضيحة العار ، إذا امتاز الأخيار من
الأشرار .

إلهي . . . ما بدأت به من فضلك فتمّمه ، وما وهبت لي من كرمك فلا
تسلبه ، وما سترته عليّ بحلمك فلا تهتكه .

إلهي . . . اجعلني ممن سألك فأعطيته ، وشكرك فزدته ، وتاب إليك
فقبلته ، وتنصّل إليك من ذنوبه كلّها فغفرتها له .

إلهي . . . لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، ولا تردني في سوء استنقذتني
منه أبداً ، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً أبداً .

تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وهو عند الله لأهله قربة، لأنّه معالم الحلال والحرام، وسالك بطالبه سبيل الجنة، وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، وسلاح على الأعداء، وزين الأخلاء، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير، أئمة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، وتقتبس آثارهم، وترغب الملائكة مسحونهم بأجنحتهم في صلواتهم، لأنّ العلم حياة القلوب، ونور الأبصار، من العمى، وقوّة الأبدان من الضعف، وينزل الله حامله منازل الأبرار، ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويوحّد، وبالعلم توصل الأرحام، وبه تعرف الحلال والحرام، والعلم إمام العقل، والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء، ويحرمه الأشقياء...

أمير المؤمنين (عليه السلام)
مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

١٤٦/٢



الإهداء

إلى . . . أمين التاريخ الإسلامي الصحيح . . . ومهذه من أدران
الأهواء الدخيلة . . . والرواسب المدسوسة . . . رجل العلم والجهاد
والأدب والأخلاق . . . وأمير الاستدلال والبرهان والصواب، آية الله
العظمى شيخنا الأكبر الحجّة الثبت الشيخ عبد الحسين الأميني
النجفي . . .

أبي . . .

كنت كثيراً تحدّثني في حياتك عن الشيخ المفيد . . . وتبسط الكلام
عن إخلاصه وجهاده وعلمه ونضاله وثباته في العقيدة والمبدأ . . .
فإليك أرفع كتابي هذا الذي وضعته بمناسبة الذكرى الألفية الأولى على
وفاة الشيخ المفيد . . . الذي أسمعني الكثير من قضاياه وأخباره . . .

ابنك

محمد هادي الأميني

المقدمة

هذه دراسة وضعتها عن حياة عملاق علمي وعبقري فكري، كانت حياته الفردية والاجتماعية في الشموخ، منارات شاهقة . . . ومشاعل سامية . . . وقبسات فواحة . . . تطلّ على الأجيال والقرون، فتبعث فيها مناعة فكرية، وحيوية أدبية، وتهدي وتقود النفوس والأشرعة النათية، إلى حيث موانئ السلامة وسواء السيل، وصراط الله المستقيم .

كتبها تكريماً لفيقه، وعالم، ومجتهد، ومؤرخ، ومتكلم، ومناضل، ومجاهد، أعطى الحياة في جهاده الفكري، ونضاله العقائدي، ذكراً حياً ودرساً بليغاً، ونهجاً صادقاً، وقيناً قوياً . . . ودفع بالإنسانية والفضيلة حيث القمة والمجد، والذروة بجرأة وشهامة، لو حاول قطف نجوم السماء بيده لاستطاع، إذ لم يكن في قاموسه للجبين، والخوف، والضعف، والجزع، والسدعر، والتعب، من مفهوم ومعنى، لذلك نراه في تلك السنين الحالكة وفي معترك الأمواج المييدة، يشق طريقه إلى الحق ويستعدّ لمقاومة الباطل، ومقارعة الجهل .

ذلك هو معلم الشيعة . . . وفقهها، وقائدها، وزعيمها، والذاب عنها، والأيّد عن كرامتها وشرفها الباذخ، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي رضي الله تعالى عنه . . . وأرضاه .

لقد كان نصيبه من الحياة ضئيلاً . . . وجهاده، ونضاله، ومثابرته، ودراسته، ودعوته فيها طويلاً ومريراً، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا تغره زخارف الدنيا وزينتها، ولا تطمعه رغد العيش ومآربها، فلم يصب طوال حياته إلا إلى الحق،

والإيمان، والعلم، والشرف، والإنسانية، ولم يركن إلا إلى سلطان الله تعالى، وحكومته العزيزة الجبارة الأبدية.

إنّ الدراسة هذه انبعثت عن الحقوق التي للشيخ المفيد... على أعناق الأمة الإسلامية... فأداء لها، وتكريماً لعبقريته وشخصيته النبيلة، درست المعاجم وكتب التاريخ، وبحث كتب الرجال والفهارس، وأخرجت ما يخصه، فكانت هذه الصحائف التي لا تليق بشأنه... شأن ذلك العملاق الذي صرخ وهتف، وحض على المقاومة والمفاودة والبذل في سبيل الحق، ونادى أشياعه إلى مقارعة الباطل بغير هوادة.

وكان الباطل يعرف خطر هذا الشيخ... ويعرف بطشه وفتكه به، مما اضطرّه إلى النفي والتشريد والإبعاد، وإخراجه من بغداد عدة مرات... وهو يواصل كفاحه، ومعه يستمر التشريد والمطاردة والأذى والغربة، ومع هذا كلّه إذا جنّ الليل وغارت العيون، وهدأت الأصوات، انبثقت مناجاة الشيخ المفيد... ودنت تراتيل صلاته، وفاضت عيونه من خشية الله تعالى، لأنّ الحق يغدو أحب وأجمل صورة لديه وفي ذاته، فجسمه وإن كان في المنافي، إلا أنّ روحه كانت ترفرف على فضاء بغداد... والحق في روحه وقلبه، ومتى كان الحق إلّا في الروح والقلب.

توفي الشيخ المفيد كرم الله وجهه... وترك للأجيال ثروة فكرية، ومتعة علمية، فهو وإن غاب وفارق الحياة، إلّا أنّه بمؤلفاته ما زال يواصل كفاحه ونضاله، عبر القرون وعلى امتداد التاريخ، ولكن مع الأسف كله أن التيارات السياسية، والاتجاهات الوافدة من الخارج، قد تصدت للتراث والحضارة الفكرية الإسلامية، وغيّرت العقائد من الناس، وأشغلتهم عن رسالتهم ووجهتهم إلى الزبد الذي يذهب جفاء... وإن الله لا يغيّر ما يقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم.

إنّ كفاح الشيخ المفيد... وأقرانه يكاد يصبح غريباً لأذهان الشباب، بعد أن أخذ الشيطان على نفسه دفع الإنسان وتوجيهه نحو المادة فحسب، وإبعاده عن المثل العليا والقيم الإنسانية، وأسدل ستار النسيان والتناسي على الفضيلة والإنسانية، وأشغال الطبقة المثقفة بدراسة ومطالعة بحوث سامية، ومقالات هزيلة، دبجتها أقلام مأجورة، وأمّلتها نفوس ضئيلة، وحرّرتها شرذمة خسيصة استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله.

أليس من الغريب أن توزّع في عاصمة القرآن والسنة ، ملايين نسخ من الكتب الهزيلة الرخيصة القارعة للقرآن ومفاهيمه ومبانيه . . . وللشريعة الإسلامية في أصولها وفروعها ودساتيرها وفقهاؤها ، وأئمتها ، ورجالها ، وساداتها ونواميسها ، وكرامتها وحوزاتها ، فتييد الإسلام في طريق الإسلام ، وتشوّه أنظمتها ، وتفترى الإفك والبهتان ، بالنسبة إلى النبي الأقدس (ص) وخلفائه المعصومين الطيبين .

إنني على يقين لا يخامر شك ، من أنّ الشريعة والحضارة الفكرية الإسلامية ، أصبحت غريبة في هذه الديار وأنها سائرة إلى البوار . . . وما على المسلمين والزعماء والقادة ، غير أن يظهروا حقيقتها ، وإلى الإسلام صورته الأصلية التي ستختفي في وراء حجب النسيان والضعف والاضمحلال .

إنّ زعماء الدين وقادته في معزل عن الدين قابعين على رغباتهم النفسية ، ومتكالبين على دست الزعامة والرياسة ، لإشباع ميولهم وأطماعهم التوسعية ، وكأن لم تكن بينهم وبين الإسلام صداقة أو معرفة أو رابطة ، فتركوه غريباً في هذه الديار ، يستغيث ولا ناصر له ولا معين .

تحرّروا قليلاً من رقدتكم ، وشبّاتكم ، وغفوتكم ، وشهواتكم ، وعودوا إلى الإسلام ، واعلموا أنّكم جميعاً مسؤولون أمام التاريخ والأجيال في إضاعتكم للشريعة ، وإماتتكم الشعائر الإلهية ، وتشويهكم الأنظمة الإسلامية ، ومقارعتكم لرجال الدين ، ورميكم لهم بكل باطل وبهتان ، ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ، تتخلدون إيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إننا يبيلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون .

إنّ الناشئة في حيرة من أمر دينها وعقيدتها ، فالشريعة الحنيفية السمحاء التي كانت ، رحمة وإحساناً ، وعدلاً وكرامة وأمناً ورغداً وشهامة ونبلًا ووفاءً ومجداً وفخراً وعزاً وعلماً وترفعاً ، كيف ولماذا تشوّهت وغدت قتلاً ونهباً وفتكاً وإقتراءً وذبحاً ونفياً وتشريداً ، ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإنّ الله شديد العقاب .

إنّي لا أريد الإطالة في الحديث عن المأساة التي تحتاز الوطن الإسلامي . . . حتى لا يفوتني الكلام ، والتحدّث عن بعض خصائص قادة الإسلام ، ونزعاتهم الدينية ، وكفاحهم ونضالهم وجهادهم الفكري . . . ليقف العالم على عبقرية قادة الإسلام

بالأمس . . . وما هم عليه اليوم بعد أن نقضوا للعهود والمواثيق التي قطعوها على أنفسهم ، في تركيز دعائم الدين ووحده ، وتبيان أهدافه ومبانيه ، واحترام الحريات وتوفيرها لكل مواطن ، بيد أنهم نسوها أو تناسوها حين ارتقوا أريكة الزعامة .

لقد وضعت هذه الدراسة ، للناشئة والأجيال ليتعرفوا على واحد من رجالات الدين والشرعة ، والعلم ، والحضارة الفكرية . . . الذين دفعوا الجهل والباطل والضيم عن الأمة ، وسعوا في نعمة تثقيفها وتهذيبها ودفعها إلى مهيع الحق ، والصراط المستقيم .

ولنا في دراسة حياة العظماء والعباقر ألف درس ودرس . . . وفي تكريم شخصيتهم ألف عبرة وعبرة . . . مع أننا لم نعطيهم كل ما يستحقون . . . ولكن الصحائف هذه قليل تقدير مني لوفائه ، وصدقه ، وإخلاصه ، وعقيدته ، وجهاده . وسلام الله على الشيخ المفيد . . . يوم ولد ، ويوم مات ، ويوم يبعث حياً . . . شاكياً ومتألماً عن عقوق الأمة له .

محمد هادي الأميني

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

نسبه . . . ولادته :

الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان، ابن سعيد بن جبير بن وهب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن قطر بن زياد بن الحرب بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرب بن كعب ابن علة بن حلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن عبد بن ضخم بن أرم ابن سام بن نوح . . .

وأورد أبو العباس النجاشي، نسبه باختلاف هكذا : محمد بن محمد بن النعمان ابن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن إدريس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار ابن الريان بن فطر بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن غلة بن خالد بن ملك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

فهو عربي ارتضع من ندي العروبة المشرقة بالإسلام، انحدر سلفه الكرام وأجداده الأمجاد من قلب الجزيرة . . . وتفرقوا في البلاد واتخذ بعضهم - عكبرا - موطناً له وإقامة .

ولد الشيخ المفيد . . . في - عكبر - يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة - ٣٣٦ - وقيل : مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة - ٣٣٨ - وفي رواية : أنه عاش ستاً وسبعين سنة، فيكون عام ولادته - ٣٣٧ - ونشأ وترعرع تحت

رعاية والده، وتربيته وتعلم القراءة هناك، والكتابة، وبعض المقدمات الأولية، واجتاز المراحل التمهيدية بسرعة فائقة، وبمهارة نادرة، ولم يكن بعد في -عكبرا- مَنْ يتمكن تدريسه وتعليمه، لأنه على أثر البحث والمطالعة، بلغ مرتبة الاجتهاد ونال ذروة الفقاهاة.

أما -عكبرا- بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقد يمد ويقصر، وهو اسم بليدة من نواحي دجيل، قرب صريفيين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليها عكبري، وعكبراوي، وينسب إليها نفر من الفقهاء والعلماء والأدباء، وقرىء على سارية بجامع عكبرا:

لله درك يا مدينة عكبرا أيا خيار مدينة فوق الثرى
إن كنت لا أم القرى فلقد أرى أهليك أرباب الساحة والقرى
هذا مقصور، ومذه البحري فقال:

ولما نزلنا عكبراء ولم يكن نبذ ولا كانت حلالاً لنا الخمر
دعونا لها بشراً، ورب عظيمة دعونا لها بشراً فأ صرخنا بشر

خرج منها جماعة من المحدثين والنحويين والأدباء منهم:

أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي العكبري، يروي عن أبي نعيم، ورحل في طلب العلم، ومات في جمادى الأولى سنة ٢٧٩هـ.

وأبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، المعروف بابن بطة الإمام المصنف الحنبلي المتوفى ٣٨٧هـ.

أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري، الفقيه المحدث النحوي، سنة ٦١٦هـ.

والفرج أحمد بن محمد بن جوري العكبري، ذكر الخطيب: أنه نزل بغداد، ثم بها عن جماعة ذكرهم وقال: وحدثنا عنه أبو نعيم الأصبهاني مسنداً عنه عن ابن مالك قال: والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب^(١).

لأنساب للسماعي/ ٧٨٩، الباب في تهذيب الأنساب ٣٥١/٢، معجم البلدان ١٤٢/٤، الكنى والألقاب ٤٧٥/١.

الشيخ المفيد . . . في بغداد :

كانت عند والد الشيخ المفيد . . . محمد بن النعمان ، رغبة شديدة في مواصلة ابنه الدراسة ، وتوفير العوامل الدافعة له للقمّة ، والتكامل والذروة ، فلم يجد بداً من ترك مدينة — عكبرا — والتوجّه إلى بغداد . . . عاصمة العلم والدين . . . ومهد الحضارة الفكرية يومذاك ، فأنحدر المفيد وهو صبي مع أبيه في يوم إلى بغداد ، واشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف — جعل — وكان منزله في درب رياح من بغداد ، وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند أبي ياسر ، في باب خراسان من بغداد .

ولما كان أبو ياسر المذكور ، ربما عجز عن البحث معه والخروج عن عهده ، أشار إليه بالمضي إلى علي بن عيسى الرماني ، الذي هو من أعظم علماء الكلام ، فقال المفيد : إني لا أعرفه ولا أجد أحداً يدلني عليه ، فأرسل أبو ياسر معه بعض تلامذته وأصحابه ، فلما مضى وكان مجلس الرماني مشحوناً من الفضلاء ، جلس الشيخ في صف النعمان ، وبقي يتدرج للقرب كلما خلا المجلس شيئاً فشيئاً لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس ، فاتفق أن رجلاً من أهل البصرة دخل وسأل الرماني ، وقال له : ما تقول في حديث الغدير ، وقصة الغار ؟ فقال الرماني : خبر الغار دراية ، وخبر الغدير رواية ، والرواية لا تعارض الدراية ، ولما كان ذلك الرجل البصري ليس له قوة المعارضة سكّت وخرج ، وقال الشيخ المفيد : إني لم أجد صبراً عن السكوت عن ذلك فقلت : أيها الشيخ عندي سؤال ، فقال : قل ، فقلت : ما تقول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه ؟ فقال : كافر . ثم استدرك فقال : فاسق ، فقلت ما تقول : في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؟ فقال : إمام ، فقلت : ما تقول في حرب

طلحة والزيبر له في حرب الجمل؟ فقال: إنهما تابا، فقلت: له خبر الحرب دراية، والتوبة رواية، فقال: وكنت حاضراً عند سؤال الرجل البصري، فقلت: رواية برواية، وسؤالك متجه وارد.

ثم إن الرماني، سأله من أنت وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد، فقلت: له عند الشيخ أبي علي جعل، ثم قال له مكانك، ودخل منزله وبعد لحظة خرج ويده رقعة ممهورة، فدفعها إلي وقال إدفعتها إلى شيخك أبي عبد الله، فأخذت الرقعة من يده، ومضيت إلى مجلس الشيخ المذكور، ودفعت إليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولاً بقراءتها وهو يضحك، فلما فرغ من قراءتها قال: إن جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب إلي به أوصاني بك، ولقبك بالمفيد.

شاع الخبر هذا في بغداد ووصل خبر المناظرة، إلى عضد الدولة فأحضر نفيد رحمه الله، وسأله عما جرى فأخبره، وأكرمه غاية الإكرام، وأمر له بجوائز عظام وأجرى له سنته.

وهنا يحدثنا أبو الحسين ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم بن ورام بن حمدان ابن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي... الفقيه الزاهد المتوفى سنة ٦٠٥ هـ بقصة عن سبب تسمية الشيخ بالمفيد فيقول في مجموعته:

كان الشيخ أبو عبد الله محمد بن النعمان (رضي الله عنه)، من أهل عكبراء، من موضع يعرف بسويقة بن البصري، وانحدر مع أبيه إلى بغداد، وبدأ بقراءة العلم على أبي عبد الله المعروف بجعل بدرب رياح، ثم قرأ من بعده على أبي ياسر غلام أبي الجيش، باب خراسان، فقال له أبو ياسر: لم لا تقرأ على علي بن عيسى الرماني^(١) الكلام وتستفيد منه؟ فقال: ما أعرفه ولا لي به أنس، فأرسل معي من يدلني عليه، قال: ففعل ذلك وأرسل معي من أوصلني إليه، فدخلت عليه والمجلس غاص

(١) أبو الحسن بن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني المعتزلي الأحمدي الرازي ٢٩٦-٣٨٤ هـ متكلم فقيه أصولي مفسر فلكي منطقي أديب نحوي لغوي، من تصانيفه: الجامع الكبير في التفسير. المتبداً في النحو. معاني الحروف. الاشتقاق. شرح الصفات. له قريب من مائة مصنف.

بغية الوعاة/ ٣٤٤. تاريخ بغداد ١٦/ ١٢. روضات الجنات ٢٣٠/ ٥. طبقات المفسرين الداودي ١/ ٢٣٣. العبر ٣/ ٢٥. الكنى واللقاب ٢/ ٢٨٠. لسان الميزان ٤/ ٢٤٨. معجم الأدباء ١٤/ ٧٣. ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٥. وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٩.

بأهله، وقعدت حيث انتهى بي المجلس، وكلما خف الناس قريت منه، فدخل إليه داخل، فقال: بالباب إنسان يوتر الحضور بمجلسك وهو من أهل البصرة، فقال: أهو من أهل العلم؟ فقال: غلام لا أعلم أنه يوتر الحضور بمجلسك، فأذن له فدخل عليه فأكرمه وطال الحديث بينهما، فقال الرجل لعلي بن عيسى: ما تقول في يوم الغدير، والغار؟ فقال: أما خبر الغار فدراية، وأما خبر الغدير فرواية، والرواية لا توجب ما توجب الدراية.

قال: فأنصرف البصري ولم يجر جواباً يورد إليه. قال المفيد (رضي الله عنه): فتقدمت فقلت: أيها الشيخ مسألة، فقال: هات مسألتك، فقلت: ما تقول فيمن قاتل الإمام العادل؟ فقال: يكون كافراً، ثم استدرك فقال: فاسقاً. فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ فقال: إمام. قلت: فما تقول: في يوم الجمل، وطلحة، والزبير، قال: تابا.

قلت: أما خبر الجمل فدراية، وأما خبر التوبة فرواية.

فقال لي: أكنت حاضراً وقد سألتني البصري؟ فقلت: نعم. قال: رواية برواية، ودراية بدراية.

قال: بمن تعرف، وعلى من تقرأ؟

قلت: أعرف بابن المعلم، وأقرأ على الشيخ أبي عبد الله الجعل فقال: موضعك، ودخل منزله وخرج ومعه رقعة قد كتبها وألصقها، وقال لي: أوصل هذه الرقعة إلى أبي عبد الله.

فجئت بها إليه فقرأها ولم يزل يضحك هو ونفسه، ثم قال لي: أي شيء جرى لك في مجلسه، فقد وصاني بك ولقبك بالمفيد. . . فذكرت له المجلس بقصته فتبسم^(١).

وأمثال هذه المناظرات والحكايات، زادت على مر الأيام والأسابيع والشهور، وفتح باب النقاش والبحث، وراح يباحث بقوة وصراحة، وينصر الحق ويدمغ الباطل، ولقد أفرد تلميذه الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي المتوفى ٤٣٦هـ كتاباً خاصاً جمع فيه مناظرات الشيخ المفيد، وحكاياته ومناقشاته مع القوم^(٢).

(١) مجموعة ابن ورام ٢/ ٣٠٢.

(٢) الدرعية إلى تصانيف الشيعة ١٩/ ٣٦٤ و ٢٢/ ٢٨٣.

ومن هنا تلقب بالمفيد . . وأصبح لقباً خاصاً له يعرف به مدى الأحقاب والقرون، وذكر صاحب معالم العلماء ص ١٠١ : من أن صاحب الزمان (عليه السلام) لقبه بالشيخ المفيد، وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب . ولا يوجد مع الأسف هذا الموضع من مناقبه، والمشهور أن بعضاً من علماء العامة لقبه به .

ومن الغريب أن مؤلف - روضات الجنات ج ٦ ص ١٧٧ : ذكر في انتهاء ترجمة الشيخ المفيد ما نصه :

- ثم ليعلم أن لقب المفيد لم يعهد لأحد من علماء أصحابنا بعد هذا العلم الفرد المشتهر بابن المعلم أيضاً، كما عرفت إلا للفاضل الكامل المتقاسم في الفقه والأدب والأصوليين محمد بن جهم الأسدي الحلي الملقب بمفيد الدين، وهو الذي قد يعتبر عنه في كتب الإجازات وغيرها بالمفيد ابن الجهم .-

مع العلم أن لقب - المفيد - لقب به جماعة من الأعلام والفقهاء، قبل عهد الشيخ المفيد، وبعده من الشيعة والعامة أمثال :

أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد المفيد البغدادي، المتوفى سنة تسعين وثلاثمائة - ٣٩٠ - كان حافظاً فهماً، سافر الكثير، وسمع خلقاً كثيراً في البلاد، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وغيره، وأقام بمرو، ثم استدعى إلى بخارى للتحديث بها، فانتقل إليها فمات في الطريق .

اللباب ٣ : ٢٤٤ ، تاريخ بغداد ٢ / ١٥٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٦٠ . طبقات الحفاظ / ٣٨٤ .

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله الجرجرائي المفيد، المتوفى ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة - ٣٧٨ - رحل في طلب الحديث، روى عنه أبو سعد الماليني، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني وغيرهم .

اللباب ٣ : ٢٤٤ ، تاريخ بغداد ١ / ٣٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٩ ، العبر ٨ / ٣ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٦٠ ، طبقات الحفاظ / ٣٨٨ .

أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ الطوسي المتوفى بعد ٥١٥ هـ الشيخ الأجل العالم الفاضل، الكامل، الفقيه المحدث، الثقة صاحب كتاب : شرح

النهاية . الأمالي الدائر بين سدة الأخبار، وغيرهما ويعبر عنه في الإجازات بالمفيد الثاني .

الكنى والألقاب ٣ : ١٩٩ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٥٢٠ ، ربحانة الأدب ٥ : ٣٥٨ ، معجم رجال الفكر ٢ / ٤٩٠ ، روضات الجنات ٦ / ٢٢٨ ، رياض العلماء ١ / ٣٣٤ ، لؤلؤة البحرين / ٣٠٤ .

الشيخ الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن أحمد المفيد النيسابوري المتوفى . . . نزيل الري ، شيخ أصحابنا الإمامية ، الحافظ ، البواعظ الثقة ، صاحب التصانيف الكثيرة ، منها : سفينة النجاة . في مناقب أهل البيت (عليهم السلام) ، الرضويات ، الأمالي ، عيون الأخبار ، ومختصرات في الزواجر والمواعظ .

الكنى والألقاب ٣ : ١٩٩ . مستدرك الوسائل ٣ : ٥٢٠ ، ربحانة الأدب ٥ : ٣٦٠ ، الفوائد الرضوية : ٢٢٧ ، رياض العلماء ٣ / ٩٤ ، معالم العلماء / ١٢١ ، هدية العارفين ١ / ٥١٨ .

وعز العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المفيد الرازي ، المتوفى ٥١٠ ، فقيه الأصحاب بالري ، قرأ على الشيخ أبي علي جعفر الطوسي جميع تصانيفه ، وقرأ على سالار ، وابن البراج ، يروي عنه السيد فضل الله الراوندي .

مستدرك الوسائل ٣ : ٥٢٩ ، الكنى والألقاب ٣ : ١٩٩ ، ربحانة الأدب ٥ : ٣٥٩ ، رياض العلماء ٣ / ٦٦ ، الثقات العيون / ١٥٢ ، أمل الأمل ٢ / ١٤٢ ، معجم رجال الحديث ٩ / ٢٦١ . الفوائد الرضوية / ٢٢٣ .

المفيد بن محمد بن محمد كاظم بن عبد النبي بن الشيخ محمد المفيد بن حسين المفيد الشيرازي المتوفى ١٣٣٥ ، من كبار العرفاء والشعراء ، ومن أساتذة الفقه والأصول ، والتفسير والأدب والكلام ، والحكمة الإلهية ، وله تصانيف منها : إصلاح الألفاظ ، سيد الكتب ، شرح حديث كميل ، ضياء القلوب ، كنز الجواهر ، نور اليقين في شرح الأربعين ، كعبة الباكين .

ربحانة الأدب ٥ : ٣٥٩ ، الذريعة ١٨ / ٨٤ .

أبو الحسن علي بن أبي البركات علي بن سالم المفيد الكرخي البغدادي ، المتوفى
٦١٧ هـ من الشعراء المجيدين ، ويلقب بالمفيد له ديوان شعر.

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦١ ، روضات الجنات ٦ : ١٧٧ .

وهناك أعلام وشعراء لقبوا بالمفيد ، خشية الإطالة نصرب عن ذكرهم صفحاً ،
ففيما شرحنا كفاية وغنى عن التفصيل والإسهاب ، ومن الله تعالى العون والتوفيق .

جهاده . . . تقواه . . . ورعه :

يظهر من خلال دراستنا لحياة الشيخ المفيد . . . ومطالعة جميع جوانبها منذ الطفولة، إلى انتقاله ببغداد . . . وقطع مراحل الدراسة، واجتياز سبيل الدرس والجهاد والبحث . . . إنه كان مؤيداً بروح القدس تكتنفه العناية الإلهية . . . وتشمله الرحمة الربانية . . . وتسدد خطواته في كافة المراحل، توفيق الله وحراسته . . . وهذا ما لا مشاحة فيه ولا يفتقر إلى دليل وبرهان، لأن تصانيف الشيخ وتآليفه، وحياته الفردية والاجتماعية، ومناقشاته ومناظراته المفعمة، وسيره الحثيث نحو التكامل والقمة . . . إن دلت على شيء فإنها تدل على العناية الإلهية . . . التي كانت تراقبه من كتب، وترافقه في كل مرحلة من مراحل حياته، الفردية، والاجتماعية . . .

لقد كان في الإخلاص لله . . . والعبادة، والورع، والزهد، والتقوى، والحلم، والكرم، أنموذجاً حياً، وفي العلم والدين، والعقيدة، والفقاهة، والأدب، ومكارم الأخلاق، مثلاً ناطقاً، وآية من آيات الله، فهو في الواقع المصداق الخارجي لقول الإمام الصادق (عليه السلام) حيث يقول: ولكن الرجل كل الرجل، نعم الرجل الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله وقواه، مبدولة في رضى الله يرى الذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز في الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه إلى دوام النعم في دار لا تنفد ولا تنفذ، وإن كثير ما يلحقه من سرائها أن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل نعم الرجل فيه فتمسكوا بسنته وإلى ربكم به فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبه . . .

إنّ الشيخ المفيد . . . لم يكن في يوم ما مغلوباً للحياة وأطباعها، ولم تستطع الحياة من تغيير وأحداث تحولات في مسيره وحالته، فكما كان في عكبر . . . مسقط رأسه، كذلك نجده في بغداد، وحينما تنتهي إليه الزعامة والرئاسة والقيادة والعمادة . . . ويقف على باب الخليفة عضد الدولة البويهى، فلا ينصرف إلى مقر عمله حتى يسلم على الشيخ المفيد، ويسمع بصوته . . . فهو هو إلى أن لفظ أنفاسه الأخيرة.

لقد أجمع المؤرخون من العامة والشيعة، أن المفيد كان زاهداً متقشفاً، ورعاً عابداً لا تأخذه في الله لومة لائم، قال ابن كثير عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي الفقيه الشافعي المتوفى ٧٧٤: وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس، وكان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد، وكان شيخاً ربعاً نحيفاً أسمرًا، وكان يوم وفاته مشهوراً وشيعة ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة^(١).

وقال أبو يعلى الجعفرى، المتوفى ٤٦٣^(٢): ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة، ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو . . .

لذلك نجد الحجة المنتظر (عليه السلام) يبعث إليه بثلاث رسائل في كل سنة رسالة، كما ستطالعها في الصفحات التالية ويخاطبه (عليه السلام) بقوله: للأخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله عزازه . . .

فجهاد المفيد في الله حق جهاده، وانقطاعه إلى الله سبحانه، وعبادة الله تعالى بإخلاص وورع وتقوى، جعله حليفاً للتوفيق والنجاح، ورضى الرب عز وجل . . . وأهل للتأييد والتسديد واللفظ الحفي . . . وشاءت حكمة الله لإثبات الحجة على عباده أن يجعله آية للعباد، ويودع فيه ما ينفع الناس ويمكث في الأرض . . . فهو زعيم الكرم، ومثال العبادة، وواحد الفهم، وأنموذج العلم الذي نال الرياسة، وحاز القيادة، وكافة رسائله وكتبه تجري على قاعدة: - كلام العقلاء مصون عن الخطأ - في منتهى المثانة والدقة والصحة، وإليك الكتب الثلاثة الموجهة إليه من قبل الإمام الحجة (عليه السلام) المهدي المنتظر . . . روي فداه:

(١) لم أقف على نص العبارة في تاريخ البداية والنهاية لابن كثير، وجاء في روضات الجنات ١٥٨/٦ وقال: وذكره ابن كثير الشامي في تاريخه على ما ذكره غير واحد من علمائنا . . .

(٢) أبو يعلى الشريف الأجل محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى المتوفى يوم السبت ١٦ شهر رمضان عام ٤٦٣ هـ ودفن في داره، وكان خليفة الشيخ المفيد . . . ومن أجلاء تلاميذه، وسياق الحديث عنه في ضمن تلاميذه .

الرسالة الأولى :

للشيخ السديد، والمولى الرشيد، المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه، من مستودع العهد المأخوذ على العباد . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، سلام عليك أيها السوي - المولى - المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين، ولنعلمك أدام الله توفيقك، لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق، إنه قد أذن لنا في تشريفك بالكتابة، وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك أعزهم الله تعالى بطاعته، وكفاهم ألمهم برعايته لهم وحراسته، فقف أيديك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه، على ما نذكره واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه، بما ترسمه إن شاء الله نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب ما الذي أرانا الله من الصلاح لنا، ولشيئتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفساقين، فإننا نحيط علماً بأنائكم. ولا يغرب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالأذى الذي أصابكم، قد جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ منهم، كأنهم لا يعلمون، وإننا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم البلاء^(١)، واصطلمكم^(٢) الأعداء، فاتقوا الله جلّ جلاله وظاهرونا على انتياشكم^(٣) من فتنة قد أنافت^(٤) عليكم يهلك فيها من حم أجله^(٥)، ويحمي عنها من أدرك أمله، وهي إمارة لادرار حركتها^(٦)، ومناقشتكم لأمرنا، ونهينا، والله متم نوره ولو كره المشركون. فاعتصموا بالتيمة من شب نار الجاهلية يحششها^(٧) عصب أهوية، ويهول بها فرقة مهدوية، أنا زعيم بنجاة من لم يرو منكم فيها بمواطن الخفية، وسلك في

(١) في نسخة: لنزل بكم البلاء، والبلاء: الشدة والضيق والفتنة.

(٢) اصطلمه: استأصله.

(٣) انتاشه من المهلكة: أنقله.

(٤) أناف على الشيء، طال وارتفع عليه.

(٥) حم أجله: قرب.

(٦) في نسخة: وهي إمارة لأزوف حركتنا، والأزوف: الاقتراب.

(٧) حش النار: أوقدها وهيجهها.

الظعن عنها السبل المرضية ، إذا أهل جمادى الأولى من ستتكم هذه ، فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه ستظهر لكم من السماء آية جليلة ، ومن الأرض مثلها بالسوية ، ويحدث في أرض المشرق ما يحرق ويقلق ، ويغلب على أرض العراق طوائف من الإسلام مراق تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق ، ثم تنفجر الغمة من بعد بوار طاغوت من الأشرار ، يسر بهلاكه المتقون والأخيار ، ويتفق لمريدي الحجج من الآفاق ، ما يأملونه على توفير غلبة منهم ، واتفاق ولنا في تسيير حجهم على الاختيار منهم والوفاق ، شأن يظهر على نظام واتساق ، ليعمل كل امرء منكم بما يقربه من محبتنا ، وليتجنب ما يذنيه من كراحتنا وسخطنا ، فإن أمرنا يبعثه فجأة حين لا تنفعه توبة ، ولا ينجيه من عقابها ندم على حوبة ، والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته^(١) .

هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي المخلص في ودنا ، الصفي الناصر لنا ، الولي حرسك الله بعينه التي لا تنام ، فاحفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بهاله ضمنه أحداً ، وأد ما فيه إلى من تسكن إليه ، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله تعالى ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .-

الاحتجاج ٢ : ٤٩٧ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٥١٨ ، سفينة البحار ٢ : ٣٨٩ وفيه : إن الكتاب الكريم كان في أيام بعيت من صفر سنة عشر وأربعمائة - ٤١٠ - ذكر موصله أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز . روضات الجنات ٦ : ١٥٦ . تنقيح المقال ٣ : ١٨٠ ، بحار الأنوار ٥٣ / ١٧٤ ، الفوائد الرجالية ٣ / ٣١٧ ، لؤلؤة البحرين / ٣٦٧ ، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٦ / ٥٩٢ .

الرسالة الثانية :

وردت على الشيخ المفيد . . . هذه الرسالة يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة ، سنة اثني عشرة وأربعمائة - ٤١٢ - ونصها :

من عبد الله المرباط في سبيله . . . إلى ملهم الحق ودليله . . .

(١) في الاحتجاج هكذا : نسخة التوزيع باليد العليا على صاحبها السلام . . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلام الله عليك أيها العبد الصالح، الناصر للحق، الداعي إليه، بكلمة الصدق، فإننا نحمد الله إليك، الله الذي لا إله إلا هو، إلهنا وإله آبائنا الأولين، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا محمد (صلى الله عليه وآله)، خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد فقد كنا نظرننا مناجاتك عصمك الله تعالى بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه وشفعنا ذلك من مستقر لنا ناصب في شمراخ، من بهما صرنا إليه آنفاً من غمائل ألقانا إليه السباريت من الإيمان، ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحيح^(١) من غير بعد من الدهر، ولا تطاول من الزمان، ويأتيك نبأ منا بما يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة إلينا بالأعمال، والله موفقك لذلك برحمته.

فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام، أن تقابل لذلك فتنة نفوس من قوم حرسنا باطلاً لاسترهاب المبطلين يتهيج لدمارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم، مستحل للدم المحرم، يعمد بكيدة أهل الإيمان، ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب من ملك السماء والأرض، فلتطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، وليتقوا بالكفاية، وإن راعتهم به الخطوب، والعاقبة لجميل صنع الله تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهى عنه من الذنوب، ونحن نعهد إليك أيها الولي المجاهد فينا الظالمين، أيذك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، إنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين، وأخرج ما عليه إلى مستحقه، كان آمناً من فتنها المبطلية ومحتتها المظلمة^(٢)، ومن بخل منهم بآ أعاده الله من نعمته على من أمر بصلته، فإنه يكون بذلك خاسراً لأولاده وآخرته، ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحسبهم عنا^(٣) إلا ما يتصل بنا بما نكرهه ولا نؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا

(١) في نسخة: صحيح.

(٢) في رواية: وعنهما المظلمة المفضلة.

(٣) في نسخة هكذا: فما يحسبنا عنهم إلا ما يتصل بنا ما نكرهه.

ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم . وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة^(١) . . . هذا كتابنا إليك أيها الولي الملهم للحق ، العلي ياملائنا ، وخط ثقتنا فاخفه عن كل أحد ، واطوه واجعله له نسخة يطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا شملهم الله ببركتنا ودعائنا إن شاء الله تعالى ، والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين .-

الاحتجاج ٢ : ٤٩٨ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٥١٨ ، سفينة البحار ٢ : ٣٨٩ ،
روضات الجنات ٦ : ١٥٦ ، تنقيح المقال ٣ : ١٨٠ ، بحار الأنوار ٥٣ / ١٧٦ ، لؤلؤة
البحرين / ٣٦٧ ، الفوائد الرجالية ٣ / ٣١٧ ، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال
٥٩٤ / ٦ .

الرسالة الثالثة :

ذكر المحقق النقاد ابن بطريق أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الحلي المتوفى عام ٦٠٠ هـ في كتابه - نهج العلوم^(٢) - بورود ثلاثة كتب من الناحية المقدسة المتصلة بالحجاز، إلى الشيخ المفيد . . . غير أن المؤرخين احتفظوا لنا بكتابين ، أما الثالث فأظهروا فقدانه ، ويبدو من تاريخ وفاة الشيخ أن وصول الكتاب الأخير إليه كان قبل وفاته بشمانية أشهر تقريباً .

هذا ويحفظ التاريخ لنا رؤياً رآها الشيخ المفيد . . . وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على إيمانه العميق ، وعقيدته الخالصة ، قال ابن أبي الحديد عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين المدائني المعتزلي المتوفى ٦٥٥ : حدثني فخار بن معد العلوي الموسوي (رضي الله عنه) ، قال : رأى المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان الفقيه الإمامي في منامه ، كأن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخلت إليه وهو في مسجده بالكربلاء ، ومعها ولداها الحسن والحسين (عليهما السلام) صغيرين ، فسلمتهما إليه ، وقالت له : علمهما الفقه . فانتبه متعجباً من ذلك فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا ، دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر ، وحولها جواريها وبين يديها ابنها محمد الرضى ، وعلي المرتضى ،

(١) جاء في الاحتجاج : نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها .

(٢) نهج العلوم إلى نفي المعلوم ، المعروف بسؤال أهل حلب . . . اللريعة ٢٤ / ٤٢٢ .

صغيرين فقام إليها وسلم عليها، فقالت له: أيها الشيخ هذان ولدائي، قد أحضرتكما إليك، لتعلمهما الفقه، فبكى أبو عبد الله وقصّ عليها المنام، وتولى تعليمهما وأنعم الله تعالى عليهما وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل، ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق ما بقي الدهر..

شرح النهج ١: ١٣، الغدير ٤: ١٨٤، الدرجات الرفيعة: ٤٥٩، قصص العلماء: ٤٠٣، الشريف الرضي/ ٢١، رياض العلماء ٣/ ٣٠٧، عمدة الطالب/ ٢٠٥، أعيان الشيعة ٤٤/ ١٧٤.

ويحدثنا أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي... من علماء القرن السادس الهجري في احتجاجه، عن مناقشة لأبي عبد الله الشيخ المفيد... فيقول:
حدث الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة، في شوال من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة (٤٢٣) عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ره) أنه قال:

رأيت في المنام سنة من السنين، كأني قد اجتزت في بعض الطرق، فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت:

ما هذا؟

قالوا: هذه حلقة فيها رجل يقص.

فقلت: من هو؟

قالوا: عمر بن الخطاب.

ففرقت الناس ودخلت الحلقة، فإذا أنا برجل يتكلم على الناس بشيء لم أحصله، فقطعت عليه الكلام، وقلت: أيها الشيخ أخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك أبي بكر عتيق بن أبي قحافة من قول الله تعالى: ثاني اثنين إذ هما في الغار^(١).

فقال: وجه الدلالة على فضل أبي بكر من هذه الآية في ستة مواضع:

الأول: إن الله تعالى ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) وذكر أبا بكر فجعله ثانيه، فقال: ثاني اثنين إذ هما في الغار.

(١) سورة التوبة/ ٤١.

الثاني: إنه وضعهما بالاجتماع في مكان واحد، لتأليفه بينهما، فقال: إذ هما في الغار.

الثالث: إنه أضاف إليه بذكر الصحبة ليجمعه بينهما بما يقتضي الرتبة، فقال: إذ يقول لصاحبه.

الرابع: إنه أخبر عن شفقة النبي (صلى الله عليه وآله) عليه ورفقه به لموضعه عنده فقال: لا تحزن.

الخامس: إنه أخبر أنّ الله معها على حد سواء ناصرًا لهما ودافعًا عنهما، فقال: إن الله معنا.

السادس: إنه أخبر عن نزول السكينة على أبي بكر، لأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم تفارقه السكينة قط، فقال: فأنزل الله سكينته عليه.

فهذه ستة مواضع تدل على فضل أبي بكر من آية الغار، لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها.

فقلت له: حبرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه، وإني بعون الله سأجعل جميع ما أتيت به ﴿كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف﴾^(١).

أما قولك: إنّ الله تعالى ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) وجعل أبا بكر ثانيه، فهو إخبار عن العدد، لعمرى لقد كانا اثنين، فما في ذلك فضل، ونحن نعلم ضرورة أنّ مؤمناً ومؤمناً، أو مؤمناً وكافراً، اثنان فما أرى لك في ذكر العدد طائلاً تعتمده.

وأما قولك: إنه وصفهما بالاجتماع في المكان، فإنه كالأول لأنّ المكان يجتمع فيه المؤمن والكافر، كما يجمع العدد المؤمنين والكفار. وأيضاً: فإنّ مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) أشرف من الغار، وقد جمع المؤمنين، والمنافقين، والكفار، وفي ذلك قوله عز وجل: ﴿فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين﴾^(٢). وأيضاً: فإنّ سفينة نوح قد جمعت النبي، والشيطان، والبهيمة، والكلب، والمكان لا يدل على ما أوجبت من الفضيلة، فبطل فضلان.

(١) سورة إبراهيم/ ١٨.

(٢) سورة المعارج/ ٣٧.

وأما قولك : إنه أضاف إليه بذكر الصحبة ، فإنه أضعف من الفضلين الأولين ، لأن اسم الصحبة يجمع بين المؤمن والكافر ، والدليل على ذلك قوله تعالى : قال له صاحبه وهو يحاوره : ﴿ أَكْفَرْت بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴾^(١) وأيضاً : فإن اسم الصحبة تطلق بين العاقل وبين البهيمة ، والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم . فقال الله عز وجل : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ﴾^(٢) إنهم سمّوا الحمار صاحباً فقالوا :

إن الحمار مع الحمار مطية فإذا خلوت به فبئس الصاحب
وأيضاً : قد سمّوا الجهاد مع الحي صاحباً ، قالوا ذلك في السيف شعراً :
زرت هنداً وذاك غير اختيان ومعني صاحب كتوم اللسان

يعني : السيف ، فإذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر ، وبين العاقل والبهيمة ، وبين الجهاد والحيوان ، فأبي حجة لصاحبك فيه ؟ . . .

وأما قولك : إنه قال (لا تحزن) فإنه وبال عليه ومنقصة له ، ودليل على خطئه ، لأن قوله : لا تحزن ، فهي وصورة النهي قول القائل : لا تفعل ، لا يخلو أن يكون الحزن وقع من أبي بكر طاعة أو معصية ، فإن كان طاعة فإن النبي (صلى الله عليه وآله) لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو إليها ، وإن كان معصية فقد نهاه النبي (صلى الله عليه وآله) عنها ، وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل أنه نهاه .

وأما قولك : إنه قال : إن الله معنا . . . فإن النبي (صلى الله عليه وآله) قد أخبر أن الله معه ، وعبر عن نفسه بلفظ الجمع ، كقوله : ﴿ إِنَّا نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(٣) وقيل أيضاً في هذا : أن أبا بكر قال : يا رسول الله حزني على أخيك علي ابن أبي طالب ما كان منه . . . فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : لا تحزن إن الله معنا . أي : معي ومع أخي علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

وأما قولك : إن السكينة نزلت على أبي بكر فإنه ترك للظاهر ، لأن الذي نزلت عليه السكينة هو الذي أيده بالجنود ، وكذا يشهد ظاهر القرآن في قوله : ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

(١) سورة الكهف / ٣٧ .

(٢) سورة إبراهيم / ٤ .

(٣) سورة الحجر / ٩ .

سكيتته عليه وأيده بجنود لم تروها^(١) فإن كان أبو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود، وفي هذا إخراج للنبي (صلى الله عليه وآله)، من النبوة على أن هذا الموضع لو كتّمته عن صاحبك كان خيراً، لأن الله تعالى أنزل السكينة على النبي (صلى الله عليه وآله) في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشرّكهم فيها، فقال - في أحد الموضعين - ﴿فأنزل الله سكيتته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى﴾^(٢) وقال في الموضع الآخر: ﴿أنزل الله سكيتته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها﴾^(٣).

ولما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة، قال: فأنزل الله سكيتته عليه... فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة، كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين، فدلّ إخراجهم من السكينة على خروجه من الإيمان، فلم يجر جواباً وتفرق الناس واستيقظت من نومي^(٤).

(١) سورة التوبة/ ٤٠.

(٢) سورة التوبة/ ٢٦.

(٣) سورة التوبة/ ٤٠.

(٤) الاحتجاج ٢/ ٤٩٩.

مدرسته . . . ومكتبته :

بعد أن اجتاز الشيخ المفيد مراحل الدراسة ، وبلغ ذروة الفقاهاة ، وقمة الاجتهاد ، كان عليه بث علمه وانتشاره ، لأن العلم والتعلم لم يكن للتخزين والاحتكار ، وإنما للبث والانتشار والتعليم ، وإلى هذه الناحية تشير الآية الكريمة ١٣٣ من سورة التوبة : ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ .

يتفقهوا في الدين أي يتعلمون القرآن ، والسنن ، والفرائض ، والأحكام ، والنظم الإسلامية ، ويعلمون الناس ، ويخوفونهم ، ولا يعملون بخلافه ويهدونهم إلى مهيع الحق والصراط المستقيم ، فالشيخ المفيد . . . أحس بهذه المسؤولية ، كيف لا وهو في عاصمة الثقافة ، ومهد الحضارة ، وقد أخذ بنصيب وافر من بهته وجلالة العمران فيه . . . ترعرع وشئت في ذلك المحيط ، وتلك البيئة المفعمة بالفقهاء ، والنقباء ، والعلماء ، والعباقرة ، والأدباء ، أضف إلى ذلك كله أنه ثمرة من ثمار المدرسة الإسلامية الكبرى ، ونامية من ناميات الدعوة المحمدية التي درج عليها ، ونمت عليها عروقه وشرائينه ، ودمه وعظمه .

لقد حسر الشيخ المفيد . . . عن ذراعيه ورفع أغشية عبقريته ، وهتك الأقيية عن ثقافته ، وجلس للتدريس والتعليم ، فاتجهت صوبه جماعات العلماء ، والمحدثين ، والمتكلمين ، ويممت شطره الأدباء والمؤلفين ، فيجلس فيهم ويحشوا أدمغتهم من آيات ثقافته وعلمه ، ويبعث في النفوس مشاعل الحق والواقع والحقيقة بتواضع ،

وحلم، ولين الجانب، ودمائة الخلق، بعيداً كل البعد عن الزهو والخيلاء،
والجبرية، والخطرة.

ومما يمتاز به الشيخ المفيد . . . في مؤلفاته، ومناقشاته أنه لا يستعمل القذف،
والقذف، والبذاءة، والفحش بالنسبة لمخالفه في العقيدة والمذهب.

إن المفيد رضي الله تعالى عنه . . . لم يحتج بكفاءته، وقابليته، ومناعته الفكرية،
أن يتلمذ سنين طويلة على أحد، وإنما نجده اعتمد على نفسه في التعليم
والتحصيل، واجتهد في البحث والمطالعة والتدبير والتفكير، أكثر مما تلقاه من الشيوخ
والأساتذة، فيكتب العشرات من الرسائل والكتب واثق فيها بنفسه، غير مقلد
لأحد، كما يلقي المحاضرات، ويحضر مجالس النقاش، ويخوض معارك البحث دون
أن يستعين بأحد غير الله الواحد القهار.

وهنا ينبؤنا التاريخ أن الشيخ . . . كبقية الشيوخ، أسس لنفسه مدرسة خاصة
يلقي فيها محاضراته يومياً، ويجلس للمناقشة والإجابة إلى جانب مكتبته تضم
مؤلفاته، وبعض التصانيف كيف لا، وهو يومئذ أعلم علماء الإمامية وأبرعهم في
الفقه والكلام، والجدل، وأعرفهم بالأخبار والأشعار، ورواد العلم والفضيلة من
كافة الأمصار والبلاد، متوجهة إلى بلد الرشيد . . . لمشاهدة الشيخ . . . واستماع
حديثه وبيانه . . . والوقوف على شخصيته الفكرية من قريب.

لقد كانت مدرسة الشيخ المفيد . . . عامة إلى جانب المجامع العامة الخمسة التي
كانت تمتاز في بغداد، بالطابع العلمي والأدبي وتعرف بالفضيلة والكرامة.

هذه المجامع العامة كانت تنعقد في كل يوم، منذ الصباح حتى الليل، وهي
عبارة عن الوجه التالي:

مجمع شيخ الطائفة المفيد، ويحضره الكثير من الفقهاء على اختلاف مذاهبهم.
مجمع زعيمه الشريف الرضي محمد المتوفى ٤٠٦، يجتمع إليه الشعراء والأدباء على
اختلافهم.

وثالث يتولى زعامته الشريف المرتضى علم الهدى، وتدور فيه المباحث والقضايا
الفلسفية الكلامية العامة.

ورابع أنشأه وزير شرف الدولة البويهبي أبو نصر بهاء الدولة سابور بن أزدشير سنة ٣٨١، وكان من أعظم الرجال وأكابرهم، اجتمع فيه الفضل بأنواعه، وكان مجتمعه مثابة الشعراء، ومحط رحال العلماء، ومدحه الشعراء، وأشار إلى مجتمعه أبو العلاء المعري بقوله:

وعنت له في دار - سابور قينة من الورق مطراب الأصائل مهياب

والخامس، زعيمه أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفرائيني المتوفى ٤١٨، الفقيه الشافعي، وشيخ الشافعية في العراق، وكان يحضره نحو سبعمائة متفقه.

وفي هذه الجامعات، كانت المحاضرات العامة تلقى على الناس من قبل أولئك الأئمة الأفاضل، في شتى العلوم والدراسات الإسلامية، ثم يتبدأ البحث والنقاش إن كان فيها مجالاً للنقد والتوضيح، وهكذا نجد الشيخ المفيد، يحضر مجتمعه في كل يوم للتدريس والمحاضرة، وقد صرح التاريخ أن الكثيرين من الفقهاء على تباين مذاهبهم وعقائدهم كانوا يحضرون مجتمعه.

وتزعم هذا المجمع الفكري الفخم بعد وفاة الشيخ... خليفته وصهره الشريف الأجل والفقيه المتكلم أبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري المتوفى ٤٦٣.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الجامعات العلمية، لم تتأثر في يوم ما بالتيارات السياسية النازحة على العراق، ولم تخضع للخلافات الأخذة بتقاليد الحكم في تلك البلاد، بل كانت مستقلة وقائمة بذاتها، ولذلك كانت قوية أمام الاتجاهات السياسية، لم يتشرب إليها الضعف والانحلال والفتور، عكس ما عليه الجامعات والجامعات العلمية اليوم، فقد أصبحت من المؤسف كلها مسرحاً للقضايا السياسية، وميداناً للتكتلات الحزبية، وبين هذا وذاك محقت كرامة العلم، ولوثت منزلة الحضارة، وأبيدت مبانيها ومفاهيمها ومقاييسها، فلا كرامة فيها للعلم... ولا احترام في جورها للمعلم... ولا سلام في محيطها للتلميذ...

إن الجامعات العلمية الخمسة، على عهد الشيخ المفيد... كانت الدعامة الأولى للحضارة الفكرية الإسلامية، والركيزة الأساسية للشخصية الإسلامية، تخرج منها الآلاف من العباقرة، والفقهاء، والعلماء، والشعراء، والفلاسفة، والكتّاب الذين

دوخوا العالم بأثارهم ، وما زالت الأجيال تقدر ذكراهم ، وتخضع لإجلالهم وتقديرأ.

وما زالت المجامع هذه وأمثالها باقية في الأذهان ، وخالدة آثارها وتأثيرها ما دامت الحياة ، لأنها في كل دور وعصر تربط الحديث بالقديم ، وتدفع الحديث نحو القمة والذروة . . . وبجهود السلف الصالح ، ومساعي الشيوخ الأقدمين ، بقيت الحضارة الفكرية الإسلامية سالمة وصحيحة من التلف والضياع ، وإن لم ينته إلينا إلا النذر منها ، ولم نر أسماء وإطراء المصنفات في فنون الأدب والعلوم الإسلامية إلا في كتب السيرة ، وفي فهرس المصنفين والمعاجم ، فمؤلفات الشيخ المفيد . . . التي تنيف على مائتي رسالة وكتاب ، قد لا يمكن الحصول والوقوف على عشرين منها .

إن الشيخ المفيد . . . كان يهتم بمدرسته كثيراً ، وله بها عناية فائقة ، واهتماماً بالغاً يتولى شؤونها بنفسه ، فكانت والله الحمد ثمرة ، ويانة ، وخصبة ، وحية ، أخرجت أمثال الشريفي الرضي ، والمرتضى ، ومهيار ، وشيخ الطائفة الطوسي ، والنجاشي ، وأضرابهم من الأفاضل .

الشيخ المفيد . . . عند المؤلفين :

لا أحسب فقيهاً أو عالماً، أو أديباً، اتفقت كلمة المؤلفين على إكباره، وأجمعت على تقديره، واتحدت في تعظيمه مثلما اتفقت على الشيخ المفيد . . . فمعاجم المؤلفين، وكتب أهل الحديث، والرجال، والتفسير، والتاريخ، والكلام، مجمعة على الثناء والتبجيل لمقامه العلمي، وكافة جوانبه الفردية، والاجتماعية، ولم تجد في بطونها ومتونها كلمة همز، أو لفظ، أو نقد فكانت العصمة الإلهية حليفة بيانه، ويراعه، وصاحبة أسلوبه، ولهجته الصادقة.

ولا أريد أن أطيل الكلام هنا عن مكانة الشيخ المفيد . . . في المعاجم، حتى لا يفوتني التحدث عن بعض خصائصه، ونزعاته في الفصول التالية، ولكني لا أرى بدأ من القول أن كتب التراجم، والحديث، والمعاجم، منذ بداية القرن الخامس الهجري، إلى يومنا هذا مفعمة بكلمات وعبارات الإكبار والتقدير، لمقام الشيخ المفيد العلمي . . . كما نجد المؤلفين على اختلاف مذاهبهم وتباين معتقداتهم المذهبية، عند ذكرهم الشيخ المفيد . . . يغدقون عليه آيات التجليل، والتعظيم، ولأنّ تقلده الرياسة المطلقة في العراق، لم تصرفه عن جهاده العلمي، وحسبه تأليفه الخالدة على امتداد الدهر، التي كانت ولم تنزل عبر القرون مرجعاً من أعظم المراجع، وأهمها في الحضارة الفكرية.

إنَّ الشيخ المفيد رضي الله تعالى عنه . . . أنفق عمره منذ الصبى إلى آخر لحظة من حياته في العلم والتأليف، والبحث والكلام، والدعوة والنهضة، والعقيدة، وفي كل هذه الجوانب الفكرية والنواحي العقائدية، برع وسطع وجلّ وجود وبلغ القمة والدروة.

ومهما يكن من أمر ففي الفصل هذا نلذر يسير مما كتبه المؤلفون، وأصحاب المعاجم، عن الشيخ المفيد . . . من الفريقين الشيعي، والسني، إذ لا يمكن حصره في بحث ومقال، ولأنه أكثر وأوفى من أن تحد وتجمع.

قال الشيخ الثقة النقاد أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي المتوفى ٤٥٠ : شيخنا وأستاذنا (رضي الله عنه)، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام، والرواية، والثقة، والعلم - ثم عدّ مؤلفاته وذكر ولادته ووفاته، وقال: صلى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين، بميدان الأشنان، وضاق على الناس مع كثرة، ودفن في داره ستين، ونقل في مقابر قريش -.

رجال النجاشي: ٢٨٧

وذكره الشيخ الطوسي محمد بن الحسن المتوفى ٤٦٠، فقال: يكنى أبا عبد الله المعروف بابن المعلم، من أجلة متكلمي الإمامية، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه في العلم، وكان مقدماً في صناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب. له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار، وفهرست كتبه معروفة وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالفة والمؤالفة - ثم عدد كتبه وقال: سمعنا منه هذه الكتب كلها، بعضها قراءة عليه، وبعضها يقرأ غير مرة وهو يسمع -.

الفهرست للطوسي: ٣١٤

وقال اليافعي عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليميني المكي المتوفى ٧٦٨، عند بيان سنته ٤١٣ : وفيها توفي عالم الشيعة، وإمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد وابن المعلم، البارع في الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية -.

مرآة الجنان ٣ : ٢٨

وتكلم فيه عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي السدمشي الفقيه الشافعي، المتوفى ٧٧٤ هـ وقال: ابن النعمان شيخ الإمامية الروافض، والمصنف لهم، والمحامي عن حوزتهم، كانت له وجاهة عند ملوك الأطراف، لميل كثير من أهل ذلك الزمان إلى التشيع، وكان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف، وكان من جملة تلاميذه الشريف الرضي، والمرتضى، وقد رثاه بقصيدة بعد وفاته في هذه السنة..

البداية والنهاية ١٢ : ١٥

وذكره الفقيه المحدث السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى بحر العلوم الطباطبائي البروجردي المتوفى ١٢١٢، فقال: شيخ مشايخ الأجلة ورئيس رؤساء الملة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلة، والكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلة، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكل، واتفق الجميع على علمه، وفضله، وفقهه، وعدالته، وثقته، وجلالته، وكان رضي الله عنه كثير المحاسن، جم المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبيراً بالرجال والأخبار، والأشعار، وكان أوثق أهل زمانه في الحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكل من تأخر عنه استفاد منه..

رجال بحر العلوم ٣ : ٣١١

وقال الخبير المتتبع السيد محمد باقر بن زين العابدين الموسوي الأصبهاني المتوفى ١٣١٣: الشيخ المتقدم الوحيد، والخبير المتحبر الفريد، أبو عبد الله... كان من أجل مشايخ الشيعة ورؤسائهم وأستادهم، وكل من تأخر عنه استفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام، والرواية، وأوثق أهل زمانه، وأعلمهم، انتهت رئاسة الإمامية إليه في وقته، وكان حسن المخاطر، دقيق اللفظة، حاضر الجواب، له قريب من مئتي مصنف كبار وصغار..

روضات الجنات ٦ : ١٥٣

وكتب عنه المحدث الفقيه الكبير الميرزا حسين بن الشيخ محمد تقي بن علي النوري الطبرسي المتوفى ١٣٢٠، فقال: شيخ المشايخ العظام. وحجة الحجج الهداة الكرام، محي الشريعة ومأحي البدعة والشيعة، ملهم الحق ودليله، ومنار الدين وسبيله، صاحب التوقيعات المعروفة المهدوية المنقول عليها إجماع الإمامية،

والمخصوص بما فيها من المزايا والفضائل السنية، وغيرها من الكرامات الجليلة والمقامات العلية، والمناظرات الكثيرة الباهرة البهية، الشيخ أبو عبد الله محمد... وبعد ذكر نسبه قال: قلت: قلما يوجد في كتب الأصحاب الذين تأخروا عنه في فنون المسائل المتعلقة بالإمامة من الأدلة والحجج على إثبات إمامة الأئمة (عليهم السلام) كتاباً وسنةً دراية ورواية، وما يبطل بها شبهات المخالفين، وينقض به أدلتهم على صحة خلافة المتغلبين، ويطعن به على أئمتهم المتسلطين، مطلب لا يوجد في شيء من كتبه ورسائله، ولو بالإشارة إليه، وهذا غير خفي على من آمن النظر فيهما وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء..

مستدرك الوسائل ٣: ٥١٧

وقال المحدث الخبير الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبو القاسم القمي المتوفى ١٣٥٩ هـ: أبو عبد الله شيخ المشايخ الجليلة، ورئيس رؤساء الملة، فخر الشيعة ومحيي الشريعة، ملهم الحق ودليله ومنار الدين وسبيله، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكل، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته.

كان - ره - كثير المحاسن، جم المناقب، حديد الخاطر، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبير بالأخبار والرجال، والأشعار.

وكان أوثق أهل زمانه بالحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكل من تأخر عنه استفاد منه..

الكنى والألقاب ٣: ١٩٧

وتحدث عنه العلامة الفقيه جمال الملة والحق والدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي المتوفى ٧٢٦ هـ فقال: محمد بن محمد بن النعمان يكنى أبا عبد الله يلقب بالمفيد، ويعرف بابن المعلم من أجل مشايخ الشيعة، ورئيسهم وأستاذهم، وكل من تأخر عنه استفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه، وأعلمهم. انتهت رئاسة الإمامية إليه في وقته، وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، له قريب من مئتي مصنف كبار وصغار..

رجال العلامة: ١٤٧

وقال الفقيه المؤرخ آية الله السيد حسن بن السيد هادي بن السيد محمد علي الصدر المتوفى ١٣٥٤ هـ: الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف في زمانه عند الناس بابن المعلم، وعند الإمامية بالشيخ المفيد، كان وحيد دهره في كل العلوم، انتهت إليه رئاسة الإمامية، صنف في كل علوم الإسلام. شيخ الشريعة، ومحبي الشريعة.

تأسيس الشيعة: ٣١٢، ٣٣٦

وكتب عنه أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم الوراق البغدادي المتوفى ٣٨٥ فقال: أبو عبد الله... في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي الشيعة إليه، مقدم في صناعة الكلام على مذاهب أصحابه، دقيق الفطنة ماض الخاطر، شاهدته فرأيت به بارعاً... ابن المعلم في زماننا إليه انتهت رئاسة أصحابه من الشيعة الإمامية، في الفقه والكلام والآثار.

فهرست النديم: ٢٢٦، ٢٤٧

وقال الفقيه الرجالي الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن بن المولى عبد الله المامقاني المتوفى ١٣٥١ هـ: الملقب بالمفيد شيخ المشايخ الأجلة، ورئيس رؤساء الملة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلة، والكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلة، اجتمعت فيه خلال الفضل وانتهت إليه رئاسة الكل، واتفق الجميع على علمه وفضله، وفقهه وعدالته، وثقته وجلالته وقد كان كثير المحاسن جم المناقب، حديد الخاطر دقيق الفطنة، حاضر الجواب واسع الرواية خبيراً بالرجال، والأخبار، والأشعار، وكان أوثق أهل زمانه بالحديث وأعرفهم بالفقه والكلام، وكل من تأخر عنه استفاد منه.

تنقيح المقال ٣: ١٨٠

وقال الرجالي الفقيه الحاج الملا علي بن عبد الله العلياري القزاجي داغي المتوفى عام ١٣٢٧ هـ، بعد أن سرد نسبه: من أجلة متكلمي الإمامية، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه في العلم. وكان مقدماً في صناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مأتي مصنف كبار وصغار. وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف والمؤلف.

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٦/ ٥٨٦

وترجم له الامام حافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي ٨٥٢ هـ فقال :

محمد بن محمد النعمان . . . الشيخ المفيد عالم الرافضة ، أبو عبد الله ابن المعلم ، صاحب التصانيف البديعة ، وهي مائتا تصنيف طعن فيها على السلف . له صولة عظيمة بسبب عضد الدولة ، شيعة ثمانون ألفاً رافضي . مات سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . . .

وكان كثير التقشف والتخشع والاكباب على العلم ، تخرج به جماعة وبرع في المقالة الامامية حتى كان يقال له على كل إمام منة ، وكان أبوه معلماً بواسط وولد فيها وقتل بعكبراء . ويقال أن عضد الدولة كان يزوره في داره ، ويعوده إذا مرض . وقال الشريف أبو يعلى الجعفري ، وكان تزوج بنت المفيد : ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة ، ثم يقرم يصلي أو يطالع ، أو يدرس ، أو يتلو القرآن .

لسان الميزان ٥ / ٣٦٨

وقال المؤرخ الفقيه عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفي ١٠٨٩ هـ : قال ابن أبي طي في تاريخ الامامية ، هو شيخ مشايخ الصوفية ، ولسان الامامية ، رئيس الكلام والفقه والجدل ، وكان ينظر أهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية ، قال : وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم حسن الملبس . وكان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد ، وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر عاش ٧٣ سنة .

شذرات الذهب ٣ / ١٩٩

والغريب أن مؤلف - تأسيس الشيعة - ص ٣٨١ ، ذكر ما نصه : قلت : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وذكر أنه كان عالماً متقشفاً إليه انتهت رئاسة الشيعة في وقته ، كان صاحب كرسي يزوره عضد الدولة بداره ، ولما مات صلى عليه بميدان الاشنان ، وصلى عليه ثمانون ألف من الرافضة إلى آخر كلامه .

وعند المراجعة لتاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٣١ ترجمة رقم ١٢٩٩ الخاصة بشيخ الرافضة محمد بن محمد بن المعلم لم نجد العبارات السالفة في الترجمة ، ولعل صاحب كتاب - تأسيس الشيعة - نقل الجملات هذه من نسخة - تاريخ بغداد - المخطوطة .

وبالجملة فهذه الكلمات والعبارات وما أكثرها في بطون الكتب ، قاصرة عن استيفاء حق الشيخ المفيد رضي الله تعالى عنه . . . واستقصاء مقامه العلمي ، وجهاده الفكري ، ومهما تكثرت الأقوال والجملات فيه . . . فإن البيان من غير مجاملة أقوله مما يقتصر عن تحديد نفسية هذا العملاق الفرد ، وما آتاه الله تعالى من ملكات نبيلة ، وقيم أخلاقية سامية ، وإن بالغ الكاتب في التحدث عنه أو الخطيب في تعريفه له ، لأن حقيقة الشيخ المفيد . . . أرفع وأجلى من أن تحد ، وإن عبارات الثناء وكلمات الإطراء والإكبار ، ما هي إلا صورا مصغرة بعد أن خاطبه الإمام الحجة (عليه السلام) في عنوان كتابه إليه : بالأنح السديد والولي الرشيد . . .

مشايخه . . .

تتلمذ الشيخ المفيد . . . على فحول الفقه، وفطاحل أصول الدين، وعمالق الكلام، والحكمة، وأساطين البلاغة والمنطق . . . وأخبار الفكر الاسلامي . . . وأئمة العربية، والنحو . . . وأرباب الجدل، والمناقشة . . . فاستوعب الدراسات الاسلامية، وجاهد في الوصول إليها جهاداً لم تكن لديه له حدود ولا سدود، فتفهمها بدقة، وتوصل إليها برغبة، ووفقه الله تعالى . . . فأصبح معجزة الفكر الاسلامي على امتداد التاريخ.

تخرج المفيد . . . على جماعة كبيرة من أساتذة العلوم العقلية، والنقلية، والحديث، فكان فذاً في أوانه وإلى يوم البعث . . . وناذرة عمره وكل العصور التالية لعصره، وآية من آيات الله المباركة، أمتن بها المهيمن العزيز الجبار المتكبر . . . على العباد لانقاذهم من هوة المهلكة والسقوط، وأصبح مشعلاً يهدي إلى الحق، وقدي في أعين الشائنين، والحاسدين، والمنافقين والمارقين.

لقد أجمع المؤرخون قديماً وحديثاً على أن مشايخ الشيخ المفيد أكثر من خمسين فقيه، وعيلم، قرأ عليهم المفيد . . . وأخذ منهم واستفاد من محضرهم وحضرهم، غير أنهم في ترجمتهم للشيخ المفيد . . . لم يذكروا من مشايخه غير أسماء لم تتجاوز عدد الأصابع، ولذلك أخذت على نفسي مواصلة البحث، والتنقيب عن كافة مشايخه بحول الله . . . وقوته . . . ومنه . . . فاهتديت إليهم ورَبَّيتهم حسب الحروف، وترجمت لكل واحد منهم مع بيان تصانيفهم، وذكر المعاجم المترجمة لهم.

إن كل واحد من شيوخ المفيد . . . جهبذ في العلم، وفذ في الكلام، ونادرة في أصول الدين، صاحب مدرسة فكرية إسلامية، يتمثل على صعيدها نتائج قرائحهم، وثمرات ألبابهم، وإنها لتعد في الواقع مثلاً سامياً لقواعد الدين، ونموذجاً قوياً سلبياً لأصول الفقه، يحتذيه العالم والمجتهد في سبيل تكامل فقاوته، واجتهاده، وهي فوق ذلك معين فياض يستقى منه الأديب، والمؤرخ، والطالب، لأن فيها مادة علمية دسمة، ومناعة فكرية غزيرة، يستنبط منها ما يقفه عليه البحث من فكر.

ومهما يكن من أمر فالشيخ المفيد . . . حصيلة أدمغة أكثر من خمسين شيخ، وعصارة حياة طائفة كبيرة من الفقهاء، ومجموعة ثقافات المحدثين، والمجتهدين، ولذا نجد المؤرخين منذ عصره إلى يومنا هذا، يفرغون عليه آيات الأکبار والتقدير في معاجهم ويثنون عليه بكل احترام وتمجيد.

والذي ينبغي القول به عند ذكر مشايخ الشيخ المفيد، أنه بعد انتقاله من - عكبرا - إلى بغداد اشتغل بالقراءة على شيخين جليدين هما :

أ - الشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن إبراهيم البصري، ويعرف بالجلجل^(١) المتوفى ٣٦٩ هـ سكن بغداد، وكان من شيوخ المعتزلة، وله تصانيف كثيرة على مذاهبهم، ويتنحل في الفروع مذهب أهل العراق، وكان مقدماً في علم الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيها، وتدرسه لهما، توفي في ذي الحجة سنة ٣٦٩ هـ وصلى عليه أبو علي الفارسي النحوي، ودفن في تربة أستاذه أبي الحسن الكرخي، بدرب الحسن بن زيد .-

ب - الشيخ أبو ياسر . . . ولم أقف على ترجمته، رغم البحث والتنقيب.

وبعد فترة من الزمن انتقل إلى درس الشيخ علي بن عيسى الرماني، ومن ثم إلى الآخرين من الشيوخ.

(١) من تأليفه: الاقرار. الخلق. المعرفة. نقض كلام الرازي في أنه لا يجوز أن يفعل الله تعالى بعد أن كان غير فاعل. نقض كلام الراوندي في أن الجسم لا يجوز أن يكون مختزلاً له من شيء. الاعلام ٢٦٦/٢. تاريخ بغداد ٧٣/٨. رياض العلماء ١٣٦/٢. ربحانة الأدب ٤١٣/١. شذرات الذهب ٦٩/٣. فهرست النديم / ١٧٥. لسان الميزان ٣٠٣/٢. المتظم ١٠١/٧. النجوم الزاهرة ٤ / ١٣٥. هدية المعارف ٣٠٧/١.

. ولا مشاحة أن علم الشيخ المفيد . . . وإن كان في الظاهر اكتسابياً إلا أنه كان مؤيداً بتأييد من الله تعالى ، وتوفيقه ، ومنه . . . ومشمولاً بلطفه الخفي ، ورعايته السرمدية ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . . . وليس بغريب أن يشمل الله سبحانه عبده الوفي ، والمخلص التقي ، والمجاهد الرشيد . . . بعنايته الخاصة كما صرح بذلك الامام الصادق (عليه السلام) في حديث أدلى به إلى أبي عبدالله عنوان البصري فقال : عليه السلام يا أبا عبدالله : ليس العلم بالتعلم ، وإنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه .-

ومهما يكن من أمر قد يستغرب البعض من تلمذة ومحبيل الشيخ المفيد رضي الله تعالى عنه ، على شيوخ يخالفونه في الطريقة ، والعقيدة ، فلتوضيح هذا الموضوع يجب القول أن العلماء في القرون السالفة ، ما كان يقنعهم غير الاحاطة بأحاديث الفريقين ، وفقههم ، وآرائهم معاً ، وبالأصول التي تبنى عليها تكميلاً للنفس وتتميماً للتهذيب ، وإعلاء لمنازل الاحتجاج ، لأن سوق المناظرة كانت رائجة ، وخطة الجدل في الامامة والكلام متسعة ، ومتطورة ورغبة الشيخ المفيد . . . كانت شديدة في ذلك وحرصه بالغاً ليعرف الفقه ، والأصول ، والكلام ، والامامة على أساليبه المختلفة ، واتجاهاته ، ونظراته المتباينة ، كقانون للخلافة الاسلامية ، ولا بد من معرفته والاطلاع عليه بصورة مفصلة ، والوقوف على بنوده ، الكلية منها والجزئية .

١

أو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع بن عبيد بن عازب الأنصاري الصيمري المتوفى حدود ٣٧٣ هـ .

فقيه كوفي محدث ، من ولد عبيدالله بن عازب ، ابن أخي البراء بن عازب ، سكن بغداد ودرس بها . ثقة في الحديث ، صحيح العقيدة ، سليم الذات ، له تصانيف منها : السراير ، الضياء في تاريخ الائمة ، الفضائل ، كتاب الأشرة ما حلل الله وما حرم ، الكشف فيما يتعلق بالسقيفة ، المثالب .

أعيان الشيعة ٧/ ٢٢٧ .

ايضاح المكنون ٢/ ٢٦٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ .

- بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٦ / ٢ .
تنقيح المقال ٤٦ / ١ .
جامع الرواة ٣٩ / ١ .
الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٢ / ١٥٥ و ١٣ / ٢٤٩ .
رجال ابن داود / ٣٥ .
رجال الشيخ الطوسي / ٤٤٥ .
رجال العلامة الحلي / ١٧ .
رجال أبو علي / ٢٩ ، ٣٠ .
رجال النجاشي / ٦٢ .
فهرست الشيخ الطوسي / ١٩ .
مجمع الرجال ١ / ٨٦ .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢٠ .
معالم العلماء / ١٦ .
معجم رجال الحديث ٢ / ١٧ .
منهج المقال / ٣٠ .
نوابغ الرواة في رابعة المئات / ١٨ .

٢

- أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري المتوفى . . .
لم أجد له ترجمة رغم البحث والتتبع ، وقد تفرد بذكره الفقيه المحدث الشيخ
حسين النوري الطبرسي ١٢٤٥ - ١٣٢٠ هـ وعده في مشايخ الشيخ المفيد . . . فهو
من أعلام القرن الرابع الهجري .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
نوابغ الرواة / ٢٥ .

٣

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني المتوفى . . .

كان عالماً محدثاً ثقة في حديثه ورعاً، لا يطعن عليه، عالماً بالفقه متبحراً في الأصول، سمع الحديث وأكثر من الشيعة، وتحدث إلى العلماء، سكن مصر وأقام بها إلى أن مات . . .

له كتاب كبير في ذكر من روى من طرق أصحاب الحديث: أن المهدي من ولد الحسين (عليه السلام)، وفيه أخبار القائم (عليه السلام).

أعيان الشيعة ٩ / ١٨٣ .

تنقيح المقال ١ / ٧٩ .

جامع الرواة ١ / ٦١ .

رجال ابن داود / ٤٢ .

رجال العلامة الحلي / ١٩ .

رجال النجاشي / ٦٣ .

مجمع الرجال ١ / ١٣٥ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ٢ / ٢٤٥ .

نقد الرجال / ٢٨ .

نوابغ الرواة في رابعة المئات / ٤٠ .

٤

أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري المتوفى . . .

فقيه محدث، عالم، صادق، ثقة في حديثه، مسكون إلى روايته، صاحب عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري المتوفى ٣٣٢ هـ. كانت له

حلقات درس ، قال الشيخ المفيد في أماليه : حدثنا أبو علي أحمد بن محمد الصولي بمسجد براثا سنة اثنتي وخمسين وثلثائة (٣٥٢) قدم بغداد عام ٣٥١ . وسمع منه الناس ، وكان ثقة صدوقاً . له كتاب أخبار فاطمة (عليها السلام) وهو كتاب كبير .

- أعيان الشيعة ٩ / ٢٢٧ .
- بهجة الأمال ٢ / ١١٦ .
- تنقيح المقال ١ / ٨١ .
- جامع الرواة ١ / ٦٢ .
- الذريعة ١ / ٣٤٣ .
- رجال ابن داود / ٤٢ .
- رجال الشيخ الطوسي / ٤٥٥ .
- رجال العلامة الحلي / ١٧ .
- رجال النجاشي / ٦١ .
- رياض العلماء ١ / ٦٠ .
- فهرست الشيخ الطوسي / ٣٢ .
- مجمع الرجال ١ / ١٣٦ .
- مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
- معالم العلماء / ١٦ .
- معجم رجال الحديث ٢ / ٢٥٢ .
- مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٣٣١ .
- نوابغ الرواة / ٤٢ .

٥

- الشيخ أبو الحسن أحمد بن الإمام الفقيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي المتوفى ...

شيخ القميين ، وفقههم ، ومتقدمهم ، ووجههم ، ثقة ، عين مسكون إليه ،

كانت له حلقات درس وبحث، وكان متبحراً في العلوم والدراسات الإسلامية، ومن شيوخ الفقهاء، ومشايخ الإجازة.

وكان والده الفقيه الإمام، من كبار الفقهاء، وأساطين العلم والتفسير، جليل القدر عظيم المنزلة، عارفاً بالرجال موثق به روى عن الصفار، وسعد.

وعن الصدوق أنه قال: في ذيل خبر - صلاة الغدير - ما لفظه: إن شيخنا محمد ابن الحسن رضي الله تعالى عنه، لا يصححه ويقول أنه من طريق محمد بن موسى الهمداني، وكان غير ثقة، ولكن لم يصححه ذلك الشيخ قدس سره، ولم يحكم بصحته من الأخبار، فهو عندنا متروك غير صحيح -.

أعيان الشيعة ٩ / ٢٥٤.

أمل الأمل ٢ / ٢٤.

بهجة الأمال في شرح زبدة المقال ٢ / ١١٧.

تنقيح المقال ١ / ٨١.

جامع الرواة ١ / ٣٢.

الكنى والالقباب ١ / ٤٤٦.

فهرست الشيخ الطوسي / ١٥، ٣٠، ٤٧.

مجمع الرجال ١ / ١٣٧.

مستدرک الوسائل ٣ / ٥٢٠.

معجم رجال الحديث ٢ / ٢٥٤.

نقد الرجال / ٢٩.

نوايغ الرواة / ٤٣.

٦

أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الشيباني الزراري المتوفى ٣٦٨ هـ.

من أفاضل الثقات والمحدثين، وشيخ علماء عصره وأستاذهم، ومن بقية آل

أعين . سكن ببغداد مدة من الدهر وحدث فيها ، ثم انتقل إلى الري وقطنها وأقام وحدث بها إلى أن مات في جمادي الأولى ٣٦٨ . ونقل بعد مدة جثمانه إلى النجف الأشرف . وبيت آل أعين من البيوتات الشيعية العريقة القديمة ، وفيهم الكثير من فقهاء الشيعة وزهادهم .

له تصانيف منها : التاريخ ، آداب السفر ، الافضال ، مناسك الحج كبير ، مناسك الحج صغير ، رسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين .

أعيان الشيعة ٩ / ٢٩٨ .

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٢ / ١٣٢ .

تنقيح المقال ١ / ٨٦ .

جامع الرواة ١ / ٦٧ .

رجال ابن داود / ٤٣ .

رجال الشيخ الطوسي / ٤٤٣ .

رجال العلامة الحلي / ١٧ .

رجال النجاشي / ٦١ .

روضات الجنات ١ / ٤٥ .

رياض العلماء ١ / ٦٢ .

ريحانة الأدب ٧ / ٢١٨ .

فوائد الرضوية / ٣١ .

فهرست الطوسي / ٣١ .

الكنى والألقاب ١ / ١٢٩ .

مجالس المؤمنين ١ / ٤٣٠ .

مجمع الرجال ١ / ١٤٧ .

مستدرک الوسائل ٣ / ٥٢١ .

- معالم العلماء / ١٥ .
معجم رجال الحديث ٢ / ٢٨٠ .
معجم المؤلفين ٢ / ١٠٨ .
منتهى المقال / ٤٢ .
منهج المقال / ٤٤ .
نوابغ الرواة في رابعة المئات / ٥٣ .

٧

- اسماعيل بن محمد الأنباري . . .
عده الفقيه المحدث الرجالي الميرزا حسين النوري ، من شيوخ الشيخ المفيد . . .
ولم أقف على من ذكره غيره رغم البحث والتحقيق ، كما لم أجد له ذكراً في كتب الرجال .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
نوابغ الرواة / ٦٤ .

٨

- ابو محمد جعفر بن الحسن (الحسين) بن علي بن شهر يار المؤمن القمي المتوفى ٣٤٠ هـ .
شيخ فقيه من كبار فقهاء القميين ، كان يقيم في قم ثم انتقل إلى الكوفة وأقام بها وحدث ، ودرس وباحث واشتغل بالتأليف والتصنيف وقرأ عليه الكثير من الشيوخ ، ومات سنة ٣٤٠ هـ .
له : فضل الكوفة ومساجدها ، المزار ، النوادر .
أعيان الشيعة ١٥ / ٢٧٥ .

- بهجة الآمال / ٢ / ٥٢٧ .
تنقيح المقال / ١ / ٢١٤ .
جامع الرواة / ١ / ١٥١ وفيه جعفر بن الحسين .
الذريعة / ٢٤ / ٣٢٥ .
رجال ابن داود / ٦٣ .
رجال الشيخ الطوسي / ٤٦١ .
رجال العلامة الحلي / ٣٣ .
رجال النجاشي / ٨٩ .
لسان الميزان / ١ / ٣٠٥ .
مجمع الرجال / ٢ / ٢٦ .
مستدرک الوسائل / ٣ / ٥٢١ .
معجم رجال الحديث / ٤ / ٦٤ .
نقد الرجال / ٦٩ .
نوابغ الرواة / ٧٠ .

٩

أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن هلولية القمي المتوفى ٣٦٨ هـ .

الشيخ الفقيه المحدث الثقة الصادق العيلم ، من كبار علماء الحديث والفقه والتأليف . تخرج عليه جمع من كبار الشيوخ والأعلام . وكان يقيم في بغداد ومات في ٣٦٧ / ٣٦٨ . وقبره في مشهد الكاظمين (عليهما السلام) بجانب قبر تلميذه الشيخ المفيد . وفي كتب السير والتراجم له ترجمة ضافية :

من تآليفه : الأضاحي ، تاريخ الشهور والحوادث فيها ، الجمعة والجماعة ، الرضاع ، الصادق ، قيام الليل ، الصرف ، الصلاة ، كامل الزيارات ، مداواة الجسد ، النوادر .

- أعيان الشيعة ١٦ / ٨١ .
أمل الأمل ٢ / ٥٥ .
بهجة الأمل في شرح زبدة المقال ٢ / ٥٥٧ .
تأسيس الشيعة ٢٥٦ / .
تنمة المنتهى ٣١٩ / .
تحفة الأحباب في نوادر آثار الأصحاب ٤٤ / .
تحفة العالم في شرح خطبة المعالم ١ / ٢١٨ .
تنقيح المقال ١ / ٢٢٣ .
جامع الرواة ١ / ١٥٧ .
رجال ابن داود الحلي ٦٥ / .
رجال الشيخ الطوسي ٤٥٨ / .
رجال العلامة الحلي ٣١ / .
رجال النجاشي ٨٩ / .
روضات الجنات ٢ / ١٧١ .
رياض العلماء ١ / ١١٢ .
ريحانة الأدب ٨ / ١٦٣ .
سفينة البحار ١ / ١٦٣ .
فوائد الرضوية ٧٨ / .
فهرست الشيخ الطوسي ١٢٠ / .
قصص العلماء ٤٢٩ / .
الكنى والألقاب ١ / ٣٩١ .
لسان الميزان ٢ / ١٢٥ .
لزلة البحرين ٣٩٦ / .
لباب الألقاب في ألقاب الأطباء ٣٠ / .

- مجالس المؤمنين ١ / ٤٣٥ .
 مجمع الرجال ٢ / ٤١ .
 مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
 معالم العلماء ٢٦ .
 معجم الثقات، وترتيب الطبقات / ٢٧ .
 معجم رجال الحديث ٤ / ١١٦ .
 معجم المؤلفين ٣ / ١٤٦ .
 مقدمة كتاب كامل الزيارات / ١ - ح .
 منهج المقال / ٨٥ .
 نوايغ الرواة / ٧٦ .
 نقد الرجال / ٧٣ .
 هدية الأحياء / ٨٤ .

١٠

١٠ - أبو محمد الحسن بن (محمد بن) حمزة بن علي المرعشي بن عبد الله بن محمد بن أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام، الطبري المرعشي المتوفى ٣٥٨ هـ.

من أجلاء الإمامية، وفقهاء الشيعة، ووجه من وجوه السادة الأقطاب، وشيخ من أعظم مشايخ الأصحاب، ذكره علماء الرجال، ونعتوه بكل جميل، وعظموه غاية التعظيم والتبجيل، قدم بغداد، ولقيه الشيوخ في عام ٣٥٦، فوجدوه فاضلاً أديباً عارفاً فقيهاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن، وأقام ببغداد إلى أن توفي بها سنة ٣٥٨. وجاء في بعض المعاجم: الحسن بن حمزة بن علي.

له تصانيف منها: المبسوط، المفتخر، الغنية، جامع، المرشد، الدر، تباشير الشريعة، الأشقية في معاني الغيبة.

- أعيان الشيعة ٢١ / ١٠٠ .
- إيضاح المكنون ١ / ٢٢٠ و ٢ / ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ .
- بهجة الأمال ٣ / ٩١ .
- تنمة المنتهى ٣١١ / .
- تحفة الأحباب ٦٠ / .
- تنقيح المقال ١ / ٢٧٤ .
- جامع الرواة ١ / ١٩٥ .
- الذريعة ٢ / ١١١ و ٣ / ٣١١ و ٥ / ٢٨ و ٢٠ / ٣٠٤ .
- رجال ابن داود الحلبي ٧٧ / .
- رجال الشيخ الطوسي ٤٦٥ / .
- رجال العلامة الحلبي ٣٩ / .
- رجال النجاشي ٤٨ / .
- رياض العلماء ١ / ١٨٣ .
- ريحانة الأدب ٥ / ٢٨٩ .
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٣١٤ / .
- فهرست الشيخ الطوسي ٥٢ / .
- مجمع الرجال ٢ / ١٠٥ .
- مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
- معجم رجال الحديث ٤ / ٣١٣ .
- معجم المؤلفين ٣ / ٢٢١ .
- منهج المقال ٩٨ / .
- نقد الرجال ٨٧ / .
- نوايغ الرواة في رابعة المئات ٨٦ / .

١١

أبو علي الحسن بن عبدالله القطان المتوفى . . .

من أعلام القرن الرابع الهجري . عده المحدث الرجالي الميرزا حسين النوري من مشايخ المفيد، وقد نقل عنه الشيخ المفيد، وذكره في كتابه (الإرشاد) وأنه كان من العباد الاتقياء الأخيار.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ٩٠ .

١٢

أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي . . .

من أعلام القرن الرابع الهجري، وفي بعض المعاجم (الراوزدى) ولم يعرف عنه أكثر من أنه من مشايخ الشيخ المفيد . . .

أعيان الشيعة ٢٢ / ١٧١ .

رياض العلماء ١ / ٢٦٤ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ٥ / ٥٣ .

نوابغ الرواة / ٩٦ .

١٣

أبو محمد الحسن بن محمد الأكبر بن يحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأصغر ابن الحسين الأصغر ابن الامام علي بن الحسين السجاد، المتوفى . ٣٥٨ .

عالم، نسابة، أديب، محدث، ويعرف بابن أخي طاهر، وأبى محمد الديداني لأن عمه طاهر بن يحيى النسابة .

مات في ربيع الأول ٣٥٨ هـ. ودفن في داره بسوق العطش ، وقد أدركه الشيخ المفيد وأخذ عنه .

له : المثالب ، كتاب في النسب .

وقد أكثر الرواية عنه المفيد . . . في كتابه (الارشاد) .

وطاهر الذي ينسب إليه الشريف ابو محمد هو عمه أبو الحسن طاهر بن يحيى النسابة ، كان عالماً فاضلاً كاملاً جامعاً ورعاً زاهداً صاحباً عابداً تقياً نقياً ميموناً جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة عالي الهمة .

أعيان الشيعة ٢٣ / ٢٥٧ .

ايضاح المكنون ٢ / ٣١٧ .

بهجة الآمال ٣ / ٢٠٥ .

تاريخ بغداد ٧ / ٤٢١ .

تنقيح المقال ١ / ٣٠٩ .

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٩ / ٧٣ .

رجال ابن داود الحلي / ٢٣٩ .

رجال الشيخ الطوسي / ٤٩٥ .

رجال العلامة الحلي / ٢١٤ .

رجال النجاشي / ٤٧ .

رياض العلماء ١ / ٣٢٧ .

عمدة الطالب / ٣٣١ .

الفصول الفخرية / ١٥٢ .

فهرست الشيخ الطوسي / ٦٠ .

الكنى والألقاب ١ / ٢٠٩ .

مجمع الرجال ٢ / ١٥٥ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ٥ / ١٣١ .

معجم المؤلفين ٣ / ٢٩٢ .

ميزان الاعتدال ٢ / ٢٤٢ .

نقد الرجال ٩٩ / .

نوابغ الرواة ١٠١ / .

١٤

أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي العراقي . . .

محدث ثقة عالم فاضل مؤلف متتبع ، من أعلام القرن الرابع الهجري ، ولم يعرف عنه أكثر مما ذكرناه .

أعيان الشيعة ٢٥ / ٦٨ .

بهجة الآمال ٣ / ٢٤٩ .

تنقيح المقال ١ / ٣١٩ .

جامع الرواة ١ / ٢٣٢ .

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٥ / ٣٤٥ .

رجال ابن داود الحلي ٢٤٠ / .

رجال العلامة الحلي ٢١٧ / .

رجال الشيخ النجاشي ٥٠ / .

رياض العلماء ٢ / ٢٩ .

لسان الميزان ٢ / ٢٢٦ .

مجمع الرجال ٢ / ١٦٦ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معالم العلماء / ٣٣ .

معجم رجال الحديث ٥ / ١٩٣ .

نقد الرجال / ١٠١ .

نوابغ الرواة / ١٠٧ .

١٥

أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية . . .

قال الرجالي المتبع الميرزا عبدالله بن عيسى بك ابن محمد صالح بيك الأفندي الاصفهاني المتوفى حدود سنة ١٣٠ هـ، عند ترجمة لأبي عبدالله الحسين . . . كان من مشايخ النجاشي، وهو يروي عن جعفر بن محمد بن قولويه، وقد يعبر عنه بالحسين بن هدية، وتارة بالحسين بن موسى أيضاً اختصاراً فيظن تعددهم وليس كذلك.

ثم أن في بعض النسخ قد وقع (الحسن) بدل الحسين، وفي بعضها (أحمد) بدل محمد، وعلى أي حال فلم أجد له ترجمة في كتب الرجال .-

وبناء على الاختلاف الحاصل في اسمه، لم يذكره الكثيرون، وضرىوا عنه صفحاً ولم يترجموا له.

أعيان الشيعة ٢٥ / ٦٨ .

رجال النجاشي / ١٩٢، ٢٩٣ .

رياض العلماء ٢ / ٣٠، ١٧٣ .

الفوائد الرجالية ٢ / ٧٤ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ٥ / ١٩٤ .

نوابغ الرواة / ١٠٧ .

- أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري . . .
- فقيه من أجلاء الطائفة الامامية ، وشيخ محدث ثقة جليل تخرج عليه نفر من المشايخ ، سكن بغداد ودرس بها واشتغل بالتأليف والبحث ، وهو من أعلام القرن الرابع الهجري ، وابنه محمد ايضاً من أعلام الحديث والفقه .
- من تأليفه : أحكام العبيد ، الأعمال ، الرد على الواقعة ، الحجج ، سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) والائمة (عليهم السلام) في المشركين .
- والبزوفري : بفتحيتين وسكون الواو وفتح الفاء ، قرية كبيرة من أعمال قوسان قرب واسط وبغداد على النهر الموفقى في غربي دجلة .
- أعيان الشيعة ٢٧ / ١٤ .
- أمل الآمال ٢ / ٩٨ .
- بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٣ / ٣٠١ .
- تحفة الاحباب / ٧٠ .
- تنقيح المقال ١ / ٣٣٨ .
- الجامع في الرجال ١ / ٦١٩ .
- جامع الرواة ١ / ٢٤٩ .
- الذريعة ١ / ٢٢٩ و ٥ / ١٧ و ١٠ / ٢٣٥ .
- رجال الشيخ الطوسي / ٤٦٦ .
- رجال العلامة الحلي / ٥٠ .
- رجال النجاشي / ٥٠ .
- رياض العلماء ٢ / ١٥٢ .
- ريحانة الأدب ١ / ٢٥٨ .
- فوائد الرضوية / ١٤٤ .

- الكنى والألقاب ٢ / ٨١ .
 مجمع الرجال ٢ / ١٩٠ .
 مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
 معالم العلماء ٣٥ / .
 معجم البلدان ١ / ٤١٢ .
 معجم الثقات وترتيب الطبقات ٤١ / .
 معجم رجال الحديث ٦ / ٤٧ .
 نقد الرجال ١٠٨ / .
 نوابغ الرواة ١١٦ / .
 هدية الأحاب ١٠٦ / .

١٧

أبو عبدالله الحسين بن علي بن شيان القزويني . . .
 عالم فاضل جليل فقيه إمامي نبيل ، ومن شيوخ الاجازة وأساتذة الفقه وأصول الدين ، وقد يعبر عنه بالقزويني ، وله كتاب (علل الشريعة) ويعبر عنه بالعلل .
 وقد ذكره رضي الدين محمد بن الحسن القزويني المتوفى ١٣٩٦ هـ ، في كتابه (ضيافة الاخوان) باسم : الحسين بن أحمد بن شيان القزويني المكنى بأبي عبدالله . . .
 وقال : ذكره شيخ الطائفة في باب من لم يرو عن الائمة (عليهم السلام) من كتاب رجاله بقوله : الحسين بن احمد بن شيان القزويني . . .
 إن القول هذا من رضي الدين وهم واختلاق ، فلفظ الشيخ الطوسي في رجاله هكذا : الحسين بن أحمد بن شيان القزويني . . . كما أن عبارة الشيخ الطوسي في فهرسته نصها : أخبرنا به أحمد بن عبدون عن الحسين بن علي بن شيان القزويني ، عن علي بن حاتم عنه ، فليس في العبارتين شيان بدل شيان . والغريب أن محقق كتاب (ضيافة الاخوان) مع الأسف عند تحقيقه للحسين بن احمد يقول : هكذا في

رجال الطوسي، ومنتهى المقال، ومنهج المقال، من غير مراجعة لبقية المصادر الكثيرة التي صرحت بأنه الحسين بن علي بن شيبان، وذهب عليه أن الحسين هذا ورد ذكره في كتاب (أمل الأمل) الذي تصدى هو أيضاً إلى تحقيقه مع الأسف سنة ١٣٨٥ هـ.

وهنا للزعيم الديني السيد أبو القاسم الخوئي الموسوي قول في الحسين بن علي بن شيبان ونصه: أقول: استظهر الوحيد - قدس سره - في التعليقة اتحاده مع الحسين بن أحمد بن شيبان المتقدم لكنه مع أنه لا دليل عليه: يبعده أن الراوي عن الحسين بن أحمد بن شيبان هو التلعكبري، وله منه إجازة أخبر بذلك عنه أحمد بن عبدون.

وأما الراوي عن الحسين بن علي بن شيبان فهو أحمد بن عبدون بلا واسطة، فالظاهر أن أحدهما ابن عم الآخر والله العالم.

أعيان الشيعة ٢٧ / ١٥.

أمل الأمل ٢ / ١٧٣.

تنقيح المقال ١ / ٣٣٩.

الجامع في الرجال ١ / ٦٢٠.

الذريعة ١٥ / ٣١٤.

رجال الشيخ الطوسي / ٤٦٧.

رياض العلماء ٢ / ١٥٣.

ضيافة الاخوان / ١٧١.

فهرست الشيخ الطوسي / ٥٧.

مجمع الرجال ٢ / ١٦٦.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١.

معجم رجال الحديث ٦ / ٤٨.

منتهى المقال / ١٠٧.

منهج المقال / ١١٠.

نوابغ الرواة / ١١٧.

١٨

أبو الطيب الحسين بن محمد التمار النحوي . . .

عالم وإمام في النحو وأديب ، وصاحب أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن
بشار بن الحسين بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الانباري النحوي
الغوي المتوفى ٣٢٧ هـ .

تفرد بذكر أبي الطيب ، المحدث الفقيه النوري ، وأخذ عنه من جاء بعده ، ولم
يعرف عنه غير ما ذكرناه .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوايغ الرواة / ١٢١ .

١٩

أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر التيملي الكوفي المعروف بابن أبي الياس . . .

قال شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ ، في
رجاله : زيد بن محمد بن جعفر المعروف بابن أبي الياس الكوفي ، روى عنه
التلعكبري ، قال : قدم علينا بغداد ونزل في نهر البزازين ، سمع منه سنة ثلاثين
وثلاثمائة (٣٣٠) وله منه إجازة ، وكان له كتاب (الفضائل) روى عنه الحسن بن علي
ابن الحسن الدينوري العلوي ، روى عنه علي بن الحسين بن بابويه .

أعيان الشيعة ٣٣ / ٤٣ .

تنقيح المقال ١ / ٤٧١ .

الجامع في الرجال ١ / ٨٢٥ .

جامع الرواة ١ / ٣٤٣ .

الذريعة ١٦ / ٢٥٠ .

رجال الشيخ الطوسي / ٤٧٤ .

ريحانة الأدب ٨ / ٣٢٧ .

رياض العلماء ٢ / ٣٦٣ .

فوائد الرضوية / ١٨٥ .

مجمع الرجال ٣ / ٨٣ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معالم العلماء / ٤٥ .

معجم رجال الحديث ٧ / ٣٥٨ .

نقد الرجال / ١٤٤ .

نوابغ الرواة / ١٣٢ .

٢٠

طاهر . . . غلام أبي الجيش . . .

كان متكلماً عالماً متبعاً مؤلفاً مؤرخاً، وعليه كان ابتداء قراءة الشيخ المفيد أبي عبدالله . . . له كتب كان الشيخ المفيد رضي الله عنه يذكر منها كتاباً، له كلام في فذلك .

وأبو الجيش هو مظفر بن محمد بن أحمد البلخي الوراق المتكلم المحدث المتوفى ٣٦٧ هـ . من مشايخ الشيخ المفيد كما سيأتي . . . ويظهر أن الشيخ المفيد قرأ على تلميذه طاهر ومن ثم عليه .

أمل الآمل ٢ / ١٣٧ .

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٥ / ٥٦ .

تأسيس الشيعة / ٣٨٠ .

تنقيح المقال ٢ / ١٠٨ .

جامع الرواة ١ / ٤٢٠ .

الذريعة ١٦ / ١٢٩ .

٦٥

- رجال ابن داود الحلي / ١١٢ .
رجال العلامة الحلي / ٩٠ .
رجال النجاشي / ١٥٥ .
رياض العلماء / ٣ / ٢٠ .
الفوائد الرضوية / ٢١٨ .
فهرست الشيخ الطوسي / ٨٦ .
فهرست النديم / ٢٢٦ .
مجمع الرجال / ٣ / ٢٢٨ .
معالم العلماء / ٥٣ .
معجم رجال الحديث / ٩ / ١٥٨ .
نقد الرجال / ١٧٥ .
نوابغ الرواة / ١٤١ .
هداية المحدثين إلى طريقة المحدثين / ٨٦ .

٢١

أبو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز. . .
من أعلام القرن الرابع الهجري، تفرد بذكره الفقيه المحدث الميرزا حسين
النوري. . . وقال: هو من مشايخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي
المتوفى ٣٨١، ويروى عنه المفيد أيضاً.
والمترجم له غير أبي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر
الدوريسي بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد العباسي من نسل خذيفة بن اليان
العبسي الصحابي، المتوفى بعد ٦٠٠ هـ.
مستدرك الوسائل / ٣ / ٥٢١ .
نوابغ الرواة / ١٥٣ .

٢٢

أبو محمد عبدالله بن محمد الأبهري . . .

ذكره الرجالي المتبع الميراث عبدالله الافندي الاصفهاني، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري . . . وقال : من مشايخ الشيخ المفيد، ويروي عن علي بن أحمد بن الصباح . والظاهر أن المترجم له من العامة . . .

رياض العلماء ٣ / ٢٣٥ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ١٥٥ .

٢٣

أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب . . .

من أعلام القرن الرابع الهجري . من مشايخ المفيد، ويروي عنه كما في (الأمال) للمفيد، وهو يروي عن أبي علي بن همام . ورغم البحث والتتبع لم أجد له ذكراً في كتب التراجم .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ١٦٩ .

٢٤

أبو الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلبى الأزدي البصري . . .

من فقهاء الشيعة وعلمائها المتبعين، وشيخ الأصحاب بالبصرة، ومن المؤلفين المكشرين، كان يسكن البصرة، صدوق ثقة محدث، سمع الحديث فأكثر، وروى عنه جمع وتعلمذ عليه نفر وأخذ منه وقرأ عليه أبو العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي .

له : المتعة، المسح على الرجلين، المسح على الخفين، البيان عن خيرة الرحمان في

إيمان أبي طالب وآباء النبي (صلى الله عليه وآله). الغدير، فضل العرب، الرشد والبيان.

أعيان الشيعة ٤٢ / ٢٦٧.

بهجة الآمال ٥ / ٣٨٢.

تنقيح المقال ٢ / ٢٧١.

جامع الرواة ١ / ٥٥٩.

الذريعة ٣ / ١٧١ و ١٦ / ٢٧٠ وفيه: علي بن الحسين المهلب، وعلي بن هلال المهلب، وكلاهما تصحيف. ١٩ / ٦٥ و ٢١ / ١٦.

رجال ابن داود الحلي / ١٣٥.

رجال الشيخ الطوسي / ٤٨٦.

رجال العلامة الحلي / ١٠١.

رجال النجاشي / ١٨٨.

رياض العلماء ٣ / ٣٧٨.

الغدير ١ / ١٥٥ و ٧ / ٤٠١.

فهرست الشيخ الطوسي / ٩٦ رقم ٤٠٢.

مجمع الرجال ٤ / ١٦٩.

مستدرک الوسائل ٣ / ٥٢١.

معالم العلماء / ٥٩.

متعجم رجال الحديث ١١ / ٢٨٣.

معجم المؤلفين ٧ / ٤٨ وفيه: توفي حدود سنة ٢٥٠ هـ، ولا صحة فيه.

نقد الرجال / ٢٢٨.

نوابغ الرواة / ١٧٦.

هدية العارفين ١ / ٦٧٣.

٢٥

أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلاني . . .

من أعلام القرن الرابع الهجري . فقد أكثر الرواية عنه الشيخ المفيد في (أماليه) . ولم يذكر في كتب التراجم ، وتفرد به المحدث الفقيه الميرزا حسين النوري رضي الله تعالى عنه . وهو غير أبي الحسن علي بن محمد بن خالد .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ١٨٦ .

٢٦

أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله الرماني المعتزلي الواسطي النحوي المشهور بأبي الحسن الوراق المتوفى ٣٨٢ / ٣٨٤ هـ .

كان إماماً في العربية ، علامة في الأدب في طبقة الفارسي ، والسيرافي ، معتزلياً لم ير مثله قط علماً بالنحو وغزارة بالكلام وبصراً بالمقالات ، واستخراجاً للعويص ، وإيضاحاً للمشاكل مع تأله وتنزه ودين وفصاحة وعفاف ونظافة ، وكان يمزج النحو بالمنطق حتى قال الفارسي : إن كان النحو ما يقوله الرماني ، فليس معنا منه شيء ، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس منه معه شيء . مات عام ٣٨٤ عن ثمان وثمانين سنة . وكان يفضل علياً على جميع الناس بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) .

له : التفسير ، الحدود الأكبر ، الحدود الأصغر ، شرح أصول ابن السراج . شرح موجزه ، شرح سيبويه ، شرح مختصر الجرمي ، شرح الألف واللام للمازني . شرح المقتضب ، شرح الصفات ، معاني الحروف ، النكت وإعجاز القرآن ، المبتدأ في النحو ، الإشتقاق .

أنباء الرواة ٢ / ٢٩٤ .

إيضاح المكنون ٢ / ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٥٠ .

البداية والنهاية ١٠ / ٣١٤ .

بغية الوعاة / ٣٤٤ .

- تاريخ بغداد ١٢ / ١٦ .
- تذكرة الحفاظ ٣ / ١٨٢ .
- روضات الجنات ٥ / ٢٣٠ .
- ريحانة الادب ٢ / ٣٣٠ .
- شذرات الذهب ٣ / ١٠٩ .
- طبقات المفسرين الداوودي ١ / ٤٢٣ .
- طبقات المفسرين السيوطي / ٢٤ .
- العبر ٣ / ٢٥ .
- الغدير ١ / ٣٤٦ ، ٣٥٣ و ٣ / ١٥٧ .
- فهرست النديم ١ / ٦٣ .
- الكامل في التاريخ ٩ / ٣٦ .
- كشف الظنون / ١١١ ، ٤٤٧ ، ٥٧١ ، ٦٣٥ ، ١٣٩٧ ، ١٤٢٧ ، ١٧٢٩ ، ١٧٩٣ ، ١٩٧٧ .
- الكنى والألقاب ٢ / ٢٨٠ .
- اللباب في تهذيب الأسماء ٢ / ٣٧ .
- لسان الميزان ٤ / ٢٤٨ .
- المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٣٦ .
- مختصر دول الإسلام ١ / ٤٢٠ .
- مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
- معالم العلماء / ٦٤ .
- معجم الادباء ١٤ / ٧٣ .
- معجم المؤلفين ٧ / ١٦٢ .

- المنتظم ١٧٦ / ٧ .
ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٥ .
النجوم الزاهرة ٤ / ١٦٨ .
نوايغ الرواة في رابعة المئات / ١٩٢ .
وفيات الأعيان ٣ / ٢٩٩ .
هدية العارفين ١ / ٦٨٣ .

٢٧

أبو القاسم علي بن محمد الرفاء . . .

ذكره رشيد الدين محمد بن علي بن شهرا شوب السروي البغدادي الحلبي ٤٨٩ هـ - ٥٨٨ هـ ، في عداد مشايخ المفيد وقال ما لفظه : قرأ على جعفر بن قولوية ، وعلى أبي القاسم علي بن محمد الرفاء ، وعلى أبي الجيش البلخي . . . فالترجم له من أعلام القرن الرابع الهجري . ولم يترجم له في كتب الرجال كما لم يعرف عنه أكثر مما ذكرناه .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
معالم العلماء / ١٠١ .
نوايغ الرواة / ٢٠٠ .

٢٨

أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير القرشي الكوفي ٢٥٤ - ٣٤٨ هـ .

فقيه كبير وجهبذ جليل ومن شيوخ المشايخ ، ويعرف بابن الكوفي . كان يقيم ببغداد ، واشتغل بالتدريس والبحث والتأليف ، وكان في منتهى الفضل والعلم والأدب ، وكما لثقة والجلالة في وقته . مات في بغداد عام ٣٤٨ هـ ونقل إلى النجف الأشرف ودفن بها ، وقد ناهز المائة سنة . بعد أن قرأ عليه الكثيرون من الأعلام .
وذهب مؤلف كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) في طبقاته : من أن صاحب

الترجمة لم يكن من مشايخ المفيد، لأن المفيد ولد ٣٣٨ فله يوم وفاة صاحب الترجمة عشر سنين . . . والقول هذا بعيد عن الصحة إذ يحتمل أن يكون قد تتلمذ عليه الشيخ المفيد بدأ اشتغاله وتحصيله، وأخذ عنه في صغره. وكان جماعاً للكتب ثقة صادقاً في الرواية حسن الدراية.

من تأليفه: القلائد والفرائد، كتاب في التراجم، معاني الشعر واختلاف العلماء، منازل مكة، الهمز.

وجاء في بعض المراجع: علي بن محمد بن الزبير القرشي . . .

أعيان الشيعة ٤٢ / ٣١٨.

ايضاح المكنون ٢ / ٣٥١.

بغية الوعاة / ٣٥٠.

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٥ / ٥١٥.

تاريخ بغداد ١٢ / ٨١.

تذكرة الحفاظ ٤ / ٨٦٩.

تنقيح المقال ٢ / ٣٠٤.

جامع الرواة ١ / ٥٩٨.

الذريعة ٢١ / ٢٠٥ و ٢٢ / ٢٥١ و ٢٥ / ٢٤١.

رجال النجاشي / ٦٤.

رياض العلماء ٤ / ٢٠٧.

ريحانة الأدب ٧ / ٥٤٦.

شذرات الذهب ٢ / ٣٧٩.

الغدير ٥ / ٧١.

فهرست الشيخ الطوسي / ٨، ١٧، ٢٦، ٦٩، ٩٧، ٩٨.

فهرس النديم / ١٩٧.

مجمع الرجال ٤ / ٢١٧.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١.

- معجم الأدباء ١٤ / ١٥٣ .
معجم رجال الحديث ١٢ / ١٣٨ .
معجم المؤلفين ٧ / ٢١٣ .
نقد الرجال / ٢٤٢ .
نوابغ الرواة / ٢٠٢ .

٢٩

أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب . . .
ذكره الميرزا عبدالله الأفندي الاصفهاني . . . من أعلام القرن الثاني عشر
الهجري . . . في كتابه وقال : الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش
الكاتب . . . من مشايخ شيخنا المفيد ، ويروى عن المحسن بن علي الزعفراني ، كما
يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري ، وقد نقله أصحاب الرجال
لكن بتفاوت أو هو غيره ، فلاحظ . . . وفي بعض المراجع جاء حبيش بدل جيش ،
ولم يعرف عنه أكثر مما نقلناه . كما لم يذكره كتب الرجال والتراجم .
رياض العلماء ٤ / ١٩٣ .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
نوابغ الرواة / ١٩٨ .

٣٠

أبو الحسن علي بن محمد بن خالد . . .
عده الفقيه الرجالي الشيخ النوري . . . في مستدركه من مشايخ أبي عبدالله
الشيخ المفيد . . . ولم يذكر في كتب الرجال التراجم ، وقد روى عنه المفيد في أماليه ،
ويظهر أنه غير علي بن خالد المراغي المقلانسي .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
نوابغ الرواة / ١٩٩ .

٣١

أبو الحسن علي بن محمد القرشي . . .

ذكره الشيخ النوري . . . من مشايخ أبي عبدالله المفيد . . . وقال صاحب
الذريعة : وليس هو ابن الكوفي علي بن محمد بن عبيد بن الزبير القرشي . . . ولم
يترجم له في كتب التراجم والرجال .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ٢٠٥ .

٣٢

أبو الحسن علي بن مالك النحوي . . .

أورده الشيخ النوري . . . في مستدركه من مشايخ الشيخ المفيد . . . وأنه كان
إمامياً ثقة ومعتمداً ، ولم يرد اسمه في كتب الرجال ، ولا يخفى أن أبا الحسن علي بن
مالك النحوي هذا ، هو غير سميه الذي ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (باب من لم
يرو عنهم) علي بن مالك الذي روى دعاء الصحيفة من أبي علي محمد بن همام المتوفى
٣٣٦ هـ . كما ليس المراد من ابن همام اسماعيل بن همام البصري من أصحاب الامام
الرضا عليه السلام .

إن أبا الحسن علي بن مالك النحوي ، متأخر بكثير عن سميه علي بن مالك ، وقد
ترجم لهذا ، الكثير من كتب الرجال .

تنقيح المقال ٢ / ٣٠٢ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ١٩٤ .

٣٣

أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الدقاق . . .

محدث صدوق عالم جليل، وثقة الدار قطني وأخرون من الرواة، له أحاديث وساعات ودراسات. يروى عنه الشيخ المفيد إجازة. كتب عن الحسن بن مكرم ومن بعده، وأكثر الكتابة، وكتب الطوال والمصنفات بخطه، وكان من الثقات.

وقال أبو الحسين بن الفضل القطان: توفي أبو عمر في ربيع الأول لثلاث بقيت منه يوم الجمعة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة (٣٤٤) وحرز من حضر جنازته بخمسين ألف إنسان، وكان ثقة صالحاً صدوقاً، ودفن في مقابر باب الدير.

البداية والنهاية ١١ / ٢٢٩.

تاريخ بغداد ١١ / ٣٠٢.

تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٥.

رياض العلماء ٣ / ٣٠٧.

شذرات الذهب ٣ / ٣٦٦.

لسان الميزان ٤ / ١٣١.

مستدرک الوسائل ٣ / ٥٢١.

ميزان الاعتدال ٣ / ٣١.

نوابغ الرواة / ١٦٥.

٣٤

أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد الاسكافي الكاتب المتوفى ٣٨٢ هـ.

من أكابر علماء الشيعة الامامية، ومن أعيان الطائفة الجعفرية، وأعظم الفرق، وشيوخ قدماء الامامية، وأكثرهم علماً وفقهاً وأدباً وتصنيفاً، وأحسنهم تحريراً وتبعاً وتأليفاً، وأدقهم نظراً، متكلم كبير فقيه جليل محدث أديب، واسع العلم جم

المعرفة، صنف في الفقه والكلام والاصول والادب، وغيرها، وتبلغ مصنفاته عدى أجوبة مسائله من نحو خمسين كتاباً.

كتب في الفروع الفقهية، وعقد لها الأبواب، وقسم فيها المسائل وجمع بين النضائر، واستوفى ذلك غاية الاستيفاء، وذكر الفروع التي ذكرها الناس، وذكر بعدها ما يقتضيه مذهب الامامية بعد أن ذكر أصول جميع المسائل.

له: تهذيب الشيعة لاحكام الشريعة عشرون جزءاً. المختصر الاحمدي للفقه المحمدي. النوادر. سبيل الفلاح لأهل النجاح. نور اليقين وبصيرة العارفين. تبصرة العارف ونقض الزائف. الايقاد. حقائق القدس في الأحكام. تنبيه الساهي بالعلم الآلهي. استخراج المراد من مختلف الخطاب. الشهب المحرقة للأبالس المشرقة. الافهام لاصول الأحكام. إزالة الران عن قلوب الاخوان. فرش الطور وينبوع النشور. الفسخ على من أجاز النسخ. تفسح العرب في لغاتها وإشاراتها إلى مرادها. الارتياح في تحریم الفقاع. الاقصاح والايضاح للفرائض والمواريث.

اتقان المقال / ١١٣.

أمل الأمل ٢ / ٢٣٦.

ايضاح المكنون ١ / ٥٦، ٦٥، ٧٠، ٩٦، ١٠٩.

بهجة الآمال ٦ / ٢٤٢.

تأسيس الشيعة / ٣٠٢.

تنقيح المقال ٢ / ٦٧.

جامع الرواة ٢ / ٥٩.

الذريعة ٢ / ٢٢، ٢٦٢ و ٣ / ٣١٨ و ٤ / ٥١٠ و ٦ / ٢٨٩.

رجال ابن داود الحلي / ١٦١.

رجال العلامة الحلي / ١٤٥.

رجال الشيخ الطوسي / ٥١١.

رجال النجاشي / ٢٧٣.

- روضات الجنات ٦ / ١٤٥ .
- رياض العلماء ٥ / ١٩ .
- ريحانة الأدب ١ / ١٢١ .
- الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم) ٣ / ٢٠٥ .
- الفوائد الرضوية ٣٨٦ / .
- فهرست الشيخ الطوسي / ٤٢ ، ٤٥ .
- فهرست النديم / ١٩٦ .
- الكنى والألقاب ٢ / ٢٦ .
- لباب الألقاب / ١٢٣ .
- مجالس المؤمنين ١ / ٤٣٩ .
- مجمع الرجال ٥ / ١٢٨ .
- مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
- معالم العلماء / ٨٧ .
- معجم رجال الحديث ١٤ / ٣١٨ .
- معجم المؤلفين ٨ / ٢٤٨ .
- منتهى المقال / ٢٥٦ .
- منهج المقال / ٢٧٨ .
- نقد الرجال / ٢٨٦ .
- نوابغ الرواة / ٢٣٥ .
- هدية الأحياء / ٩٨ .
- هدية العارفين ٢ / ٥١ .

أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي المتوفى ٣٦٨ هـ.

الشيخ الأجل الأقدم، شيخ هذه الطائفة وعالمها. وشيخ القيمين في وقته، وفقههم، حكى الغضائري أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم المتوفى ٤١١ هـ: إنه لم ير أحداً أحفظ منه، ولا أفقه، ولا أعرف بالحديث منه، كان مقيماً في بغداد وبهامات سنة ٣٦٨. ودفن بمقابر قريش. له تصانيف جيدة منها:

المزار الكبير. الممدوحين والمذمومين. مسائل الحديثين المختلفين. الذخائر. البيان في حقيقة الصيام. الرد على المظهر الرخصة في السكر. الرسالة في عمل السلطان. العلل. عمل شهر رمضان. صلاة الفرج وأدعيها. السبحة. الرد على ابن قولويه في الصيام.

إتقان المقال / ٢٢٢.

أعيان الشيعة ١٣ / ٢٣١.

إيضاح المكنون ١ / ٢٠٥.

تأسيس الشيعة / ٣١٢.

تنقيح المقال ٣ / ٧٠.

جامع الرواة ٢ / ٦١.

رجال العلامة الحلي / ١٦٢.

رجال النجاشي / ٢٧٢.

رياض العلماء ٥ / ٢٤.

الفوائد الرضوية / ٣٨٨.

فهرست الشيخ الطوسي / ٢٨، ٣٤، ٤٤، ٤٥.

الكنى والألقاب ١ / ٢٨٢.

مجمع الرجال ٥ / ١٣٤.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

مصطفى المقال / ٣٩٣ .

معالم العلماء / ٨٨ .

معجم رجال الحديث ١٤ / ٣٣١ .

معجم المؤلفين ٨ / ٣٥٩ .

نقد الرجال / ٢٨٧ .

نوابغ الرواة / ٢٣٦ .

هدية العارفين ٢ / ٤٨ .

٣٦

أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسي الهاشمي المتوفى . . .

فقيه جليل من شيوخ المشايخ، عالم أكثر الشيخ المفيد . . . الرواية عنه في الإرشاد، وكان مقيماً في بغداد، ويعرف بأبي الحسن المنصوري، لأنه من ولد المنصور الدوانيقي العباسي الهاشمي. يروى عن أبي نواس الحق سهل بن يعقوب بن إسحاق خادم الإمام العاشر الهادي (عليه السلام).

وكان قبل إقامته ببغداد في مدينة سامراء، سنة ٣٣٩ هـ. وحدث عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش المتوفى ٤٠١ هـ.

أعيان الشيعة ٤٣ / ٢٨١ .

بهجة الأكمال ٦ / ٢٦١ .

تنقيح المقال ٢ / ٧٢ .

جامع الرواة ٢ / ٦٢ .

رجال ابن داود الحلي / ١٦٣ ..

مجمع الرجال ١٣٩/٥ .

مستدرك الوسائل ٥٢١/٣ .

معجم رجال الحديث ١١/١٥ .

نقد الرجال ٢٨٩ .

نوايغ الرواة ٢٤٠ .

٣٧

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان الصفواني البغدادي المتوفى ٣٥٦هـ. شيخ الطائفة، ثقة فقيه فاضل، عالم جليل، وكانت له منزلة من السلطان، وقيل: إنه كان أميراً ورجلاً طويلاً معرقاً، حسن الملبوس، وكان يزعم أنه لا يقرأ ولا يكتب، له كتب أملاها عن ظهر قلبه وينتهي نسبه إلى أبي محمد صفوان بن مهران الجهم الكوفي.

لقد نال قاضي الموصل في الإمامة بين يدي أبي حمدان، وبأهله وجعل كفه في كفه فلما قام القاضي من موضع المبالغة، حم وانتفخ كفه الذي مده للمبالغة، وقد إسودت ثم مات من الغد، فانتشر لأبي عبد الله بهذا ذكر عند الملوك، وحظى منهم وأصبحت له منزلة.

ومن مؤلفاته: الكشف، الحجة، انس العالم، يوم وليلة، المنازل، تحفة الطالب، وبغية الراغب، المتعة وتحليلها والرد على من حرمها، حجة آل الرسول عليهم السلام وذكر إحق اعدائهم. تعريف في الفقه والدين، الإحق والمحق، مسائل الصباح الهندي، توفي عام ٣٥٦.

إيضاح المكنون ١٣٣/١ .

بهجة الأمال ٢٥٨/٦ .

تنقيح المقال ٧١/٢ .

جامع الرواة ٦١/٢ .

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٣٣/٢ .

- رجال ابن داود الحلي / ١٦٣ .
- رجال العلامة الحلي / ١٣٢ .
- رجال النجاشي / ٢٧٩ - ٢٨٠ .
- روضات الجنات / ١٢١ / ٦ .
- ريحانة الأدب / ٤٥٤ / ٣ .
- فوائد الرضوية / ٣٨٨ .
- فهرست النديم / ١٩٧ .
- الكنى والألقاب / ٤١٩ / ٢ .
- مجمع الرجال / ١٣٦ / ٥ .
- مستدرك الوسائل / ٥٢١ / ٣ .
- معالم العلماء / ٨٦ .
- معجم رجال الحديث / ٨ / ١٥ .
- معجم المؤلفين / ٨ / ٢٨٢ .
- منتهى المقال / ٢٥٧ .
- نقد الرجال / ٢٨٨ .
- نوابغ الرواة / ٢٣٨ .

٣٨

أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الكوفي النحوي التميمي المؤدب المتوفى بعد ٣٦٠ هـ .

عالم حسن المعرفة بالعربية وقواعدها، وبالحديث وأصوله، كان أمامياً جليلاً متضلعا في النحو متبحراً في الحديث . مات بعد سنة ٣٦٠ هـ . وفي بعض المراجع، توفي حدود سنة ٣٥٠ .

- من كتبه : الموازنة لن استبصر في امامة الأئمة عشر (عليهم السلام) .
أمل الأمل ١٠٢/٢ .
ايضاح المكنون ٥٩٩/٢ .
تأسيس الشيعة ٩٧ .
تنقيح المقال ٩٤/٢ .
جمع الرواة ٨٦/٢ .
الدريعة ٢٢٠/٢٣ .
رجال ابن داود الحلي / ١٦٨ .
رجال العلامة الحلي / ١٦٣ .
رجال النجاشي / ٢٨٠ .
مجمع الرجال ١٧٦/٥ .
مستدرك الوسائل ٥٢١/٣ .
معجم رجال الحديث ١٦٠/١٥ .
معجم المؤلفين ١٥٥/٩ .
نقد الرجال / ٢٩٧ .
نوايغ الرواة / ٢٥٧ .

٣٩

- أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي بن سفيان البذوفري المتوفى . . .
عالم محدث جليل ، من المشايخ ثقة صدوق كثير الرواية والنقل ، ووالده أبو عبد
الله الحسين بن علي ، كان أيضاً من مشايخ المفيد كما مرت الاشارة إليه برقم ١٦ .
مستدرك الوسائل ٥٢١/٣ .
نوايغ الرواة / ٢٦٥ .

٤٠

أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ البصري السيراني المتوفى بعد ٣٢٥ هـ .
محدث ثقة جليل ، يروي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج المتوفى ٣٢٥ .
وقد أكثر الرواية عنه الشيخ المفيد . . . في بعض أسانيد كتابه (الارشاء) .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
نوابغ الرواة / ٢٧٠ .

٤١

أبو عبد الله الشريف محمد بن الحسين الجواني مات . . .
محدث صالح ثقة . . . لم يذكر عنه في معاجم السير والرواة أكثر مما ذكرناه .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
نوابغ الرواة / ٢٧٠ .

٤٢

أبو عبد الله محمد بن داود الحتمي المتوفى . . .
من مشايخ المفيد . . . ولم يعرف عنه غير هذا الذي ذكرناه .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
نوابغ الرواة / ٢٧٠ .

٤٣

محمد بن سهل بن أحمد الديباجي المتوفى . . .
أكثر الرواية عنه المفيد . . . وذكره في زيادات كتاب المقالات ، ولم يعرف عنه أكثر
من هذا .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
نوابغ الرواة / ٢٧٤ .

٤٤

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ٣٠٥ - ٣٨١ هـ .
 الشيخ الصدوق ، شيخ الحفظة ووجه الطائفة المستحفظة ، ورئيس المحدثين ،
 والصدوق فيما يرويه عن الأئمة الطاهرين ، ولد هو وأخوه أبو عبد الله الحسين بن
 علي بدعاء مولانا الإمام الحجة عليه السلام ، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر
 فعمت بركته الانام ، وبقيت آثاره ومؤلفاته على مدى الحياة ، قدم بغداد سنة ٣٥٥ ،
 وسمع منه شيوخ الطائفة ، وهو حدث السن ، لم يرق القميين مثله في حفظه وكثرة
 علمه ، مات بالري وقبره هناك معروف يزار ويعرف بمرقداً بن بابويه .
 له ما ينيف على ثلاثمائة مصنف . وجاء تاريخ حياته في معاجم التراجم ، وفصله
 المعاصرون في بعض كتبه أمثال : من لا يحضره الفقيه . علل الشرايع . عيون أخبار
 الرضا (عليه السلام) . الأمالي .

التوحيد . كمال الدين . وغيره ولا حاجة إلى تكراره فهو في غنى عن الثناء
 والترجمة . وللفقيه الحجة السيد حسن الموسوي الخرسان النجفي ١٣٢٢ - ١٤٠٥ هـ
 دراسة مفصلة عن حياته في ٨٠ ص طبع في مقدمة كتاب (من لا يحضره الفقيه)
 فراجعها .

٤٥

أبو عبد الله محمد بن علي بن رباح القرشي المتوفى . . .
 عده المحدث الفقيه الميرزا حسين النوري الطبرسي ١٢٥٤ - ١٣٢٠ هـ في كتابه
 (مستدرک الوسائل) من شيوخ الشيخ المفيد . . .
 مستدرک الوسائل ٣ / ٥٢١ .
 نوابغ الرواة / ٢٨٨ .

٤٦

أبو حفص محمد بن عمر بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات المتوفى . . .
 محدث ، له كتاب . ولم أجد له ترجمة في المعاجم غير ما ذكرناه .

مجمع الرجال ٦ / ١٤ وفيه : محمد بن عمر والزيات .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معالم العلماء / ٨٤ .

نوابغ الرواة / ٢٩٦ .

٤٧

أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعد بن عبد الله الكاتب المرباني
الخراساني البغدادي المتوفى ٣٨٥ هـ .

كان من الاخباريين المصنفين ، راوية صادق اللهجة واسع المعرفة كثير السماع ،
صاحب التصانيف المشهورة ، والمجاميع الغريبة وكان ثقة في الحديث صنف كتباً في
فنون العلم ، وكان أبو علي الفارسي ، يقول عنه : هو من محاسن الدنيا ، وكان
أشياخه يحضرون عنده في داره فيسمعهم ويسمع منهم ، وكان عنده خمسون ما بين
لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عنده ، وكان عضد الدولة يجتاز على داره
فيقف ببابه حتى يخرج إليه فيسلم عليه .

ومن الرسائل التي أفردتها في أخبار الشعراء وشعرهم ، وتقع في عشرة آلاف ورقة :
أخبار بشار بن برد . ابن المعتز . السيد الحميري . العباس بن الأحنف . امرؤ القيس .
جرير . الفرزدق . الحسين بن مطير . حاتم الطائي . عبد الصمد بن المفضل . محمد
ابن حمزة العلوي . أبو تمام . شعبة بن الحجاج . أبو مسلم الخراساني . أخبار أبي
حنيفة وإصحابه . أخبار الشعراء . أخبار النحاة . أخبار المتكلمين . أخبار الميثمين .
أخبار الغناء والأصوات . معجم الشعراء . أشعار النساء . أخبار الزهاد . أخبار
الأجواد . توفي ٣٨٥ .

أخبار السيد الحميري / ٧ - ٨ المقدمة .

أخبار شعراء الشيعة / ١١ .

الأعلام / ٧ / ٢١٠ .

أعيان الشيعة / ٤٦ / ١٧٨ .

- أمل الأمل ٢/ ٢٩٢ .
أنباه الرواة ٣/ ١٨٠ .
الأنساب للسمعاني ٥٢١ / .
إيضاح المكنون ٢/ ٨٠ .
البداية والنهاية ١١/ ٣١٤ .
تاريخ بغداد ٣/ ١٣٥ .
تأسيس الشيعة ١٦٨ / .
تحفة الأجيال ٢٥٧ / .
الذريعة ١/ ٥٣١ .
روضات الجنات ٧/ ٣٣٨ .
رياض العلماء ٥/ ١٤٧ .
ريحانة الأدب ٣/ ٦ .
سير النبلاء ١٠/ ٢٥٩ .
شذرات الذهب ٤/ ١٦٨ .
طبقات المعتزلة ١٠٠، ١١٧ / .
العبر في غبر من غبر ٣/ ٢٧ .
عيون التواريخ ١٢/ ٢٣٢ .
الغدير ٤/ ١٨٣ .
الفوائد الرضوية ٥٨٨ / .
فهرست النديم ١٣٢ / .
الكامل في التاريخ ٩/ ١٠٦ .
كشف الظنون ١١٠٦، ١١٧٩، ١٧٣٤ / .
الكنى والألقاب ٣/ ١٧٧ .

- اللباب ٣ / ١٢٤ .
لسان الميزان ٥ / ٣٢٦ .
مرآة الجنان ٢ / ٤١٨ .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢٠ .
مصنف المقال ٤١٥ .
معالم العلماء ١٠٥ .
معجم الأدباء ١٨ / ٢٦٨ .
معجم المؤلفين ١١ / ٩٧ .
معجم رجال الحديث ١٧ / ٨٣ .
المنتظم ٧ / ١٧٧ .
ميزان الاعتدال ٣ / ١١٤ .
النجوم الزاهرة ٢ / ١٦٨ .
نوابغ الرواة ٢٩٤ .
الوافي بالوفيات ٤ / ٢٣٥ .
وفيات الأعيان ١ / ٤٦٢ .
هدية الأحباب ٢٣٨ .
هدية العارفين ٢ / ٥٤

٤٨

القاضي الحافظ أبو بكر محمد بن عمر وابن محمد بن سلام بن البراء بن سيرة بن
سيار المعروف بابن الجعابي التميمي المتوفى ٣٥٥ .
قاضي الموصل ، ويعرف بابن الجعابي كان أحد الحفاظ الموجودين صاحب أبا

٨٧

العباس بن عقدة عنه أخذ الحفظ ، وكان كثير الغرائب ويسكن بعض سكك البصرة ، روى عنه الدارقطني ، وابن شاهين أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المتوفى ٣٨٥ ، وذكر محمد بن الحسن القطان ، قال : سمعت أبا بكر بن الجعابي ، يقول : دخلت الرقة فكان لي ثم قمطرين كتباً فنزلت غلامي إلى ذلك الرجل الذي كتبني عنده ، فرجع الغلام مغموماً فقال : ضاعت الكتب ، فقلت : يا بني لا تغتم فإن فيها مائتي ألف حديث لا يشكل علي منها حديث لا اسناداً ولا متناً .

كان إماماً في المعرفة بعلم الحديث ، وتقاة الرجال وأسائهم وأنسابهم وكناهم ومواليهم ، وأوقات وفاتهم ، ومذاهبهم وما يطعن به على كل واحد وما يوصف به من السداد ، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه في الدنيا . وإذا جلس إلى الدرس يملئ مجلسه فتمتلئ السكة التي يملئ فيها والطريق ، توفي ببغداد عام ٣٥٥ هـ وصلى عليه في جامع المنصور ، وحمل إلى مقابر قريش . له تصانيف كثيرة في الأبواب ، والشيوخ ، ومعرفة الأخوة والاختوات وتواريخ الأمصار ومنها : الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم . الموالى والأشراف . من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم . أخبار آل أبي طالب . أخبار بغداد وطبقاتهم وأصحاب الحديث بها . ذكر من كان يتدين بمحبة أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ، من أهل العلم والفضل والدولة على ذلك وذكر شيء من أخباره . من روى حديث غدیر خم . إختلاف أبي وابن مسعود في ليلة القدر . مسند عمر بن علي بن أبي طالب .

والجعابي ، نسبة إلى صنع الجعاب وبيعها ، جمع الجعبة وهي كنانة الثبل .

أعيان الشيعة ٤٦ / ١٦٣ - ١٧٠ .

إيضاح المكنون ١ / ٣٨ و ٢ / ٤٨٢ ، ٥٨٠ .

تأسيس الشيعة / ٢٦٢ .

تذكرة الحفاظ ٢ / ٩٢٥ .

جامع الرواة ٢ / ١٦٤ .

رجال الشيخ الطوسي / ٥٠٥ ، ٥١٣ .

رجال ابن داود الحلي / ١٨١ .

رجال العلامة الحلي / ١٤٦ .

- رجال أحمد بن علي النجاشي / ٢٨١ .
ريحانة الأدب ٧ / ٤٤٣ .
شذرات الذهب ٣ / ١٧ .
طبقات الحفاظ / ٣٧٥ .
العبر في غبر من غبر ٢ / ٣٠٢ .
الغدير ١ / ١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ و ٦ / ٦٢ .
فهرست الشيخ الطوسي / ١٥١ .
كشف الظنون / ١٤٦٥ .
الكنى والألقاب ١ / ٢٤٤ .
لسان الميزان ٥ / ٣٢٢ .
مرآة الجنان ٢ / ٣٥٨ .
مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .
معجم رجال الحديث ١٧ / ٦٦ .
معجم المؤلفين ١١ / ٩٢ .
المنتظم ٧ / ٣٦ .
ميزان الاعتدال ٣ / ١١٣ .
النجوم الزاهرة ٤ / ٢٤٠ .
نوابغ الرواة / ٢٩٦ .
النوافي بالوفيات ٤ / ٢٤٠ .
هدية الأحباب / ٥٣ .
هدية العارفين ٢ / ٤٥ .

٤٩

أبو عبد الله الشريف محمد بن محمد بن طاهر الموسوي المتوفى . . .
 محدث يروى عنه الشيخ المفيد . . . في كتابه المزار، باب الزيادات، ويقول:
 أخبرنا الشريف الفاضل أبو عبد الله . . . وفي بعض المواضع بقوله: الشريف
 الصالح، والشريف الفاضل. روى عن أحمد بن محمد بن سعيد.
 تنقيح المقال ١٧٩/٣.
 مستدرك الوسائل ٥٢١/٣.
 معجم رجال الحديث ١٩٨/١٧.
 نوابغ الرواة ٣٠٣.

٥٠

أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز البغدادي المتوفى ٣٧٩هـ.
 في بعض المراجع: محمد بن المظفر بن موسى بن علي البغدادي. كان من أعيان
 الحفاظ، ومحدث العراق حافظاً ثقة نبيلاً مكثراً متقناً يميل إلى التشيع قليلاً. يروى
 عنه الشيخ المفيد . . . في كتابه (الارشاد) وفي بعض أسانيد الارشاد كناه بأبي بكر.
 انتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه، وكان يسعى إلى الشيوخ القدماء.
 يروى عن أبي مالك كثير بن يحيى، وعمر بن عبد الله بن عمران، ومحمد بن
 يحيى. مات سنة ٣٧٩هـ وله ثلاث وتسعون سنة. وقال ابن حجر: مات في جمادي
 الأولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة (٣٧٧)هـ.
 تاريخ بغداد ٢٦٢/٣.
 تذكرة الحفاظ ٩٨/٣.
 شذرات الذهب ٩٦/٣.
 طبقات الحفاظ / ٣٨٩ وفيه: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى.
 العبر ١٢/٣.

لسان الميزان ٥ / ٣٨٣ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

ميزان الاعتدال ٤ / ٤٣ .

نوابغ الرواة ٣٠٧ / .

٥١

أبو الحسين محمد بن المظفر الوراق . . .

عده المحدث الفقيه النوري . . . من مشايخ المفيد . . . وقال : انه غير محمد بن المظفر البزاز السالف ، مع تطابق الكنية واللقب والاسم .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة في رابعة المئات / ٣٠٧ .

٥٢

أبو الجيش المظفر بن محمد بن أحمد الخراساني البلخي الوراق المتوفى ٣٦٧ هـ .

فقيه متكلم ، كان عارفاً بالانخبار والاحاديث ، ومن غلمان أبي سهل إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل النوبختي ، شيخ المتكلمين ، وكان أبو الجيش عالماً قرأ عليه جمع ، ويروي عنه الشيخ المفيد . . . في كتابه الارشاد . وهو في الوقت نفسه شاعر أديب مجود متكلم بارع له تأليف .

سكن بغداد وحدث بها ، واكثر شعره في أهل البيت عليهم السلام . . من مصنفاته : الامامة . المثالب . نقض كتاب العثمانية للجاحظ . الامام . خصال الكمال ، مناقب الرجال . فذلك . الرد على من جوز على القديم البطلان . الأرزاق . الأجال . الإنسان . مجالسه مع المخالفين .

اتقان المقال / ٢٣٦ .

أعيان الشيعة ٤٨ / ٨١ .

تنقيح المقال ٣ / ٢٢٠ .

- جامع الرواة ٢/ ٢٣٤ .
الذريعة ١/ ٥٠٧ و ٢/ ٣٣٧ ، ٣٨٩ .
رجال أبي داود الحلي / ١٨٩ .
رجال العلامة الحلي / ١٧٠ .
رجال النجاشي / ٢٩٩ .
رياض العلماء ٥/ ٤٣٤ .
فهرست الشيخ الطوسي / ٣٣١
فهرست النديم / ١٦٩ .
الكنى والألقاب ١/ ٤٣ .
معالم العلماء / ١١٠ .
مستدرک الوسائل ٣/ ٥٢١ .
مصفى المقال / ٤٦٠ .
معجم رجال الحديث ١٨/ ١٧٩ .
منتهى المقال / ٣٠٢ .
نقد الرجال / ٣٤٦ .
نوابغ الرواة / ٣٨١ .
هدية العارفين ٢/ ٤٦٣ .

في طريق الدعوة . . . إلى التشيع :

النهوض بأعباء الدعوة ، والقيام بمهام رسالتها من سنن الأنبياء والمرسلين والصدّيقين ، وعباد الله الصالحين . . . وهي في الواقع خطوة شاقة ، وسعي خطير يقوم به العبد في سبيل مرضاة الله تعالى شكراً لأنعمه والآثمة التي اكتنته منذ أن ابتدئ خلقه من مني تمنى واسكنه في ظلمات ثلاث بين لحم ودم وجلد ثم أخرجه إلى الدنيا تاماً سوياً ، وحفظه في المهد طفلاً صبيّاً ، ورزقه من الغذاء لبناً مريّاً ، وعطف عليه قلوب الخواصن وكلاءه من طوارق الجان وسلّمه من الزيادة والنقصان . . .

إن القيام بمهام الدعوة رسالة خطيرة ، قد لا ينوء بأعبائها الفطاحل والعظماء من الناس ، لأنها في الواقع خوض معركة طاحنة ووقوف بوجه المخاطر وتذليل العقبات والصعاب ، وتقبل الأذى والمرارة والبذاءة والقلدي ، ، بصدر رحب وبشاشة وانطلاقة ، ولين فلو كان فظاً غليظ القلب لانفض الناس من حوله وكتب لدعوته ونهضته الضعف والفتور والدمار.

لذلك كان على الداعي . . . التدرج بالعلم ، والبيّنة والحجة والمنطق ، والدليل ، والتسلح بالنظريات والاتجاهات الإسلامية المتباينة ، وأخيراً التوكل على الحي القيوم الذي لا يحيص من معونته وتوفيقه . . . لأنه سيواجه في طريقه عقائد شتى ، واتجاهات متضاربة ونظريات متناقضة في كافة الجوانب الفكرية والنظريات الكلامية والتيارات الفلسفية . . . فللوقوف عليها وتكامل الجوانب هذه ، نجد الكثيرين من الفقهاء والعلماء يواصلون دراساتهم لدى شيوخ يخالفونهم في الطريقة والعقيدة . . . ويتابعون مطالعة قراءة كتب وبحوث تناقض مذهبهم .

وبعد إجتياز هذه المراحل ، وجد الشيخ المفيد رضي الله تعالى عنه . . . أن جوانب الدعوة متكاملة لديه ، وأن الوازع الديني والواقع العقائدي والواجب المذهبي يحتم عليه القيام بالدعوة إلى الله . . . ودفع المجتمع إلى الصراط المستقيم . . . ومهيئ الحق والحقيقة . . . وإثارة سبل الدين القويم . . . وإذاحة الستور وتحطيم كابوس الباطل والكفر والشيطان الذي يريد أن يوقع بين المجتمع العداوة والبغضاء ، ويجعلهم طرائق قديماً . . . ويقعد بكل صراط ويصد عن سبيل الله من آمن به ويغونها عوجاً .

لقد وجد الشيخ المفيد . . . الظروف صالحة والتربة خصبة ، والأرض يانعة للثورة على الباطل الذي يمزق كلمة التوحيد . . . وتوحيد الكلمة . . . والضرب بيد من حديد على من يقف في مسيرة القرآن . . . ويحدث عطل وعطبا في زحف ركب السنة النبوية . . . والشرعية المحمدية . . . والحضارة الفكرية الإسلامية . . . فقام بالدعوة للتشيع وتبيين مبانيه وتشريح مفاهيمه ، وتوضيح أهدافه والانتصار والوقوف بجانبه بكل ما أوتي من حول وطول .

هنا يبدو للبعض التساؤل عن العوامل التي دعت الشيخ المفيد . . . الانتصار إلى الشيعة . . . والأسباب الداعية على تمسكه بالتشيع . . . وتفضيله له على سائر المذاهب والفرق الإسلامية بعد أن أثره عليها فحدثت على صعيدها ثورات طائفية دامية ، وترعرعت في ظلها قضايا داخلية ما لا تحمد عقباه ، وتركت في بغداد الآف من الضحايا والقتلى ، واشعلت نار الفتنة بين فريقين مسلمين الشيعة والسنة ، مما أدت إلى إحداث الفوضى وهدم البيوت واحراقها ونهب الأموال ، ودامت الحال على هذا النهج مدة نصف قرن تقريباً .

فالإجابة تنحصر في نقطتين أساسيتين :

١ - أن الشيخ المفيد رضي الله تعالى عنه . . . بعد مغادرته - عكبرا - ووصوله بغداد بصحبة والده . . . قرأ على شيوخ من الفريقين ، وزبر أصولهم ودرس فروعهم ، وطالع معتقداتهم في كافة أبواب الفقه من الطهارة إلى الحدود ، والقضاء ثم عرضها على فطرته وعقله فانتهى به المطاف أخيراً إلى أن التشيع بصورة عامة في أصوله وفروعه ، أقرب إلى القرآن والسنة المحمدية من بقية المذاهب . . . وواصل إلى الإسلام الصحيح . . . فاتخذته واعتقد به على علم وهدى ويقين وبصيرة ودراية وتحقق .

لقد سبر الشيخ المفيد كرم الله وجهه . . . قواعد المذاهب الأربعة وركائزهم المذهبية ، وطالع نظريات أئمة المذاهب واتجاهاتهم وفتاواهم ، فوجد أكثرها معاكساً للقرآن ومبايناً للسنة المحمدية :

فإن حنيفاً قلت قالوا: بأنه	يبيح الطلا وهو الشراب المحترّم
وإن مالكيّاً قلت قالوا: بأنه	أبيح لهم لحم الكلاب وهم هم
وإن شافعيّاً قلت قالوا: بأنه	يبيح نكاح البنت والبنت تحرم
وإن حنبليّاً قلت قالوا: بأنه	ثقیل حلولي بغیض مجسّم

فالأجدر تسميته - الشيعة - بالسني . . . وتسمية - السني - بالروافض . . . لأن الشيعة تمسكت بالقرآن وسارت على هدى السنة المحمدية . . . والسني رفض القرآن ولم يرتض بالسنة المحمدية ولذلك ابتدع لنفسه مذاهب خاصة .

هنا يجب التساؤل أيضاً عن الأسباب الداعية إلى تكوين المذاهل الأربعة . . . والباعث على إختلافها . . . وهل في القرآن والسنة من نقص ، وعيب ، وضعف ، وخفة ، وتصحيف وخطئ حتى نفتقر إلى تكوين مذاهب أخرى . بعد وفاة المشرع الأعظم - صلى الله عليه وآله - بقرون وسنين متطاولة غفرانك ربنا وإليك المصير.

إن السلف الصالح سار على نهج القرآن ، وواصل سيره على ضوء السنة بعد وفاة مشرّعها ، وتمسكوا بحبل الله المتين ، وعملوا حسب وصية النبي الأقدس - صلى الله عليه وآله - : إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً - إلى أن انتهت الخلافة الألهية إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق - ع - فأسس في عاصمة الرسول - صلى الله عليه وآله - الجامعة الإسلامية الكبرى . . . وجلس فيها للدرس والمحاضرة ، وتحكيم ركائز العقيدة الألهية ، وتدعيم أسس السنة المحمدية . . . وانتشرت أخبار الجامعة في الآفاق فاتجهت نحوها الأنظار وطارت صوبها الافئدة ووفدت عليها من كل صوب وحذب ، بحيث ازدهمت المدينة . . . وضاعت بالوافدين . . . واعتراها شح في الأزواق ، غير أن هذه العوامل لم يقف في مسير الجامعة ونهضة الإمام (عليه السلام) . العلمية ووثيته الفكرية وثورته على الجهل والعمى ، ونعم الله ورزقه الواسع تدر عليهم ، ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض .

بيد أن هذه الحالة لم ترق العباسيين . ولم تهدء إليهم خواطرهم . ولم تسكن إليهم ضيائهم فآخذوا على أنفسهم محاربة الجامعة وتفكيك عراها وتزريق شملها . وتشيت كلمتها ، لا بالقهر والقوة والسلطة والظلم ، وإنما عن طريق السلم والعقيدة والمذهب . . . فيجندوا لإبادة المذهب ومحاربة العقيدة رجالاً من ذوي المذهب والعقيدة ، وتولوا إلى دراسة نفسيات تلاميذ الجامعة وملكاتهم النفسية ، فوقع الاختيار وأصاب القربة بعضاً منهم ، ودروا عليهم الأموال وفتحوا لهم مكاتب ومدارس ، واشتروا الضمائر الرضيعة ، والنفس الدنيئة ، ودفعوهم إلى صفوف المدارس المختلفة المتكونة من أموال العباسيين وثروتهم . .

ثم اعتقل عميد الجامعة . . . ونفي وأخرج من عاصمة الرسول ، واقتيد إلى بغداد وأقام بها فترة ومن ثم انتقل به إلى البصرة . . . وجيء به إلى الكوفة . . . وإلى بغداد ، وإلى البصرة وإلى الكوفة . . . حتى دب الضعف في جامعة الإمام - عليه السلام - وتفرقت تلاميذها ، وعطلت معالمها ، واكتنفها الغموض والنسيان . . . وقويت شوكة سائر الجامعات المعاكسة وازدهرت .

ولا حق العباسيون التلاميذ ورواد الفضيلة ، وضيقوا عليهم الحياة بما رحبت ، وطاردوهم وأخذوهم أخذ ظالم مقتدر ، فراحت الشيعة تأن وتضج من ظلمهم ، وتصرخ وتتوجع من تعسفهم :

مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

أجل ذنب الشيعة وخطأها الكبير ، أنهم منذ وفاة نبيهم الأقدس - صلى الله عليه وآله - لم يركنوا إلى الظلم ، ولم يستسلموا للباطل ، ولم يؤيدوا الخلافات الباطلة ، والحكومات المختلفة التي تربعت على دست الخلافة بالقوة والغلبة ، وانتزعوها من ذويها كرهاً وقسراً واحتسبتها لأنفسها شرذمة من مناكير آل أبي سفيان . . . وأوغاد بني أمية . . . وتوارثها ظالم بعد ظالم وحين انقضت أيامهم القائمة السوداء تلافقتهم شرذمة أشر منهم في الخليقة ، وأرذل منهم في الدناءة والخسة . . . ثلة من القردة والسفلة الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله . . . واتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرَّتهم الحياة الدنيا .

لقد كانت وقية العباسيين ، بالقرآن والسنة الآلهية أكثر بكثير من كيد الأمويين وبطشهم ، فقد حطموا معالم الشريعة وإطاحوا بالقيم الأخلاقية وأبادوا المثل

الإنسانية من دون ذمة ولا شرف . . . وأراقوا الدماء الطاهرة . . . وقتلوا النفوس البريئة الزكية . . . وسحقوا الكرامات . . . وداسوا الفضائل . . . وانتزعوا الحريات . . . وهكذا كانت حالة الطائفة الإمامية . . . الاثنى عشرية . . . الجعفرية . . . في ظل الحكومات الغاشمة من الأمويين والعباسيين ، والدول المتتابعة اليهم واللاحقة بهم إلى ساعة كتابة هذه الفصول .

ومع هذا الاضطهاد والقهر، لم تنازل الشيعة عن رأيها، ولم تستسلم لسلطان الوقت، ولم تصافح جبابرة الحياة، ولم تضع يدها في يد الأكاسرة، ولن تتخلى عن شعائرها وتقاليدها، وطقوسها، مهما تهادى الطغاة والظالمين في غيهم وتعسفهم، لأنها بحق الطائفة الحققة . . . والامة المسلمة الصحيحة . . . والفرقة الناجية المؤمنة . . . المتفانية دون مرضاة الله تعالى . . . والذابة عن عقيدتها والذائدة عن رسالتها وكرامتها ومجدها التليد .

إن الدنيا على يقين كامل واعتقاد راسخ من أن الطائفة الفذة، والفرقة الوحيدة المؤمنة بالقرآن والشريعة، والتي لا تأخذها في الله لومة لائم السائرة على هدى مستقيم، هي الفرقة الامامية الطائفة الشيعية . . . ولذلك راح الاستعمار يضع مخططات جهنمية، ويحيك مؤامرات شيطانية في إبادة هذه الطائفة وتفريقهم، واخراجهم ونفيهم من بعض الدول الإسلامية وتضعيف جانبهم المذهبي، وتشيت حوزاتهم العلمية، واتهام مراجع تقليدهم بتهمة دنيسة وافتراءات هزيلة باطلة .

وشاءت حكمة الله تعالى، في بعض الأحيان أن تقوم هذه الطائفة المظلومة المضطهدة، برسالتها وتأخذ نصيبها من الحياة وأن ترتفع على دست الخلافة فترة طويلة، كما كانت لها في العراق على عهد البويهيين . . . وفي مصر على عهد الفاطمية البيضاء . . . وفي حلب على عهد الحمدانيين . . . فتفتست الشيعة . . . وقامت برسالتها ودعوتها برعاية معلمها الشيخ المفيد كرم الله وجهه . . . من دون أن تمس طائفة أخرى بسوء، أو تلحقها بأذى أو تسلب حريتها أو تجرح وتخدش عواطفها واحساساتها .

إن الشيعة في بغداد بزعامة فقيهمهم، كانت تعمل بما فيه رضى الخالق ومرضاة نبيه - صلى الله عليه وآله - وتقوم بتقاليدها وتعظيم شعائرها، شأنها فيها شأن بقية

الطوائف المذهبية، ولم تبخس حقوقها، وإنما تحترمها فكانت تظهر الفرح في مناسبات، تخصها وتبدى الحزن في مواسم خاصة لها .

* * *

ب - غير أن الوضع هذا لم ترق حثاله من أذنان العباسيين، فراحوا يدسون السم في العسل، ويعكرون الصفاء والهدوء، ويغرون نفرا من البسطاء والسذج ويتخذون منهم سلماً إلى مآربهم الدنيئة والتوصل إلى أطماعهم الخسيسة، ويحرضونهم لاشعال نيران الفتنة والشغب والنهب والضرب، والتغلب على الشيعة وانتزاع الخلافة منهم .
وكان في بغداد من يكيّد للشيخ المفيد . . . ويحقد عليه وينتظر موته بفارغ الصبر، ويحيك ضده المآرب والحيل، ويتشبث بكل وسيلة فيها إبادة الشيخ وإطاحته ومنهم :

١ - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي الأشعري الحافظ الخطيب المتوفى ٣٦٣هـ مؤلف (تاريخ بغداد) . فقد كان يحقد على الشيخ المفيد . . . بكل ما وسعه ويرميه بالأباطيل ويقذفه بالكلمات القارصة، بحيث ظهر عداؤه وبغضه للشيخ في كتاباته، فقال في تاريخ بغداد ٣ : ٣٣١ مانصه : محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله المعروف بابن المعلم شيخ الرافضة والمتعلم على مذهبهم، صنف كتباً كثيرة في ضلالتهم والذب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم . . . وكان أحد أئمة الضلال هلك به خلق من الناس إلى أن أراح الله المسلمين منه، ومات في يوم الخميس ثاني شهر رمضان من سنة ٤١٣ .

هذه العبارة ان دلت على شيء فإنما تدل على ما يحمله الخطيب البغدادي من عداوة وبغضاء وخصومة للشيخ المفيد . . . وعن مدى حقه الدفين له في أعماق قلبه، بحيث لم يتمكن من إخفاءه وأظهره على صفحات كتابه .

٢ - أبو القاسم الخفاف عبيد الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن النقيب المتوفى ٤١٤هـ وكان من أئمة السنة عاش مائة وعشر سنين ومن الحاقدين على الشيعة وشيوخهم، قال ابن كثير: وحين بلغه موت ابن المعلم فقيه الشيعة سجد لله شكراً وجلس للتهنئة، وقال: ما أبالي أي وقت مت، بعد أن شاهدت موت ابن المعلم . . .

البداية والنهاية ١٣ : ١٨

تمنى رجال أن تموت فان تمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهباً لاخرى مثلها فكأن غد

٣- أبو بكر القاضي محمد بن الطيب الباقلائي البصري البغدادي الأشعري المتوفى ٤٠٣ هـ وكان مشهوراً بالمناظرة وسرعة الجواب، يحكى انه ناظر الشيخ المفيد فغلبه الشيخ فقال للشيخ بشدة لحن :

ألك في كل قدر مغرفة، فقال الشيخ: نعم ما تمثلت بادوات أبيك، لأن والد الباقلائي كان بائعاً للباقلاء، فبهت ورجع صاغراً.

٤- أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الاسفرائيني الفقيه الشافعي المتوفى ٤٠٦ هـ شيخ الشافعية في العراق، أقام ببغداد مشغولاً بالعلم، حتى صار أوحد وقته وقد ناظر الشيخ المفيد... فغلب، واضمر للمفيد العداوة والشحناء.

فهؤلاء وأضرابهم كانوا يكيدون للشيخ المفيد... ويعملون دون ما يضره ويسوءه ويؤلمه، ولكن المفيد رضي الله تعالى عنه... لم يعبا بتخرصاتهم، ولم يتألم بمناوشاتهم، وإنما كان جاداً في جهاده ورسالته ودعوته، لأن السني منذ الولادة لم يرق أن يرى الشيعي، ذا مقام كريم ومنزلة رفيعة، ولذلك تراهم يسعون في محق الشيعي ونبذه ومحاربته والتغلب عليه بكل حيلة ومكيده، سواء في ذلك فقيهمهم، وعالمهم وقائلهم وزعيمهم وجاهلهم ورعيهم، وهذا ديدنهم في كل ثانية ولحظة وساعات أعمارهم، فقد ذكر المؤرخون أن أبا بكر الباقلائي، خرج مع أصحابه متوجهاً إلى مجلس، فلما استقر بهم المجلس دخل عليهم الشيخ المفيد... فلما أبصره الباقلائي قال لأصحابه: - قد جاءكم الشيطان - فسمعه المفيد مقالة الباقلائي، فبعد أن دخل عليهم قرأ المفيد عليهم هذه الآية - إن أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم إزا - سورة مريم: ٨٣.

وناهيك ما في كتب السنة ومعاجهم، من كلمات بذيمة وجملات قارصة وافتراءات شائنة، واتهامات باطلة تكشف حقدهم الدفين بالنسبة إلى الشيعة... وإباحتهم لدماء الشيعة وأموالهم واعراضهم ونفوسهم ونبيهم وقتلهم والدعاء عليهم بالويل والثبور... لماذا... لست أدري... مع اليقين أن لم تجد في كتب الشيعة ومؤلفاتهم، كلمة سوء بالنسبة، لأهل السنة وهذه كتبهم المتداولة الموجودة في كافة

المكتبات وخزائن الكتب والسبب واضح لأن الشيعة ومؤلفيها وعلمائها وكتابها، تتلمذوا على مدرسة الإمام الصادق - عليه السلام - وساروا على نظامها ودستورها الذي شعارها الصدق والحق والصفاء والإيمان . . . وهؤلاء درسوا وساروا على نهج مدارس اصطنعتها لهم العباسيون، أعداء القرآن والسنة والإنسانية .

ومهما يكن من أمر والحديث طويل وذو شجون . . . إن الاسفرائني، والباقلاني، وابن النقيب، والخطيب البغدادي، ومن لف لفهم من أذئاب العباسيين ودعاتهم، راحوا يضعون الدسائس ويحرضون الجهلة والبسطاء على الشيخ المفيد . . . وأشياعه وشيعته . . . ويصدونهم عن سبيل الله ويبغونها عوجاً .

وعلى اثر حث هؤلاء البسطاء والجهلة، قامت في بغداد حروب طاحنة وفتن دامية، واحداثوا الشغب والفوضى وسلبوا الأمن، والهدوء والسلام والحرية والاستقرار، وحملوا مرات عدة على مسجد - براثا - وأحرقوه وقتلوا من فيه من عباد الله الصالحين، كما أضرموا النار كرارا في محلة - الكرخ - واشعلوا النيران في دور ساكنيها . . . وفي كل هذه الأحداث كان الشيخ المفيد . . . يدعو شيعته وأشياعه إلى عدم المقابلة بالمثل، ويحثهم على الصبر والسكينة والهدوء والتغلب على الهوى والأهواء والنزعات النفسية الشيطانية . . . والتحلي بالقيم الإنسانية والتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها .

هذا وفي ختام البحث جدير أن نلتقى بما كتبه المؤرخون، حول الأحداث والقضايا تلك، ونتعرف على العوامل الباعثة عليها، فقد ألمح إلى بعضها عز الدين ابن الأثير الشيباني في تاريخه الكامل فقال ج ٩ : ١٥٥ :

وفيها عمل أهل باب البصرة يوم السادس والعشرين من ذي الحجة، زينة عظيمة وفرحاً كثيراً وكذلك عملوا ثامن عشر المحرم مثل ما يعمل الشيعة في عاشوراء، وسبب ذلك أن الشيعة بالكرك كانوا ينصبون القباب وتعلق الثياب للزينة اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو يوم الغدير وكانوا يعملون يوم عاشوراء من أكلتم والنوح وإظهار الحزن ما هو مشهور فعمل أهل باب البصرة في مقابل ذلك بعد يوم الغدير بثمانية أيام مثلهم، وقالوا: هو يوم دخل النبي - صلى الله عليه وآله - وابو بكر الغار وعملوا بعد عاشوراء بثمانية أيام مثل ما يعملون يوم عاشوراء، وقالوا: هو يوم قتل مصعب بن الزبير . -

وذكر ص ١٧٨ فقال :

وفيها - سنة ٣٩٣ - اشتدت الفتنة ببغداد وانتشر العيارون والمفسدون فبعث بهاء الدولة عميد الجيوش أبا علي بن استاذ هرمز إلى العراق ليدبر أمره فوصل إلى بغداد فزيت له ، وقمع المفسدين ومنع السنة والشيعة من إظهار مذاهبهم ونفي بعد ذلك ابن المعلم فقيه الإمامية فاستقام البلد .

وذكر ص ٢٠٨ مانصه .

وفيها - سنة ٣٩٨ - وقعت الفتنة ببغداد في رجب ، وكان أولها أن بعض الهاشميين من باب البصرة أتى ابن المعلم فقيه الشيعة في مسجده بالكرخ ، فأذاه ونال منه فثار به أصحاب ابن المعلم ، واستنفر بعضهم بعضاً وقصدوا أبا حامد الاسفرائيني وابن الاكفاني فسبوهما وطلبوا الفقهاء ليوقعوا بهم فهربوا وانتقل أبو حامد الاسفرائيني ، إلى دار القطن وعظمت الفتنة ثم ان السلطان أخذ جماعة وسجنهم فسكنوا وعاد أبو حامد إلى مسجده ، وأخرج ابن المعلم من بغداد فشفع فيه علي بن مزيد فأعيد . -

وجاء ص ٢٩٥ :

- وفيها - سنة ٤٠٧ - كانت فتنة كبيرة بين السنة والشيعة ، بواسطة فانتصر السنة وهرب وجوه الشيعة والعلويين إلى علي بن مزيد فاستنصروه . -

وقال ص ٣٠٥ :

وفيها - سنة ٤٠٨ - كانت ببغداد فتنة بين أهل الكرخ من الشيعة ، وبين غيرهم من السنة اشتدت . -

وجاء ص ٣٠٧ :-

وفيها - ٤٠٩ - ورد على ابن سهلان الخبر باشتداد الفتن ببغداد ، فسار إليها فدخلها في أواخر شهر ربيع الآخر ، فهرب منه العيارون ونفى جماعة من العباسيين وغيرهم ، ونفى أبا عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة . . . وأنزل الديلم أطراف الكرخ ، وباب البصرة ، ولم يكن قبل ذلك ففعلوا من الفساد ما لم يشاهد مثله . -

هذا ما ذكره ابن الأثير في تأريخه الكامل ، وفيه دلالة واضحة على أن الجهالة

بتحريض من أبي حامد الإسفرائيني، وابن الأکفاني، كانوا يتصدون إلى الأذى وإحداث الفوضى والشغب في البلد ويحثون البسطاء والسذج، بمقابلة الشيعة فيما يصنعون ويعملون، وأن كان على جهل وخطأ وفي غير حينه وأوانه، فذكر ابن الأثير أن السنة عملوا بعد عاشوراء بثمانية أيام مثل ما يعملون يوم عاشوراء، وقالوا: هو يوم قتل مصعب بن الزبير..

وعملوا بعد يوم الغدير بثمانية أيام مثل الشيعة، وقالوا: هذا يوم دخل النبي (صلى الله عليه وآله) الغار..

والتاريخ أثبت وسجل خلاف عملهم، فقد ذكر ابن الأثير في الكامل ج ٤ ص ٣٢٣ أن مقتل مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد، كان سنة ٧١ وفي جمادى الآخرة لا في المحرم الحرام، وقال ابن كثير الدمشقي: في البداية والنهاية ٨: ٣١٦ كان مقتل مصعب يوم الثلاثاء الثالث عشر من جمادى الأولى، أو الآخرة سنة ٧١ في قول الجمهور.. وقال السيوطي، في تاريخ الخلفاء ص ٢١٢: وقتل مصعب بن الزبير يوم الثلاثاء، لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى.. وذكر الديار بكرى في تاريخ الخميس ٣ ص ٣٠٥: قتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة، أو ست عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى..

لقد اتفقت كلمة المؤرخين على أن مقتل مصعب كان في جمادى الآخرة، وما فعلوه في بغداد في المحرم لم يكن إلا للكيد والوقعة، وهذا دليل على جهلهم وجهل فقيهم وقائدهم، أما دخول النبي (صلى الله عليه وآله) الغار مع أبي بكر في ذي الحجة فغلط وخلط، ونكتفي بما كتبه ابن كثير في البداية والنهاية ١١ هـ ٣٢٥ فقال: إنما كان دخول النبي (صلى الله عليه وآله) الغار في أوائل ربيع الأول من أول سني الهجرة فلما أقاما فيه ثلاثاً وحين خرجا منه قصدا المدينة ودخلها، بعد ثمانية أيام أو نحوها، وكان دخولها المدينة في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول وهذا أمر معلوم مقرر محرز..

وهذا الكلام من ابن كثير الدمشقي، وأقرانه دليل على بطلان الاحتفالات التي تقام في بعض الأقطار العربية والإسلامية، في أول يوم من المحرم في كل سنة باسم - عيد الهجرة - ولم يكن عملهم هذا قائماً على بينة وحجة وسند تاريخي، ومنطق صحيح ودليل عقلي، ولم يوجد مصدر تاريخي لوقوع الهجرة في أول يوم من المحرم... نعم

التعصب الأعمى والنزعات والميول النفسية المريضة والانقياد البغيض ، قاد الأمة الإسلامية المظلومة المضطهدة لهذا العمل ، غير الصحيح الدال على جهل الملوك وقادة الشعوب بالتاريخ ، وابتعادهم عن السنة النبوية ، وعلى هذا بقية أعمالهم وأصولهم وفروعهم وأقوالهم وأفعالهم وحركاتهم .

قال ابن الأثير في الكامل ج ٣ ص ١٠١ :

- أقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بقية ذي الحجة ، والمحرم ، وصفر ، وهاجر إلى المدينة في شهر ربيع الأول وقدمها لاثنتي عشرة ليلة خلت منه .-

وذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ١ ص ٢٣٢ :

- وكان خروج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الغار ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول ، وقدمها - المدينة - يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول .-

وجاء في سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٠٩

قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول يوم الاثنين ، وقال ابن الكلبي : خرج من الغار يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول .-

وقال الديار بكرى في تاريخ الخميس ١ : ٣٢٤ :

وكانت هجرته في ربيع الأول وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، وقدم المدينة يوم الاثنين قريباً من نصف النهار في الضحى الأعلى لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٣ ص ١٧٧ ، ١٩٠ :

وقد كانت هجرته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من بعثته ، وذلك في يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين والظاهر أن بين خروجه (ع) من مكة ودخوله المدينة خمسة عشر يوماً لأنه أقام بغار ثور ثلاثة أيام ثم سلك طريق الساحل .-

ونقل ابن الأثير في أسد الغابة ١ : ٢١ :

وكان قدوم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة

خلت من ربيع الأول ، وخرج من الغار أول ربيع الأول - .

وقال المسعودي في مروج الذهب ٣ : ٣٨٦ :

وكان دخوله (عليه السلام) إلى المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول فأقام بها عشر سنين كوامل - .

قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١ : ٣٩ :

وكانت هجرته إلى المدينة في ربيع الأول وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، وقدم المدينة يوم الاثنين قريباً من نصف النهار في الضحى الأعلى لاثنتي عشرة ليلة خلّت من ربيع الأول وقال الكلبي : خرج من الغار ليلة الاثنين أول يوم من ربيع الأول وقدم المدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلّت من ربيع الأول - .

لقد أجمعت كلمة المؤرخين وأصحاب السيرة ، أن هجرة النبي (صلى الله عليه وآله) كانت في أول ربيع الأول ولا حجة لأول يوم من المحرم .

وخشية الابتعاد عن صلب الحديث فنعود إلى ما كتبه المؤرخون ، بالنسبة إلى الحوادث والفتن الطارئة على بغداد في النصف الثاني من القرن الرابع ، وبعد أن قرأنا ما كتبه ابن الأثير في تأريخه ، نعود لنقرأ ما كتبه ابن كثير في البداية والنهاية ، عن تلك القضايا والفتن ، فقال : سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة - ٣٥١ - :

وفيها كتبت العامة من الروافض على أبواب المساجد لعنة معاوية بن أبي سفيان وكتبوا أيضاً : ولعن الله من غصب فاطمة حقها ، وكانوا يلعنون أبا بكر ومن أخرج العباس من الشورى ويعنون عمر ، ومن نفى أبا ذر - يعنون عثمان - ولعنوا من منع من دفن الحسن عند جده ، يعنون مروان بن الحكم ، لما بلغ ذلك جميعه معز الدولة لم ينكره ولم يغيره ، ثم بلغه أن أهل السنة محوا ذلك وكتبوا عوضه لعن الله الظالمين لآل محمد من الأولين والآخرين ، والتصريح باسم معاوية في اللعن فأمر بكتب ذلك قبحه الله وقبح شيعته من الروافض .

ج ١١ : ٣٤٠

سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة - ٣٥٢ - :

في عاشر المحرم من هذه السنة ، أمر معز الدولة بن بويه قبحه الله أن تغلق

الأسواق، وإن يلبس النساء المسوح من الشعر وأن يخرجن في الأسواق حاسرات عن وجوههن ناشرات شعورهن يلطنن وجوههن ينحن على الحسين بن علي بن أبي طالب، ولم يمكن أهل السنة منع ذلك لكثرة الشيعة وظهورهم، وكون السلطان معهم . وفي عشر ذي الحجة منها أمر معز الدولة بن بويه بإظهار الزينة في بغداد وإن تفتح الأسواق بالليل كما في الأعياد وإن تضرب الدبابد والبوقات وإن تشعل النيران في أبواب الأمراء وعند الشرط، فرحاً بعيد الغدير - غدير خم - فكان وقتاً عجباً مشهوراً وبدعة شنيعة ظاهرة منكورة .

ج ١١ ص ٢٤٣

سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة - ٣٥٣ :

في عاشر المحرم منها عملت الرافضة عزاء الحسين كما تقدم في السنة الماضية فاقتل الروافض وأهل السنة في هذا اليوم قتالاً شديداً وانتهت الأموال .

ج ١١ ص ٢٥٣

سنة أربع وخمسين وثلثمائة - ٣٥٤ :

في عاشر المحرم منها عملت الشيعة ماتمهم وبدعتهم على ما تقدم قبل وغلقت الأسواق وعلقت المسوح وخرجت النساء سافرات ناشرات شعورهن ينحن ويلطنن وجوههن في الأسواق والأزقة على الحسين، ثم تسلطت أهل السنة على الروافض، فكبسوا مسجدهم مسجد - برائا - الذي هو عش الروافض وقتلوا بعض من كان فيه من القومة .

ج ١١ ص ٢٥٤

سنة ثلاث وستين وثلثمائة - ٣٦٣ :

فيها في عاشوراء عملت البدعة الشنعاء على عادة الروافض، ووقعت فتنة عظيمة ببغداد بين أهل السنة والرافضة وكلا الفريقين قليل عقل أو عديمه .

ج ١١ : ٢٧٥

وفيها نهبت الأتراك دور الديلم وخلع سبكتكين على رؤوس العامة، لأنهم كانوا معه على الديلم وقويت السنة على الشيعة، وأحرقوا الكرخ لأنه محل الرافضة ثانياً وظهرت السنة على يدي الأتراك .

ج ١١ : ٢٧٥

سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة - ٣٧١ - :

وفي اليوم الثالث عشر من ذي الحجة - وهو يوم غدیرخم - جرت فتنة بين الروافض والسنة واقتتلوا فقتل منهم خلق كثير -

ج ١١ : ٣٠٩

سنة تسع وثمانين وثلاثمائة - ٣٨٩ - :

فيها أرادت الشيعة أن يصنعوا ما كانوا يصنعونه من الزينة يوم غدیرخم ، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فيما يزعمونه فقاتلهم جملة آخرون من المنتسبين الى السنة فادعوا أن في مثل هذا اليوم حصر النبي - صلى الله عليه وآله - وأبو بكر في الغار فامتنعوا من ذلك وهذا جهل ايضاً من هؤلاء .

ج ١١ : ٣٧٥

في سنة إحدى وستين وثلاثمائة - ٣٦١ - :

وقعت بين الروافض وأهل السنة فتنة شديدة ، وأحرق أهل السنة دور الروافض في الكرخ وقالوا : الشر كله منكم وثار العيارون ببغداد يأخذون أموال الناس .

ج ١١ : ٣٧١

في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة - ٣٩٨ - :

وفي عاشر رجب جرت فتنة بين السنة والرافضة ، سببها أن بعض الهاشميين قصد أبا عبد الله محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم - وكان فقيه الشيعة - في مسجده بدرب رباح فعرض له بالسب فثار أصحابه له ، واستنفر أصحاب الكرخ وصاروا إلى دار القاضي ابن محمد الأكفاني والشيخ أبي حامد الأسفرائيني ، وجرت فتنة عظيمة طويلة وأحضرت الشيعة مصحفاً ذكروا أنه مصحف عبد الله بن مسعود هو مخالف للمصاحف كلها ، فجمع الأشراف والقضاة والفقهاء يوم جمعة لليلة بقيت من رجب وعرض المصحف عليهم فأشار الشيخ أبو حامد الأسفرائيني والفقهاء بتعريقه ، ففعل ذلك بمحضر منهم فغضب الشيعة من ذلك غضباً شديداً وجعلوا يدعون ليلة النصف من شعبان على من فعل ذلك ويسبونه وقصد جماعة من أحدائهم دار الشيخ أبي حامد ليؤذوه ، فانتقل منها إلى دار القطن وصاحوا يا حاكم يا منصور ، وبلغ ذلك الخليفة فغضب وبعث أعوانه لنصرة أهل السنة فحرقت دور

كثيرة من دور الشيعة، وجرت خطوب شديدة وبعث عميد الجيوش إلى بغداد لينفى عنها ابن المعلم فقيه الشيعة فأخرج منها ثم شفع فيه وعاد الشيخ أبو حامد إلى داره على عادته -

ص ٣٣٨

سنة ست وأربعمائة - ٤٠٦ - :

في يوم الثلاثاء مستهل المحرم منها، وقعت فتنة بين أهل السنة والروافض ثم سكنّ الفتنة الوزير فخر الملك على أن تعمل الروافض بدعتهم يوم عاشوراء من تعليق المسوح والنوح -

ص ٣ ج ١٢

سنة ثمان وأربعمائة - ٤٠٨ .

فيها وقعت فتنة عظيمة بين أهل السنة والروافض ببغداد، قتل فيها خلق كثير من الفريقين .

ج ١٢ ص ٦

إن هذه الأحداث الدامية والإصطدام المسلح، كما يحدثنا ابن الأثير، وابن كثير كانت منبعثة وبتحريض من أبي حامد الأسفرائيني، وابن الأكفاني، ومن لف لفهما من أذئاب العباسيين والداعين لهم والذابين عنهم، فإنهم حين لم يجدوا لأنفسهم مهرباً تجاه حجة الشيخ المفيد رضي الله تعالى عنه . . . وأدلتة وبراهينه القوية الصريحة، عمدوا إلى التهريج والتهريش واختلاق الفوضى وأبى الله ألا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

وقد كان الأسفرائيني، واضربه في أعماهم هذه معتمدين على ابن الأكفاني، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الأسدي المتوفى ٤٠٥ هـ ولي قضاء مدينة المنصور، ثم ولي قضاء باب الطاق، وضم إليه سوق الثلاثاء . فكان يمدهم بالأموال ويدبر عليهم الثروات ويشجعهم في جهالتهم وانقيادهم وتعصبهم البغيظ .

وبلغ الحقد بالحافظ أبي بكر أحمد الخطيب البغدادي، مبلغاً حداه إلى أن يذكر في المجلد الأول من تاريخه ص ٨١ فصلاً بعنوان - ما قيل في ذم الكرخ - دون سائر نواحي الكرخ لأنه مقر الشيعة، فقال : حدثني الحسن بن أبي طالب قال : حدثنا أبو

عمر محمد بن العباس الخزاز قال : حدثنا أبو عبيد الناقد قال : حدثنا محمد بن غالب قال : سمعت عبد الرحمن بن يونس أبا مسلم يذكر عن الواقدي قال : الكرخ مفيض السفلى -

قال الشيخ أبو بكر : إنما عن الواقدي بقوله هذا مواضع من الكرخ مخصوصة يسكنها الرافضة دون غيرهم ولم يرد سائر نواحي الكرخ والله أعلم - .

إن القول هذا بعيد كل البعد عن الصحة والصدق ، فقد جاء فيه - عبد الرحمن ابن يونس - وقد ذكر الخطيب البغدادي نفسه في ج ١٠ ص ٣٥٨ : وقال : سألت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم عن أبي مسلم فلم ير منه أراد أن يتكلم فيه ثم قال : استغفر الله ، فقلت له في الحديث ، قال : نعم وشيئا آخر ولم يرضه .

وقال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٣ ص ٦٠١ : عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم المستملي : قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين ، وكان أبو يحيى صاعقة لم يرضه في الحديث ، مات فجأة سنة أربع وعشرين ومائتين .

وقال ابن حجر في تهذيبه ج ٦ ص ٣٠٢ : أبو مسلم المستملي البغدادي مولى أبي جعفر المنصور وقال : لم يرضه صاعقة وكان لا يحمد أمره ، وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم - .

أما محمد بن غالب تمام ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣ : ٦٨١ : كتب عنه الناس ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره - .

وفي تاريخ بغداد ٣ : ١٤٤ : محمد بن غالب بن حرب التمار المعروف بالتمتام كتب الناس عنه ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره - وسئل الدارقطني عنه فقال : ثقة مأمون إلا أنه كان يخطيء وكان وهم في أحاديث .

تلاميذه . . .

مناعة مدرسة الشيخ المفيد . . . الفكرية . . . وحيويتها العلمية والأدبية، جعلتها أن تحتل الصدارة بين مدارس بغداد ومكاتبها التدريسية . . . ويصبح المفيد . . . في رأس أساتذتها ومدرسيها وفي القمة، والذروة العالية في عاصمة أصبحت يومذاك موئل العلم، ومثابة العلماء، وملتقى الفقهاء، وقطب رحي الشعراء والأدباء، بعد أن غنيت ساحات الخلفاء والملوك والرؤساء بفنون المباحثة والمناظرة والجدل والمساجلة، وعمرت وازدهرت مكاتبها بالوف الكتب والتصانيف المؤلفة والمترجمة، المختصرة، والمطولة، وغصت وازدهمت دور العلماء وحلقات الدرس بطلاب الفضيلة ورواد العلم والأدب، وقد جاءت إليها من كل صوب وحذب.

في تلك الحقبة الفكرية النادرة في تاريخ العلوم، وفي ذلك العصر المزدهر بأزاهير الفنون والآداب، وفي أكناف تلك الدولة - من ملوك بني بويه - التي شبت وقامت طائفة من العلماء والشعراء والأدباء، كانت مدرسة المفيد . . . قائمة يحضرها الكثير من الفقهاء على اختلاف مذاهبهم وتباين نحلهم.

إن الحركة الفكرية في تلك الفترة الحية، تطورت كثيراً وشقت طريقها إلى النمو والإزدهار، ونشطت وأينعت لأن القابعين على دست الخلافة يومذاك كان لهم نصيب وسهم وافر في أطراف الفنون والآداب، مما دفع بعضهم للمشاركة في العلوم فحذبوا على أبواب العلماء، وأغدقوا على الشعراء وعرفوا للأدباء أقدارهم، بحيث ولوهم الوزارة والنقابة والإمارة والقضاء، في كثير من الأوقات.

ومهما يكن من أمر فقد تخرج من مدرسة الشيخ المفيد . . . كرم الله وجهه . . . نفر من العمالقة والعباقرة الذين دوخوا الحياة الفكرية بآثارهم ، ونفثوا في وجودها المناعة والحيوية بمؤلفاتهم ، ونصروا الإسلام ببيانهم الرصين ، واستقلوا بالإمامة والرياسة على امتداد الحياة ما دامت الحياة وما دامت الفضيلة والمعرفة ، وإن الفقهاء والعلماء والأدباء ومن يمت إلى العلم بصلة ، مدينون هؤلاء إلى أن تقوم الساعة ، لأنهم حفظوا التراث الفكري الإسلامي .

لقد كانت مدرسة الشيخ المفيد . . . رضي الله تعالى عنه . . . غاصة بطلاب العلم ، وبذل جهوده وجهده في سبيل تربيتهم وتعليمهم ودراستهم ، وإليك على سبيل المثال ذكر بعض تلاميذه ، لأن البحث هذا لا يستوعب الجميع ، وذكرهم يفتقر إلى مجلد ومجلد . . .

١

أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عيثم بن سماعيل بن هبيرة الشاعر ابن مساحق بن بحير بن أسامة بن نظر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن داود بن أسعد بن خزيمة بن مدركة النجاشي الكوفي البغدادي ٣٧٢ - ٤٥٠ هـ .

الناقد البصير والمتضلع الخبير ، وفي طليعة رجالات الجرح والتعديل ، وأعلم علماء الرواية والدراية ، له في الفهرسة والرجال اليد الطولي ، وهو فقيه صدوق ثقة ثبت عند المخالف والمؤلف ، خبير بالأنساب والأخبار والآثار والقبائل والأمصار . كان أفضل من خط في فن الرجال بقلم أو نطق بفم ، فهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه ولا يعدل به من عداه ، كلما زدت به تحقيقاً ازدادت به وثوقاً .

له : أنساب نصر بن يعرب وأيامهم وأشعارهم : الجمعة - الرجال ط . الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل . النجوم .

وكان جده الأكبر عبد الله النجاشي الذي ولي الأهواز ، كتب إلى الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام يسأله عن أشياء ، فكتب في جوابه رسالة عبد الله بن النجاشي المعروفة .

- الأعلام / ١ / ١٦٦ .
أعيان الشيعة / ٩ / ١٠٢ .
أمل الأمل / ٢ / ١٥ .
بهجة الأمال في شرح زبدة المقال / ٢ / ٨٢ .
تأسيس الشيعة / ٢٦٧ .
تنقيح المقال / ١ / ٦٩ .
الجامع في الرجال / ١ / ١٣٥ .
جامع الرواة / ١ / ٥٤ .
الذريعة / ١٠ / ١٥٤ .
رجال ابن داود الحلي / ٤٠ .
رجال العلامة الحلي / ٢٠ .
روضات الجنات / ١ / ٦٠ .
ريحانة الأدب / ٦ / ١٣٤ .
سفينة البحار / ٢ / ٥٧٢ .
الفوائد الرضوية / ١٩ .
الكن والألقاب / ٣ / ٢٣٩ .
لباب الألقاب / ١٢٥ .
مجمع الرجال / ١ / ١٢٧ .
مستدرك الوسائل / ٣ / ٥٠١ .
مصنف المقال في مصنف علم الرجال / ٥٨ .
معجم رجال الحديث / ٢ / ١٦٥ .
معجم المؤلفين / ١ / ٣١٧ .
النابس في القرن الخامس / ١٩ .
نقد الرجال / ٢٥ .
هدية الأحباب / ٢٥٣ .
هدية العارفين / ١ / ٧٨ .

أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد العباسي الدوريسي
الرازي البغدادي المتوفى ٤٦٠ هـ.

من كبار علماء الإمامية، ومن بيت العلم والفضيلة، كثير الرواية، في طليعة
فقهاء الطائفة معظماً في الغاية، عند نظام الملك الوزير، وكان الوزير يذهب في كل
أسبوعين مرة من الري إلى قرية (دوريس) لسماع ما كان يريده من بركات أنفاسه
ويرجع. يروى عنه جمع غفير من أعيان الطائفة وتخرج عليه أيضاً الكثير من الفقهاء
والأعلام، والخلاصة أنه فقيه متكلم محدث ثقة عين عدل.

له: الإعتقادات في الرد على الصوفية. الرد على الزيدية. الكفاية في العبادات.
يوم وليلة.

مات المترجم له عام ٤٦٠ هـ، وأعقب ولداً اسمه حسن وكان متحلياً بفنون
الفضائل والكمالات، وكانت له رغبة شديدة إلى الأدب وقول الشعر، ومن شعره
قوله:

بغض الوصي علامة معروفة كتبت على جبهات أولاد السزني
من لم يوال من الأنام وليه سيان عند الله صلى أم زنى

و(دوريس) بضم الدال، وسكون الواو والراء أيضاً يلتقي فيه ساكنان ثم ياء
مفتوحة. وسين مهملة ساكنة، وتاء مثناة من فوقها، من قرى الري نسب إليها عبد
الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدوريسي، وكان يزعم أنه من
ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أحد فقهاء الشيعة
الإمامية، قدم بغداد سنة ٥٦٦ هـ وأقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى
بشيء من أخبار الأئمة من ولد علي عليه السلام، وعاد إلى بلده، ومات بعد سنة
٦٠٠ هـ ببسير.

أعيان الشيعة ١٦/ ١١١.

أمل الأمل ٢/ ٥٣.

بهجة الآمال ٢/ ٥٦١.

- تنقيح المقال ١ / ٢٢٤ .
- الجامع في الرجال ١ / ٣٩٨ .
- جامع الرواة ١ / ١٥٨ .
- الذريعة ٢ / ٢٢٥ و ١٠ / ٢٠٠ و ١٨ / ٩٥ و ٢٥ / ٣٠٤ .
- رجال ابن داود الحلي / ٦٥ .
- روضات الجنات ٢ / ١٧٤ .
- الفوائد الرضوية / ٧٦ .
- الكنى والألقاب ٢ / ٢٣٣ .
- لؤلؤة البحرين / ١١٥ .
- مستدرك الوسائل ٣ / ٤٩٧ .
- معجم البلدان ٢ / ٤٨٤ .
- معالم العلماء / ٢٧ .
- معجم رجال الحديث ٤ / ١٠٣ .
- منتهى المقال / ٨٠ .
- منهج المقال / ٨٥ .
- النابس في رجال القرن الخامس / ٤٣ .
- نقد الرجال / ٧٣ .
- هدية الأحباب / ١٣٦ .

٣

أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الواسطي البغدادي الكاتب الشيخ
الرئيس ٣٨٢ - ٤٦٠ هـ . من شيوخ الإجازة سكن بغداد دهرًا طويلاً، وتفقه

وحدث وروى، يروي عنه جمع من رجالات الحديث والرجال، وكان إلى جانب إجهاده وفقاهته أديباً شاعراً حسن النظم بديع الشعر في المديح والأوصاف، وقد أثبتت له المعاجم الشعر، وأصله من واسط.

جاء في كتب التراجم أن له تأليف رسائل، ولكن لم يذكروا له اسم كتاب واحد، وهذا ما نجده كثيراً في كتب الرجال. ومن شعره قوله:

دع الناس طراً وأصرف الود عنهم إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر تظاھر رنقه صفاء بنیه فالطباع جوامح
وشيثان معدومان في الأرض درهم حلال وخل في الحقيقة ناصح

الأعلام ٢/ ٢١٩.

أعيان الشيعة ٢٢/ ٤٢٨.

البداية والنهاية ١٢/ ١٠٠.

تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٣.

روضات الجنات ٦/ ٢٩٢.

رياض العلماء ١/ ٢٧٥.

فوات الوفيات ١/ ١٢٩.

لسان الميزان ٢/ ٢٤٠.

مجالس المؤمنين ٢/ ٢٩٢.

مرآة الجنان ٣/ ٨٤.

مستدرک الوسائل ٣/ ٤٩٦.

معجم البلدان ٣/ ٢٦٠.

ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٨.

النابس في أعلام القرن الخامس / ٥٣.

وفيات الأعيان ٢/ ١١١.

أبو يعلى حمزة (سالار) بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني البغدادي المتوفى ٤٦٣ هـ.

فقيه كبير ومحدث جليل، وشيخ متقدم في العلم والأدب والرجال والحديث، وكان ثقة وجهاً متبحراً في علم الفقه والكلام، وكثيراً ما كان يقوم مقام السيد المرتضى علم الهدى في التدريس، ولقب بسالار، والكلمة فارسية معناها: الكبير والرئيس، وقد غلب لقبه فعرف به.

كان المترجم متكلماً أصولياً فقيهاً أديباً نحويًا، ذا شهرة واسعة بين العلماء يقفون عند أقواله وينقلونها في كتبهم، تخرج عليه جمع كبير من الأعلام.

من تصانيفه: الأبواب والفصول في الفقه. التذكرة في حقيقة الجوهر والعرض، التقريب (التهذيب) في أصول الفقه. الرد على أبي الحسين البصري في نقض الشافي. المراسم العلوية في الأحكام النبوية في الفقه ط. المسائل السالارية التي سأل عنها الشريف المرتضى. المقنع في المذهب.

مات في ٤٦٣ هـ وقبره في قرية (خسروشاه) على مرحلة من مدينة تبريز، تقدر ستة فراسخ. وما جاء في بعض المراجع (سالار) فلا معنى له وغير صحيح.

الأعلام ٣٠٩/٢.

أعيان الشيعة ٣٣/٣٥١.

أمل الأمل ١٢٧/٢.

بقية الرعاية ٢٥٩.

بهجة الأمال ٤/٣٩٩.

تنقيح المقال ٤٢/٢.

الجامع في الرجال ١/٦٨٦.

جامع الرواة ١/٣٦٩.

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١/٧٣ و ٤/٢٤، ٣٦٥ و ١٠/١٧٩ و ٢٠/٢٩٨، ٣٥٢ و ٢٢/١٢٤.

- رجال ابن داود الحلي / ١٠٤ .
روضات الجنات ٢ / ٣٧١ .
رياض العلماء ٢ / ٤٣٨ .
ريحانة الأدب ٣ / ٥٠ .
سفينة البحار ٢ / ٦٣٩ .
الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم) ٣ / ٦ - ١٦ .
الفوائد الرضوية / ١٩٩ .
الكنى والألقاب ٣ / ٢٣٨ .
لباب الألقاب / ١٢٤ .
مجمع الرجال ٣ / ١٣٦ .
مستدرك الوسائل ٣ / ٤٩٦ .
معالم العلماء / ٤٠ .
معجم رجال الحديث ٨ / ٨ .
معجم المؤلفين ٤ / ٧٩ .
النايس في القرن الخامس / ٨٦ .
نقد الرجال / ١٥٦ .
هدية الأحياء / ١٥٠ .
هدية المعارفين ١ / ٣٨٠ .

٥

أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الإمامي النيسابوري البغدادي
المتوفى سنة ٤٤٤ هـ.

الشيخ الصائغ، وشيخ الأصحاب وفقههم في عصره، محدث عالم مؤلف متتبع
متكلم فقيه، له تأليف ورسائل في الأصول. مات عام ٤٤٤ هـ.

- ولم يعرف عنه أكثر مما ذكرناه .
أعيان الشيعة ٣٨ / ٢٣ ط كبير .
أمل الأمل ١٥٢ / ٢ .
تنقيح المقال ١٥٥ / ٢ .
جامع الرواة ٤٥٩ / ١ .
رياض العلماء ١٣٦ / ٣ .
الفوائد الرضوية / ٢٣٤ .
فهرست منتجب الدين / ١١٣ رقم ٢٣٣ .
مستدرك الوسائل ٤٨٨ / ٣ .
معجم رجال الحديث ٣٤ / ١٠ .
النابس في اعيان القرن الخامس / ١٠٦ .

٦

القاضي أبو القاسم الشيخ عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البراج الشامي المتوفى ٤٨١ هـ .

سعد الدين وعز المؤمنين ووجه الأصحاب وفقههم . الفقيه المتتبع العالم النحرير، لقب بالقاضي لكونه قاضياً في طرابلس مدة عشرين سنة أو ثلاثين . ويعتبر من كبار فقهاء الإمامية وخليفة للشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ٣٨٥ - ٤٦٠ هـ في البلاد الشامية . حدث كثيراً وتخرج عليه نفر من أعيان العلماء ، واشتغل بالتأليف والبحث والتدريس . ومات سنة ٤٨١ هـ .

من تأليفه : الإحتجاج في مناسك الحاج . الجواهر في الفروع ويقال له : جواهر الفقه . روضة النفس في أحكام العبادات . شرح جمل العلم والعمل . عماد المحتاج في مناسك الحاج . الكامل في الفقه . المنهاج في الفروع . الموجز في الفقه . المذهب .

- أعيان الشيعة ٣٨/٢٣- ط. ك .
أمل الأكمل ١٥٢/٢ .
بهجة الآمال ١٦٦/٥ .
تأسيس الشيعة/ ٣٠٤ .
تنقيح المقال ١٥٦/٢ .
جامع الرواة ١/٤٦٠ .
الذريعة ٥/٢٥٦ و ١٥/٣٣١ و ١٧/٢٥٧ و ٢٣/١٥٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٤ .
روضات الجنات ٤/٢٠٢
رياض العلماء ٣/١٤٠ .
ريحانة الأدب ٥/٢٦٥ .
سفينة البحار ١/٦٨ .
الفوائد الرجالية ٣/٦٠ - ٦٣ .
الفوائد الرضوية / ٢٣٤ .
فهرست منتخب الدين/ ١٠٧ رقم ٢١٨ .
الكنى والألقاب ١/٢٢٤ .
لؤلؤة البحرين / ٣٣١ .
مستدرك الوسائل ٣/٤٨٠ .
معالم العلماء / ٧١ .
معجم رجال الحديث ١٠/٣٨ .
معجم المؤلفين ٥/٢٦٢ .
النابس / ١٠٧ .
نقد الرجال / ١٨٩ .
هدية الأحياء / ٥٠ .
هدية المعارفين ١/٥٧٨ .

٧

أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي البغدادي ٣٨٥ - ٤٦٠ هـ.

شيخ الطائفة وعماد الشيعة ورافع أعلام الشريعة، ورئيسها الذي تلوي إليه الأعناق. هاجر إلى النجف الأشرف واستوطنها سنة ٤٤٨، واستقل في عصره بالزعامة الدينية، وتقلد شؤون الطائفة الإمامية، والمجلس الأعلى للتقليد والفتيا والتدريس.

مات في شهر محرم ٤٦٠ هـ. ودفن بداره الواقعة في النجف في شارع الشيخ الطوسي... وخلف ولده الفقيه الشيخ أبا علي الحسن (المفيد الثاني) صاحب المؤلفات الشهيرة.

وللشيخ الطوسي تصانيف كثيرة مطبوعة. وقد أفردت عن حياته دراسة خاصة مطبوعة فراجعها.

مصادر الدراسة عن الشيخ الطوسي

٨

أبو يعلى الشريف الأجل أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن زيد الشهيد الحسيني الجعفري الطالبي البغدادي المتوفى ٤٦٣ هـ.

فقيه متكلم مجتهد محدث مفسر، من كبار فقهاء الإمامية وخليفة الشيخ المفيد... وصهره والجالس مجلسه قيم بالأمرين، محدث رجالي له كتب ورسائل. توفي في رمضان ٤٦٣.

من كتبه: أخبار المختار. آمال في الحديث. تفسير القرآن. جواب المسألة الواردة من صيدا. جواب المسألة الواردة من طرابلس. جواب مسائل أهل الموصل. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر. النكت في الإمامة. مولد صاحب الزمان (عليه السلام). الرد على الغلاة. أوقات الصلاة. الموجز في التوحيد. إيمان آباء النبي (صلى الله عليه وآله

وسلم). المسح على الرجلين . العقيدة . جواب المسائل الواردة من الحائر (كربلاء) .

ويعبر عن المترجم له تارة بأبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، المعروف بالسيد ابن حمزة ، وتارة محمد بن الحسن الجعفري ، وأخرى صهر الشيخ المفيد ، وتارة بأبي يعلى الجعفري ، والكل عبارة عن شخص واحد .

أعيان الشيعة ٧ / ١٨٤ .

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٦ / ٣٤٣ .

تأسيس الشيعة / ٣٨٢ .

تنقيح المقال ٣ / ١٠٠ .

جامع الرواة ٢ / ٩١ .

الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية / ٤٩٩ .

الذريعة ٢٤ / ١٢٨ ، ٣٠٥ .

رجال ابن داود الحلي / ١٦٨ .

رجال النجاشي / ٢٨٨ - ٢٨٩ .

الفوائد الرجالية ٣ / ١٠٧ ، ١٣٩ .

الفوائد الرضوية / ٤٥٦ ،

الكنى والألقاب ١ / ١٨٦ .

مجالس المؤمنين ١ / ٥٠٦ .

مجمع الرجال ٥ / ١٨٥ .

معالم العلماء / ٩٠ .

معجم رجال الحديث ١٥ / ٢١١ .

معجم المؤلفين ٩ / ٢٠١ .

النابس في القرن الخامس / ١٥٩ .

نقد الرجال / ٣٠٠ .

هدية العارفين ٢ / ٧٣ .

أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام . . الشريف المرتضى علم الهدى الموسوي ٣٥٥ - ٤٣٦ هـ .

سيد علماء الإمامية ، ومحى آثار الأئمة ، جمع من العلوم ما لم يجمعه أحد ، وحاز من الفضائل ما تفرد به وتوحد ، وأجمع على فضله وفضيلته المخالف والمؤلف ، مقدم في الفقه والأصول والكلام والحديث والأدب والشعر واللغة والنحو . تخرج عليه جمع غفير من الأعلام ، وكتبت عنه دراسات وافية ، كما ترجمت له كتب السير والتراجم ، وافرغوا عليه كلمات التجليل والإكبار والثناء .

لقد عاش الشريف المرتضى ، وأخوه الشريف الرضي ، في حقبة ازدهرت بأزاهير الفنون والآداب ، وفي كنف دولة قام في أكنافها العلماء والشعراء والأدباء ، واتخذوا مكانهما بين ذوي المثالة ، وأعيان الشرف والفضل من الأعلام ، فكان المرتضى عالماً فقيهاً متكليماً ، خبيراً بقرض الشعر ، بصيراً بمذاهب الكلام ، وكان الرضي شاعراً مطبوعاً متصرفاً ، وكاتباً بارعاً رائق الديباجة صافي الأسلوب ، مشاركاً في التأليف والتصنيف ، وقضيا حياتهما مرعى الجانب ، رفيعي المنزلة ، مرموقا المحل عظيمي الخطر والجاه عند خلفاء بني العباس ، والملوك من بني بويه على السواء .

له تأليف كثيرة مطبوعة ورسائل استفاد منها أعلام الدين في أجيالهم وأدوارهم ومنها : الشافي في الإمامة ط . الملخص في الأصول . اللخيرة في الأصول . جمل العلم والعمل . الغرر والدرر . تكملة الغرر . المقنع في الغيبة . الخلاف في الفقه . الناصرية في الفقه . ط . طيف الخيال . الشيب والشباب . الذريعة في أصول الفقه . تنزيه الأنبياء . رسالة في علم الله . رسالة في الإرادة . دليل الخطاب . طرق الاستدلال . الانتصار فيما انفردت به الإمامية ط . تفضيل الأنبياء على الملائكة . إنقاذ البشر من القضاء والقدر ط . الصرفة في بيان إعجاز القرآن . الرسالة الباهرة في العترة الطاهرة . ديوان شعر كبير . تفسير عدة سور وآيات من القرآن . تتبع أبيات المتنبي التي تكلم عليها ابن جني .

مصادر ترجمته كثيرة وأفردت عنه دراسات مستقلة

الشریف الرضی أبو الحسن محمد بن الحسین بن موسی بن محمد بن موسی بن إبراهیم بن الإمام موسی الكاظم علیه السلام . . . الموسوی ٣٥٩-٤٠٦ هـ .

الأديب الفقيه، وإمام أئمة العلم والحديث والأدب . وبطل من أبطال الدين والعلم والمذهب، تخرج عليه نفر كبير من أعيان العلم والأدب، وروى عنه جمع من حملة الحديث، وما زالت تأليفه موضع البحث والدراسة والتحقيق سيما كتابه (نهج البلاغة) فقد اهتم بحفظه وشرحه وتفسيره حملة العلم والحديث في العصور المتقدمة حتى اليوم، ويتبركون بذلك كحفظ القرآن الكريم .

وقد كتبت عنه دراسات وافية، وبحوث تحليلية مستفيضة، كما وضعت عنه دراسات عديدة طبعت في إيران، ولبنان .

مات في ٤٠٦ هـ، ونقل جثمانه إلى مدينة كربلاء، بعد دفنه في داره بالكرخ، فدفن عند أبيه أبي أحمد الحسین بن موسی، وأخيه المرتضى .

الشریف الرضی . الغدير ٤ / ١٨١ - ٢٢١ . مصادر ترجمة الشریف الرضی .

أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي الخيمي المتوفى ٤٤٩ هـ .

عالم فاضل فقيه كبير محدث ثقة، نحوي لغوي منجم طيب متكلم متفنن، من كبار العلماء والفقهاء والمتكلمين، وشيخ الإجازات والروايات، روى عنه وتخرج عليه أكابر العلماء والأعيان، وكان مشاركاً في العلوم . كان نزيل الرملة، والقاهرة، وسكن مدة بحلب، ودمشق، وطرابلس ودخل طبرية .

صنف في كل العلوم، وجاء أنه صنف مائتين وعشرين كتاباً بقم، والري . توفي سنة ٤٤٩ هـ .

من كتبه : الإستبصار . الإعلام بحقيقة إسلام أمير المؤمنين عيه السلام . التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة . التعريف بحق الوالدين . تلقين أولاد المؤمنين . المجلس . الزخار للمعاد في تصحيح الاعتقاد . رسالة إزاحة العلة . كنز الفوائد .

- مجلس الكر والفرفر. مختصر التذكرة. معدن الجواهر. المعتمد في الإمامة. وجوب الإمامة. تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام. الفهرست. روضة العابدين. الأعلام ١٦٢/٧.
- أعيان الشيعة ١٦٠/٤٦.
- أمل الأمل ٢٨٧/٢.
- إيضاح المكنون ١/٨، ٧٠، ١٠٢، ١٧٨، ٢٠٥، ٣٤٢، ٥٩٥ و ٥١٥.
- تأسيس الشيعة ٣٨٦.
- تحفة الأحباب ٣٣٩.
- تنقيح المقال ٣/١٥٩.
- جامع الرواة ٢/١٥٦.
- الذريعة ٢/١٦، ٢٣٧ و ٤/٢١٠، ٢١٦، ٤٢٩ و ٥/١٢٧ و ١٠/١٠ و ١١/١١ و ٨/١٦١ و ١٢/٢٠ و ١٨٦ و ٢١/٢٢١، ٢١٣ و ٢٥/٣١.
- روضات الجنات ٦/٢٠٩.
- رياض العلماء ٥/١٣٩.
- ريحانة الأدب ٥/٣٩.
- شذرات الذهب ٣/٢٨٣.
- الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم) ٣/٢٩٢.
- فوائد الرضوية ٥٧١.
- الكنى والألقاب ٣/١٠٨.
- لباب الألقاب ٢٥.
- لسان الميزان ٥/٣٠٠.
- مرآة الجنان ٣/٧٠.
- مستدرك الوسائل ٣/٤٩٧.

مصنفى المقال في مصنفى علم الرجال / ٣٧٤ .

معالم العلماء / ١٠٥ .

معجم رجال الحديث ١٦ / ٣٣٢ .

معجم المؤلفين ١١ / ٢٧ .

النابس في أعلام القرن الخامس / ١٧٧ .

هدية الأحباب / ٢٢٤ .

هدية العارفين ٢ / ٧٠ .

* * *

تصانيفه :

الواقع أن حياة الشيخ المفيد . . مما تبعت على الدهشة والغربة لأن هذا العملاق العلمي، والأدبي، والاجتماعي، والسياسي، كيف كان يتفرغ إلى التصنيف والتأليف والبحث والمطالعة والتتبع والإجابة على الأسئلة الواردة عليه من شتى الأقطار ويختلف العواصم الإسلامية، مع خوضه المعارك الدامية وقيادته الوثبات العارمة القائمة يومذاك على عهده في بغداد كما اسلفنا القول عنها في الصفحات الماضية .

فهو إذن من أعاجيب الحياة ومعجزة الإنسانية وتمخض البشرية، يمسك بالقلم في أجواء تلك الأيام الحالكة، والظروف القائمة والسلطة الحاكمة قيود في الأيدي وعلى الأفواه، يكتب عشرات الكتب ويحرر أضعافاً مضاعفة من الرسائل والأجوبة والردود . . . ثم يعتلي منصة البحث والدرس، ويلقي بمحاضراته على تلاميذه، رغم هذا البطش كله، ومن ثم يتولى قيادة الدفاع المذهبي، والمرجعية الروحية، ويعمل في إبادة الباطل وإزاحة الكابوس الشيطاني، لأنه وعى كل المظالم الحاكمة المتوجهة للحق والحقيقة، وتعلم منها واستعد وتجهز لمقاومتها .

لقد انتصر للحق بنفسه وبوجوده، وأعان الحقيقة ببراعه وبيانه، فتهاوت سهام الأباطيل وحبال الشياطين، ومكايد الجبارين وآمال الظالمين في وهدة وخيبة عريضة، لا عودة لها ولا رجعة، ولا حياة ولا نشوراً .

صنف الشيخ . . الكثير والكثير من البحوث والتصانيف والرسائل، وهذا مما أجمع المؤرخون عليه، بيد أن الاختلاف نشأ في العدد والكمية، فذكر بعضهم: إن له

قريب مائتي مصنف كبار وصغار، وقال نفر: أن له مائة وثمانين كتاباً ورسالة ومسألة تقريباً، وآخر: إن له أكثر من مائة مصنف، ومع هذا الإختلاف فقد ذكرت في هذا الحقل أسماء تصانيفه التي ذكرها المؤلفون في كتبهم ومعاجهم، بعد أن رتبها حسب الظروف:

وهذه التصانيف في الفقه، والحديث، والكلام، إن دلت على شيء فإنما تدل على عبقرية مصنفها، فكلها غرر ومآثر نيرة لتبرزها في البرهنة الصحيحة، وإرحاضها المعرفة الشبة فهي لا شك متجع العلماء وأهل الأدب، وأرباب التحصيل، وطلاب الفضيلة، ورواد العلم، وإحبار الحديث منذ عهد تأليفها الذهبي إلى يومنا هذا، فلا نجد من يراجع كتاباً أو رسالة منها إلا وهو بين معجب، ومحذ، ومطر لها، وعاكف عليها، ودارس لها، وليس من البدع ولا من الغريب أن يكون معلم الأمة ومفيدها... مرجعها الفذ، ومستقى علمها ومورديها، وحمل ثقنها.

١

* أجوبة المسائل الخوارزمية :

مسائل وردت عليه من خوارزم، فأجاب عليها وذكرها بعضهم بالمسائل الجرجانية، لأن خوارزم من توابعها.

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. معالم العلماء: ١٠١. رجال الطوسي: ٣١٥.

٢

* أجوبة المسائل السروية :

طبعت في النجف الأشرف عام ١٣٧٠ هـ بقطع الربع ضمن رسائل المفيد. وسرو بكسر أوله: من قرى مرو.

٣

* أجوبة المسائل العكبرية :

عكبرا بضم أوله وسكون ثانيه، إسم بلدية من نواحي دجيل، بينها وبين بغداد

عشرة فراسخ . كانت منه نسخة في مكتبة العلامة المجلسي صاحب بحار الأنوار المتوفى عام ١١١١ هـ .

روضات الجنات : ٦ : ١٥٥

٤

* أحكام النساء :

بحث فقهي يخص النساء . كتبه للسيدة الجليلة أم الشريفين فاطمة بنت الحسين ابن أحمد بن الحسن الناصر الكبير أبي محمد الأطروش .

مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . رجال النجاشي : ٢٨٤ .
إيضاح المكنون ١ : ٣٧ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . الاعلام ٧ : ٢٤٥ . قصص العلماء ٤ : ٤ . تبويب الذريعة ١ : ١٢٢ . الذريعة ١ / ٣٠٢ .

٥

* الاختصاص

كانت منه نسخة عند العلامة المجلسي ، صاحب بحار الأنوار ، وتوجد أيضاً منه نسخة مخطوطة في مكتبة مدرسة سبها سالار بطهران . ونسخ في مكتبات النجف الأشرف .

روضات الجنات : ٦ : ١٥٥ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . تبويب الذريعة ١ : ٨٩ .
الذريعة ١ / ٣٥٨ .

٦

* إختيار الشعراء

عنوان الكتاب يدل على أنه موضوع أدبي ، ويختص بشعر الشعراء وحياتهم ، ودراسة أشعارهم .
معالم العلماء : ١٠١ .

٧

* الإرادة :

مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . قصص العلماء : ٤٠٤ .

٨

* الإرشاد :

في معرفة حجج الله على العباد . طبع عدة مرات في إيران والعراق بقطع الربع
٤٠٠ ص فيه تاريخ الأئمة الطاهرين الإثني عشر، والنصوص عليهم ومعجزاتهم
وطرف من أخبارهم من ولادتهم إلى وفاتهم .

٩

* الأركان في دهايم الدين :

بحث فقهي من الطهارة إلى الديات .

روفيات الجنات ٦ : ١٥٣ . معالم العلماء : ١٠١ . ریحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ .
مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . فهرست الطوسي : ٣١٥ .
تأسيس الشيعة : ٣٨٢ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٣ . تبويب
الذريعة ١ : ٥٤ . الذريعة ١ / ٥٢٥ .

١٠

* الإستهصار :

فيما جمعه الشافعي من الأخبار .

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجال النجاشي : ٢٨٥
هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص : ٤٠٥ . تبويب الذريعة ١ : ٢٢٠ . الذريعة
١٦ / ٢ . والشافعي هو محمد بن إدريس المتوفى سنة ٢٥٤ .

١١

* الإشراف في علم فرائض الإسلام:

وجاء في معالم العلماء: الإشراف في أهل البيت عليهم السلام.

معالم العلماء: ١٠٢. ریحانة الأدب ٥: ٣٦٣. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٨. رجال النجاشي: ٢٨٤. هدية العارفين ٢: ٦٢. تبويب الذريعة ١: ٢٤٨. الذريعة ٢/ ١٠٢. أوله بعد خطبة مختصرة: باب فرض الوضوء وفرضه أربعة أشياء.

١٢

* الأصم:

بحث في الإمامة.

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٥.

١٣

* أصول الفقه:

رجال النجاشي: ٢٨٤. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٨. تأسيس الشيعة: ٣١٢. الإعلام ٧: ٢٤٥.

الشيعة وفنون الإسلام: ٥٩. قصص العلماء: ٤٠٤. تبويب الذريعة ١: ١٧٧. الذريعة ٢/ ٢٠٩.

يحتوي على جميع مباحث الأصول على الإختصار. أورده أبو الفتح الكراجكي مختصراً في كتابه كنز الفوائد ط.

١٤

* أطراف الدلائل في أوائل المسائل:

ريحانة الأدب ٥: ٣٦٣. معالم العلماء: ١٠٢. تبويب الذريعة ١: ٢٣٣. الذريعة ٢/ ٢١٦.

أورد في آخره باباً مختصراً في أغلاط العامة . فلما وقف عليه بعض المؤمنين سأل من السيد الشريف المرتضى المتوفى ٤٣٦ هـ أن يكتب تفاصيل تلك الأغلاط فكتب المرتضى بالتماسه كتابه (عجائب الأغلاط) .

١٥

* إعجاز القرآن والكلام في وجوهه :

مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . ربحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . الأعلام ٧ : ٢٤٥ . قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الدرعية ١ : ٢١٧ . الدرعية ٢ : ٢٣٢ .

١٦

* الإعلام فيما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام :

طبع في النجف الأشرف مطبعة العدل الإسلامي . . . بقطع الربع ٣٦ ص تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين .

١٧

* الافتخار

وهو نقد على أبي سهل إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت البغدادي المتوفى ٣١١ هـ في كتابه الحكاية والمحكي .
معالم العلماء : ١٠٢ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجال النجاشي : ٢٨٥ . قصص : ٤٠٥ تبويب الدرعية ١ : ٢٦١ . الدرعية ٢ : ٢٥٦ .

١٨

* الإقصاص :

في الإمامة . طبع عدة مرات في النجف الأشرف . . . بقطع الربع ١٦٣ هـ .
أوله : الحمد لله موجب الحمد ومستحقه وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله . . . أما بعد فإني بمشيئة الله وتوفيقه مثبت في هذا الكتاب . . . جملاً من القول بالإمامة يستغني بيانها عن التفصيل . . .

١٩

* الإقتصار على الثابت في الفتيا :

معالم العلماء : ١٠١ . تبويب الذريعة ١ : ٢٥١ . الذريعة ٢ / ٢٧٠ .
يشتمل على الفتاوى التي ثبتت عنده .

٢٠

* أقسام مولى في اللسان وبيان معانيه :

طبع في النجف الأشرف ضمن رسائل المفيد . والمراد منه في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من كنت مولاه فعلي مولاه . وللشيخ المفيد . . . رسالة أخرى في معنى المولى أيضاً وهو مناظرة مع رجل بهشمي .

٢١

* الإقناع في وجوب الدعوة :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . ریحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ .
قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الذريعة ١ : ١٦١ . الذريعة ٢ / ٢٧٥ .

٢٢

* الأمالي :

طبع في إيران ، والعراق عدة مرات بقطع الربع ٣٣٥ ص ويعبر عنه أيضاً بالمجالس ، لأنه يحتوي على إثنين وأربعين مجلساً . وعبر عنه النجاشي بالأمالي المتفرقات ، وقال : ولعل وجهه أنه أملاه في مجالس خلال سنين متفرقة أولها سنة ٤٠٤ هـ وآخرها سنة ٤١١ هـ .

٢٣

* إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - من القرآن :

يحتوي على الآيات الواردة فيه (عليه السلام)

١٣١

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ .
تبويب الذريعة ١ : ١٦٦ . الذريعة ٢ / ٣٤١ .

٢٤

* الإنتصار:

في الفقه .

رجال النجاشي : ٢٨٥ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ .
هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الذريعة ١ : ١٦٧ . الذريعة
٢ / ٣٦٠ .

٢٥

* إنشقاق القمر وتكليم الزواجر :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٥ .

٢٦

* أوائل المقالات في المذاهب المختارات :

طبع للمرة الأولى في تبريز ١٣٣١ شم ، وأعيد طبعه عدة مرات بقطع الربع في
٣٧١ ص . أورد فيه المقالات الخاصة بالإمامية في المباحث الأصولية الكلامية ،
ويحتوي على أبواب ، والكتاب يعطي القارئ معرفة بمختصات الإمامية في الأصول
والفروع .

٢٧

* الإيضاح :

بحث في الإمامة . بدأ فيه يرد شبهات العامة وأدلتهم على إثبات الخلافة ، ثم ذكر
أدلة إمامة المعصومين عليهم السلام .

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . معالم العلماء : ١٠١ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . رجال

١٣٢

النجاشي: ٢٨٤. إيضاح المكنون ١: ١٠٠. فهرست الطوسي: ٣١٥. روضات
الجنات ٦: ١٥٣. تأسيس الشيعة: ٣٨٢. هدية العارفين ٢: ٦٢. قصص
العلماء: ٤٠٤. تبويب الذريعة ١: ١٦٩. الذريعة ٢/ ٤٩٠.

٢٨

* إيمان أبي طالب:

طبع في النجف عام ١٣٧٣ بتحقيق الشيخ محمد حسن آل يس بقطع الربع ٣٠
ص. والكتاب من مصادر كتاب (بحار الأنوار). وأعيد طبعه في مدينة قم...

٢٩

* الباهر من المعجزات:

ريحانة الأدب ٥: ٣٦٣. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. رجال النجاشي: ٢٨٥
وفيه: الزاهر من المعجزات. هدية العارفين ٢: ٦٢. قصص: ٤٠٥. تبويب
الذريعة ١: ٣٢٣. الذريعة ٣/ ١٥.

قال الشيخ المفيد... في آخر كتابه (المسائل العشر) في الغيبة: فصل وقد أثبتت
في إكتابي المعروف بالباهر من المعجزات ما يقنع من أحب معرفة دلائلها...

٣٠

* البلوغ:

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٥.

٣١

* بيان وجوه الأحكام:

مجالس المؤمنين ١: ٤٧٨. رجال النجاشي: ٢٨٤. هدية العارفين ٢: ٦٢.
قصص العلماء: ٤٠٤. تبويب الذريعة ١: ٣٤٥. الذريعة ٣/ ١٨٤.

٣٢

* البيان عن غلط قطرب في القرآن :

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . رجال النجاشي : ٢٨٧ .
هدية العارفين ٢ : ٦٢ وفيه : البيان من غلط وطرب في القرآن . قصص : ٤٠٦ .
الذريعة ٣ / ١٧٢ .

وقطرب هذا هو : أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد البصري الشهير بقطرب المتوفى
٢٠٦ هـ . نحوي ، عالم بالأدب واللغة . من الموالى . كان يرى رأي المعتزلة النظامية .
وهو أول من وضع (المثلث) في اللغة . وكان يؤدب أولاد أبي دلف العجلي . من كتبه :
معاني القرآن . النوادر . الأزمنة ط . الأضداد . خلق الإنسان . ما خالف الإنسان
البهيمة الوحوش وصفاتها . غريب الحديث . الرد على الملحدين في متشابهه
القرآن . فعل وأفعل . خلق الفرس . الأصوات . الصفات .

الأعلام ٧ / ٣١٥ . بغية الوعاة / ١٠٤ . تاريخ بغداد ٣ / ٢٩٨ . روضات الجنات
٧ / ٢٦٥ . شذرات الذهب ، ٢ / ١٥٠ العبر ١ / ٤٥ . لسان الميزان ٥ / ٣٧٨ . مرآة
الجنان ٢ / ٣١ . معجم الأدباء ١٩ / ٥٢ . وفيات الأعيان ٣ / ٤٣٩ . هدية العارفين
٩ / ٢ .

٣٣

* البيان في أنواع علوم القرآن

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . تأسيس الشيعة : ٣٣٦ . الشيعة وفنون الإسلام : ٣٨ .
تبويب الذريعة ١ : ٣١٦ . الذريعة ٣ / ١٧٢ .

٣٤

* البيان في تأليف القرآن :

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجال النجاشي : ٢٨٥ .
هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الذريعة ١ : ٣١٦ .
الذريعة ٣ / ١٧٢ .

٣٥

* التواريخ الشرعية :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هدية العارفين ٢ : ٦٢
وفيه : تاريخ الشريعة . الاعلام ٧ : ٢٤٥ . قصص : ٤٠٥ .

٣٦

* تأويل قوله تعالى : ﴿ فاسألوا أهل الذكر ﴾ :

سورة الأنبياء ، آية ٧ .

مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجال النجاشي : ٢٨٥ . قصص : ٤٠٤ .

٣٧

* تحريم ذبايح أهل الكتاب :

كانت منه نسخة في مكتبة العلامة المجلسي المتوفى ١١١١ هـ . صاحب بحار
الأنوار .

روضات الجنات ٦ : ١٥٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجال النجاشي :
٢٨٥ . ربحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠ / ٣٨٧ .

٣٨

* تزويج أمير المؤمنين (عليه السلام) بنته من عمر :

نسخة منه كانت موجودة لدى العلامة المجلسي .

روضات الجنات ٦ : ١٥٥ . رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩
وفيه : أسباب نكاح أمير المؤمنين (ع) بنته . قصص : ٤٠٥ .
وكتب بعضهم أيضاً رسائل في تفنيد هذا الموضوع ، ومنهم الفقيه الأكبر السيد
ناصر حسين الموسوي الهندي المتوفى ١٣٦١ هـ .

١٣٥

٣٩

* تفضيل أمير المؤمنين (عليه السلام) على ساير الصحابة :
رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . ربحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ .
الذريعة ٤ / ٣٥٨ .

٤٠

* تفضيل الأئمة على الملائكة :
ربحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . رجال النجاشي : ٢٨٧ .
هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٤ / ٣٥٨ .
والكتاب هذا غير (تفضيل الأئمة عليهم السلام على الملائكة) للشيخ الميرزا يحيى
ابن الميرزا محمد شفيع الأصفهاني المتوفى ١٣٢٥ هـ .

٤١

* تقرير الأحكام :
وفي بعض المعاجم - تقريب الأحكام - .
معالم العلماء : ١٠١ . ربحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . الذريعة ٤ / ٣٦٥ .

٤٢

* التمهيد :
ربحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . معالم العلماء : ١٠٣ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس
المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ .

٤٣

* جمل الفرائض :
ويقال له أيضاً : الفرائض الشرعية .
رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . ربحانة الادب ٥ : ٣٦٤ .
قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٥ / ١٤٥ .

١٣٦

٤٤

* جواب ابن واقد السني :

مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجال النجاشي : ٢٨٦ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة
١٧٢/٥ .

وأحسب أن (السني) تصحيف الليثي ، وأن المجاب نسب إلى جده واقد بن أبي
واقد الليثي ، وقد اختلف في اسمه ، فقيل : حرث بن مالك أو ابن عوف ، وقيل :
عوف بن حرث . له في الصحاح الست أربعة وعشرون حديثاً يروي عنه ابن المسيب
وعروة وجماعة ، مات في ٦٨ هـ .

٤٥

* جواب أبي الفرج عما يفسد الصلاة :

أبو الفرج بن إسحاق . . .

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ ، قصص : ٤٠٦ . الذريعة
١٧٣/٥ .

٤٦

* جواب أبي محمد الحسن :

أبو محمد الحسن بن الحسين النونندجاني المقيم في مشهد عثمان . ونونندجان
مدينة من أرض فارس من كورة سابور ، قرية من شعب بوان الموصوف بالحسن
والنزاهة ، وبينها وبين أرجال ستة وعشرون فرسخاً .

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة
١٧٣/٥ .

٤٧

* جواب أهل الجرجان في تحريم الفقاع : - المسائل الجرجانية -

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . الفهرست : ٣١٥ .
قصص : ٤٠٦ . الذريعة ١٧٥/٥ .

٤٨

*** جواب أهل الرقة في الأهلة والعدد :**

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . الذريعة ١٧٦ / ٥ .
والكتاب هذا غير جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية ، ويقال له : الرسالة
العددية ، والمسائل الموصليات أيضاً .
والرقة : مدينة مشهورة على شرقي الفرات بينها وبين حران مسيرة يومين أو ثلاثة .

٤٩

*** جواب الكرمانى في فضل النبي (صلى الله عليه وآله) على سائر الأنبياء :**

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة
١٨٦ / ٥ .

٥٠

*** جواب أبي الفتح الكراجكي :**

القاضي أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفي ٤٤٩ هـ كان من
العلماء والقضاة المتجيين وله تصانيف . وهو من تلاميذ الشيخ المفيد . وقد ترجمنا له
ص ١٢٢ من الكتاب .

معالم العلماء : ١٠٥ . رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ .
قصص : ٤٠٦ . الذريعة ١٧٣ / ٥ .

٥١

*** جوابات أبي الليث الأوالي :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . الذريعة ١٩٨ / ٥ ، ٢٢٨ .
وأبو الليث هو الحاجب أبو الليث بن سراج . . . والرسالة إحدى وخمسون مسألة
كلامية عن تفسير الآيات المتشابهة وشرح الأحاديث المشككة . وتعرف أيضاً بجوابات
المسائل العكبورية .

١٣٨

٥٢

* جوابات المزقفي في فروع الفقه :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ وفيه : جوابات البرمقي .
قصص : ٤٠٤ . الذريعة ٥ / ٢٠ .

٥٣

* جوابات ابن نباتة :

رجال النجاشي : ٣٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ .
الذريعة ٥ / ١٩٦ .

وابن نباتة هو الخطيب أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة
الفارقي المتوفى ٣٧٤ هـ . وكان من أبلغ خطباء الشيعة ، وكان ملازماً لسيف الدولة
الحمداي الذي كان كثير الغزوات .

٥٤

* جوابات مقاتل عما استخرجه من كتب الجاحظ :

مقاتل بن عبد الرحمن . . .
رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة
٥ / ٢١٢ .

٥٥

* جوابات بني عرقل :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ وفيه : بني عرقل : قصص :
٤٠٥ . الذريعة ٥ / ٢٠٢ .

٥٦

* جوابات الفيلسوف في الاتحاد :

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ .
قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٥ / ٢١٠ .

٥٧

* جوابات أبي الحسن النيسابوري :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٤ . الذريعة
١٩٧/٤ .

٥٨

* جوابات أبي الحسن الحضيضي :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة
١٩٧/٥ .

٥٩

* جوابات أبي جعفر الليثي :

أبو جعفر محمد بن الحسين الليثي .

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٥ .
الذريعة ١٩٧/٥ . وأبو جعفر من المعاصرين للشيخ المفيد ، فقد سأل الشيخ
مسائل فكتب المفيد كتاباً في جواباته .
نوابغ الرواة/٢٣٩ .

٦٠

* جوابات الشرقيين في فروع الدين :

رجال النجاشي ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ هدية العارفين ٢ : ٦٢ .
قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠٧/٥ .

٦١

* الجوابات في خروج الإمام المهدي (عليه السلام) :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . الذريعة ١٩٥/٥ .

١٤٠

أوله بعد خطبة مختصرة: مسألة سأل سائل الشيخ المفيد رضي الله عنه، فقال: ما الدليل على وجود الإمام صاحب الغيبة (ع)... فقال له الشيخ: الدليل على ذلك أننا وجدنا...

٦٢

* جوابات مسائل اللطيف من الكلام:

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٤. الذريعة ٢٣٢/٥.

ويقال له: اللطيف من الكلام... ويحتوي على الكلام في الجوهر والعرض والفلك والخلق، وأمثال ذلك من مباحث علم الكلام. توجد نسخته في مكتبات النجف الأشرف.

٦٣

* جوابات أهل طبرستان:

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٥. الذريعة ٢٢٦، ٢٠١/٥.

ويعرف أيضاً بجوابات المسائل الطبرية.

٦٤

* جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية:

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٥. الذريعة ٢٣٥/٥.

أوله بعد الحمد والصلاة: ذكرت أيدك الله أن كتاب أخ من إخواننا أهل الموصل ورد عليك يكلفك سؤالي عن شهر رمضان... رد فيه على أهل الحدود واختار الرؤية، ثم رجع عن قوله هذا وصرح بتامة شهر رمضان وعدم دخول النقص فيه أبداً. وهذا القول موضع اختلاف بين الفقهاء.

٦٥

* جوابات ابن الحماي

أبو علي حسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس بن الحماي المتوفى ٤٣٩ هـ. من مشايخ الخطيب البغدادي ومن المحدثين. مؤلف كتاب عمل ذي الحجة ، الكفاية في العبادات ، الاعتقادات. الرد على الزيدية.

أعيان الشيعة ٢٣ / ٧٠. رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٥. الذريعة ١٩٦/٥.

٦٦

* جوابات المافروخي في المسائل:

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٥. الذريعة ١٨٦/٥.

وفي بعض المراجع: جواب المافروني...

٦٧

* جوابات أهل الدينور:

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٨. قصص العلماء: ٤٠٤. الذريعة ٢٢٠/٥.

في بعض المراجع: جوابات المسائل الدينورية المازرانية...

٦٨

* جوابات العبدجاني:

أبو الحسن علي بن نصر العبدجاني.

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص العلماء: ٤٠٤. الذريعة ٢٠٩/٥.

١٤٢

٦٩

* جوابات أبي الحسن في إعجاز القرآن :

أبو الحسن سبط بن المعافا بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد القاضي أبو الفرج
الحريري ٣٠٥ - ٣٩٠ .

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ .
الذريعة ٥ / ١٩٧ .

٧٠

* جوابات الفارقين في الغيبة :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ .
الذريعة ٥ / ٢٠٩ . وفي بعض المراجع : الفارقين .

٧١

* جوابات النصر في الصيام :

النصر بن بشير . . .

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ .
الذريعة ٥ / ٢١٣ .

٧٢

* جوابات الأمير أبي عبد الله :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ .
الذريعة ٥ / ٢١٣ .

٧٣

* حجية الاجماع :

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . الذريعة ٦ / ٢٧٩ . رجال النجاشي / ٢٨٦ . مجالس
المؤمنين ١ / ٤٧٩ .

وفي بعض المراجع : مسألة في الاجماع . قصص العلماء / ٤٠٥ .

١٤٣

٧٤

* دلائل القرآن :

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص العلماء : ٤٠٦ .
الذريعة ٨ / ٢٥٢ .

٧٥

* رجوع الشمس :

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . الذريعة ٢٠ / ٣٨٧ . في
بعض المراجع : مسئلة في رجوع الشمس .

٧٦

* ردّ العدد الشرعية :

معالم العلماء : ١٠١ .

٧٧

* الرد على أبي عبد الله البصري في تفضيل الملائكة :

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ .
الذريعة ١٠ / ١٨٠ .

٧٨

* الرد على ابن الأخشيد في الإمامة :

أبو بكر أحمد بن علي بن معجور المعتزلي المعروف بابن الأخشيد المتوفى ٣٢٢ .
رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هدية العارفين ٣ : ٧٣ .
قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٥ / ١٧٦ .

١٤٤

٧٩

* الرد على ثعلب في آيات القرآن :
معالم العلماء : ١٠٢ .

٨٠

* الرد على ابن رشيد في الإمامة :
رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ .
قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٠ / ١٧٨ .

٨١

* الرد على ابن عون في المخلوق :
رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة
١٠ / ١٧٨ .

وابن عون هو أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي الكوفي الرازي
المتوفى ٣١٢ . عالم محدث ثقة صحيح الحديث ، ويقال له محمد بن أبي عبد الله . من
كتبه : الجبر والاستطاعة . وكان من مشايخ الشيخ الصدوق .

٨٢

* الرد على الشعبي :
رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ .
قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٠ / ٢٠٢ ،
والشعبي هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي من كبار التابعين وكان فقيهاً
شاعراً روى عن جمع كبير من الصحابة .

٨٣

* الرد على أصحاب الحلاج :
رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٣٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة
١٠ / ١٨٥ .

١٤٥

والحلاج هو أبو معتب الحسين بن منصور البضاوي المقتول سنة ٣٠٩هـ.

٨٤

* الرد على الجاحظ :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ .
هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ١٠ / ١٩٢ .

وكانه إيماء إلى عقيدته ، أو رسالة كتبه بهذا الاسم . وللشيخ المفيد كتاب (النقض على الجاحظ) . والجاحظ هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي البصري اللغوي النحوي المتوفى سنة ٢٥٥هـ . ومن كتبه : العثمانية التي نقض عليها أبو جعفر الاسكافي ، والشيخ المفيد ، والسيد أحمد بن طاووس .

٨٥

* الرد على الجبائي في التفسير:

الجبائي من رؤساء المعتزلة .

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ .
الذريعة ١٠ / ١٨١ .

أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي المتوفى ٣٠٣هـ ، شيخ المعتزلة . له كتب ومقالات على مذهب الاعتزال .

٨٦

* الرد على الكرابيسي في الإمامة :

أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي الكرابيسي المتوفى ٢٤٥ / ٢٤٨ ، صاحب الإمام الشافعي له تصانيف منها : الإمامة . تتلمذ على أبي داود ، والطيايبي ، وعلي بن قادم ، وأبي سلمة .

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٠ / ٢٢٠ .

وكان من المجبرة . وعارفاً بالحديث والفقه . وله من الكتب كتاب المدلسين في الحديث . كتاب الإمامة وفيه غمز على أمير المؤمنين (عليه السلام) .

٨٧

* الرد على العتيقي في الشورى :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ وفيه : الرد على النسفي في الشورى . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٠ / ٢١١

٨٨

* الرد على الخالدي في الإمامة :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . الذريعة ١٠ / ١٩٤ .

٨٩

* الرد على العيني في الحكاية والمحكي :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ .

٩٠

* الرد على ابن كلاب في الصفات :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٤ . الذريعة ١٠ / ١٧٨ .

وابن كلاب هو من بابية الحشوية ، واسمه عبد الله بن محمد بن كلاب القطان . ومن تأليفه كتاب الصفات .

٩١

* رسالة إلى ولده في الفقه لم يتمها :

ابن الشيخ المفيد ، أبو القاسم علي بن محمد بن محمد بن النعمان . . . لم يترجم له أصحاب التراجم . وترجمنا له في آخر الكتاب فصل (خلفه) ص ١٧٨ .

معالم العلماء : ١٠١ . فهرست الطوسي : ٣١٥ . تأسيس الشيعة : ٣٨٣ .
النابس في القرن الخامس / ١٣٠ . الذريعة ١١ / ١٠٩ .

٩٢

*** الرسالة العزية :**

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . الذريعة ١٥ / ٢٦٣ .

٩٣

*** الرسالة الجنيدية : رسالة بعثها إلى أهل مصر**

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٥ / ١٧٠ . وفيه
(الجنيدي) رسالة إلى أهل مصر .

٩٤

*** الرسالة الكافية في الفقه :**

كانت منه نسخة في مكتبة صاحب البحار، العلامة المجلسي المتوفى ١١١١ هـ .
روضات الجنات ٦ : ١٥٥ . رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ .
قصص : ٤٠٦ . الذريعة ١١ / ٢٢٣ . وللشيخ المفيد . . . رسالة أخرى باسم :
الكافية في إبطال توبة الخاطئة .

٩٥

*** رسالة إلى أبناء ناصر الدولة :**

رسالة في الإمامة كتبها إلى الأمير أبي عبد الله ، وأبي طاهر، ابني ناصر الدولة في
مجلس جرى فيه بحث عن الإمامة .

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة
١١ / ١٠٧ .

١٤٨

٩٦

*** الرسالة المقتنعة :**

في الفقه طبع مع مختصره في إيران ١٣٧٦ هـ . بالقطع الكبير في ٤٤ ص ، وأعيد طبعه في ١٣٧٧ هـ مع كتاب الهداية . وللشيخ المفيد المسألة المقتنعة في إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) .
الذريعة ٢٢٦ / ١١ .

٩٧

*** الرسالة العلوية :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ .
قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢١١ / ١١ .
ويبدو أن الكتاب بحث عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام .

٩٨

*** الرسالة إلى أهل التقليد :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . الذريعة ١١ / ١٠٧ .

٩٩

*** سهو النبي (صلى الله عليه وآله) ونومه :**

طبع في إيران ١٣٠٥ هـ ضمن المجلد الثاني من كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي . والكتاب رد على الشيخ الصدوق على ما نسب إليه من التجريز . ويقال أنه للسيد المرتضى علم الهدى .
الذريعة ٢٠٠ / ١١ .

١٠٠

*** شرح عقائد الصدوق :**

طبع عام ١٣٥٨ في إيران بقطع الربع ٣٣٩ ص مع كتاب : أوائل المقالات .

١٤٩

١٠١

*** شرح كتاب الأعلام :**

روضات الجنات ٦ : ١٥٤ وهو شرح لكتابه : الأعلام . والموجود من الكتاب اليوم هو الأصل ولا الشرح .
الذريعة ٢ / ٢٣٧ .

١٠٢

*** الشيخ الضال :**

جوابات عن عشر مسائل ، وفصائح الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه المتوفى ١٥٠ هـ .
معالم العلماء : ١٠١ .

١٠٣

*** عدد الصوم والصلاة :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ .
قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ١٥ / ٢٣٢ .

١٠٤

*** عقود الدين :**

معالم العلماء : ١٠١ . كشف الظنون ٢ : ١١٥٦ . الذريعة ١٥ / ٣٠٣ .
أشار إليه في كتاب اعتقادات الصدوق القمي .

١٠٥

*** العمدة في الإمامة :**

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ١٥ / ٣٣٣ .

قال السيد ابن طاوس في كتابه (الطرائف) أن اسمه : العمدة .

١٥٠

١٠٦

*** العويص في الأحكام :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ .
الذريعة ٣٦٢ / ١٥ .

١٠٧

*** العيون والمحاسن :**

ويعرف بالفصول طبع في النجف عام ١٣٧٠ هـ .
ويقال أن العيون والمحاسن ، غير كتاب الفصول . . . وكلاهما للشيخ
المفيد . . . وهو غير كتاب : الفصول المختارة من العيون والمحاسن للسيد الشريف
المرتضى .
الذريعة ٣٨٦ / ١٥ .

١٠٨

*** الغيبة :**

وما السبب الموجب في استتار الإمام (ع) وغيبته ، طبع في النجف عام ١٣٧٠ .
ويأتي مختصره . وله كتاب غيبة الحجة . المسائل العشرة في الغيبة . جوابات الميفارقين
في الغيبة .

١٠٩

*** الفرائض الشرعية :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ .
قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ١٦ / ١٤٩ . وللشيخ المفيد أيضاً كتاب آخر باسم
(الفرائض) .
الذريعة ١٦ / ١٤٧ .

١١٠

*** الفضائل :**

معالم العلماء : ١٠١ . الذريعة ١٦ / ٢٥٣ ، وفيه : فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) .

١١١

*** فضيلة المعتزلة :**

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ .
أحسب أن في اسم الكتاب تصحيف ، وذكره حسبما وجدوه مكتوباً .

١١٢

*** في خبر مارية القبطية :**

طبع في النجف الأشرف . . . ضمن عدة رسائل للمفيد . وأعيد للمرة الثانية في بلدة قم .

أوله : سألتني أطال الله بقاء السيد الفاضل الشريف الجليل وأدام تأييده ، رجل من المعتزلة عن الخبر المروي عن النبي (ص) في قصة مارية القبطية رحمها الله ، وما كان من قول بعض الأزواج لها بآبن عمها .

١١٣

*** في أقضى الصحابة :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠ / ٣٨٥ .

وهو بحث عن قوله (ص) : أقضى أمتي علي ، أقضاكم علي .

١١٤

*** في حدوث القرآن :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ .

١٥٢

١١٥

* فيما روته العامة :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ .

١١٦

* في معرفة النبي (صلى الله عليه وآله) بالكتابة :

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . معالم العلماء : ١٠٣ .
قصص : ٤٠٥ .

١١٧

* في معنى قوله (ص) أصحابي كالنجوم :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٥ .

١١٨

* في قوله (ص) إني مخلف فيكم الثقلين :

طبع في النجف الأشرف . . . ضمن عدة رسائل للشيخ المفيد . وأعيد طبعه
للمرة الثانية في مدينة قم . . . وأوله : قالت الجارودية أيضاً : فإن لنا الحجة من
اختصاص الحسن والحسين (ع) وولدهما بالإمامة دون غيرهم من ولد أمير المؤمنين
(عليه السلام) .

١١٩

* في ميراث النبي (ص) :

والخبر المنسوب إليه (صلى الله عليه وآله) قوله : نحن معشر الأنبياء لا نورث .
طبع في النجف عام ١٣٧٠ بقطع الربع ٦٦ ص . وأعيد طبعه في بلد قم . . .
أوله : قال الشيخ المفيد . . . إذا سلم للخصوم ما ادعوه على النبي (ص) من
قوله : نحن معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدق . . . كان محمولاً على الذي تركه
الأنبياء صدقة فإنه لا يورث ولم يكن محمولاً . . .

١٥٣

١٢٠

* في تفضيل علي (ع) على جميع الأنبياء غير محمد (ص):
طبع في النجف . . . ضمن عدة رسائل . وأعيد طبعه في قم . . . أوله : قال
الشيخ المفيد رضي الله عنه : اختلفت الشيعة في هذه المسألة ، فقالت الجارودية : كان
(ع) أفضل من كافة الصحابة : فأما غيرهم فلا يقطع على فضله . . .

١٢١

* في وجوب الجنة لمن ينسب ولادته إلى النبي (ص):
رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ .

١٢٢

* قضية العقل على الأفعال :
رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ .

١٢٣

* قوله (ص) أنت مني بمنزلة هارون من موسى :
حديث المنزلة . طبع في النجف الأشرف . . . ضمن رسائل الشيخ المفيد . وأعيد
طبعه في بلدة قم . . .

١٢٤

* القياس :
رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ .
قصص : ٤٠٥ . تبويت الذريعة ١ : ٤٤ . الذريعة ١٧ / ٢٢٠ . وهو في إبطال
القياس ، ويعبر عنه بإبطال القياس ، الرد على أهل القياس .

١٢٥

* الكامل في علوم الدين :
رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . معالم العلماء : ١٠١ . هدية

١٥٤

العارفين ٣: ٦٣ . إيضاح المكنون ٢: ٣٢٣ . قصص: ٤٠٥ . الذريعة ١٧/ ٢٥٦ .
أشار إلى الكتاب في تأليفه الفصول المختارة .

١٢٦

* كشف الالتباس :

رجال النجاشي : ٢٨٤ وفيه : كشف الالتباس . ریحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . مجالس
المؤمنين ١ : ٤٧٨ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة
٢٠ / ١٨ .

١٢٧

* كشف السرائر :

ریحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ .
هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ١٨ / ٣٩ .

١٢٨

* الكلام على الجبائي في المعلوم :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . الذريعة ١٨ / ١١٠ .
وقد مرت الإشارة إلى كتاب الشيخ المفيد . . . في الرد على أبي علي محمد بن عبد
الوهاب الجبائي المتوفى ٣٠٣ هـ برقم ٨٥ .

١٢٩

* الكلام في الإنسان :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . ریحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ .
قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الذريعة ١ : ١٦٧ . الذريعة ١٨ / ١١٠ .

١٣٠

* الكلام في أن المكان لا يخلو من متمكن :

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ١١٠ / ١٨ .

١٣١

* الكلام في الخبر المختلق بغير أثر :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هدية العارفين ٣ : ٦٣ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١١٠ / ١٨ .

١٣٢

* ملح البرهان في عدم نقصان شهر رمضان :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ وفيه : ملح البرهان وأحسبه تصنيف . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . إيضاح المكنون ٢ : ٤٠٨ . الذريعة ١٨ / ٣٤٠ .
والكتاب هذا رد على شيخه وأستاذه الشيخ محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي . . . في قوله بدخول النقص على شهر رمضان ، وانتصار عن شيخه الآخر جعفر بن قولويه ، القائل بعدم النقصان وكونه تاماً . وبعد فترة من الوقت تبدل رأي الشيخ المفيد . . . وكتب أشياء في معنى دخول النقص في شهر رمضان كسائر الشهور .

١٣٣

* لو اجتمع على الإمام (ع) بضعة عشر رجل وجب عليه الخروج :

طبع في النجف عام ١٣٧٠ هـ بقطع الربع .

١٣٤

* المبين في الإمامة .

معالم العلماء : ١٠١ .

١٣٥

* المتعة :

كانت منه نسخة في مكتبة صاحب البحار.

روضات الجنات ٦ : ١٥٥ . رجال النجاشي : ٢٨٤ ويأتي : مختصر المتعة . معالم العلماء : ١٠١ . ريجانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . قصص العلماء : ٤٠٣ . الذريعة ٦٦/١٩ .

وهو أحد كتبه الثلاثة في المتعة ، وله : الموجز في المتعة ، مختصر المتعة .

١٣٦

* مختصر في الغيبة :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ .

١٣٧

* مختصر الفرائض :

معالم العلماء : ١٠٣ .

١٣٨

* مختصر القياس :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ .

١٣٩

* مختصر المتعة :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٦ .
الذريعة ٢٠/٢٠٦ .

وله كتاب المتعة - والموجز في المتعة .

١٥٧

١٤٠

* مختصر مناسك الحج

رجال النجاشي: ٢٨٤. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٨. قصص العلماء: ٤٠٤.

١٤١

* المزار:

كانت لدى العلامة المجلسي نسخة منه.

روضات الجنات ٦: ١٥٥. ریحانة الأدب ٥: ٣٦٤. الذريعة ٢٠/٣٢٥.

أوله: يا من جعل الحضور في مشاهد أصفیائه ذریعة إلى الفوز بدرجات...

١٤٢

* المزار الصغير:

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٨. قصص العلماء: ٤٠٤.

الذريعة ٢٠/٣٢٢.

١٤٣

* المزورین عن معانی الأخبار:

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٤.

١٤٤

* مسار الشيعة:

طبع للمرة الأولى في تبريز حजर عام ١٣١٣ هـ. وأعيد طبعه بقطع الربع في طهران ١٣١ ص عام ١٣١٥ هـ. وعبر عنه النجاشي بالتواريخ الشرعية... وذكرناه برقم ٣٥. وعبر بعضهم عنه بعنوان التواريخ.

١٤٥

* مسألة في الاجماع:

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٥. الذريعة

٢٠/٣٨٢.

١٥٨

١٤٦

* مسألة في القياس :

مختصر وقد مر ذكر كتاب - القياس - الكبير

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . الذريعة ٢٠ / ٣٩١ .

وهو غير كتابه في القياس . ومختصر القياس . وإبطال القياس .

١٤٧

* مسألة في تخصيص الأيام :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠ / ٣٨٥ .

١٤٨

* مسألة في النص الجلي :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠ / ٣٩٧ .

١٤٩

* مسألة محمد بن خضر الفارسي :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ .

١٥٠

* المسألة الجنبية :

جنبيل : بالضم ثم السكون وضم الباء واللام . اسم جبل . وجنبلاء : منزل بين واسط والكوفة .

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٣٧٩ . الذريعة ٢٠ / ٣٨٥ .

١٥٩

١٥١

*** المسألة الموضحة في ترويج عثمان :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٣٧٩ وفيه : المسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين (ع) . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٣٩٦/٢٠ .

١٥٢

*** المسائل المنشورة :**

تحتوي على مائة مسألة .

الفهرست : ٣١٥ . تأسيس الشيعة : ٣٨٢ . قصص : ٤٠٤ . الذريعة ٣٦٩/٢٠ .

١٥٣

*** مسألة عن الزيدية :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ .

١٥٤

*** مسألة في الأصلح :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٣٨٣/٢٠ .

١٥٥

*** المسألة الكافية في إبطال التوبة الخاطئة :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . وفي بعض المعاجم : في تفسق الفرقة الخاطئة . الفهرست : ٣١٦ . معالم العلماء : ١٠١ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ . تأسيس الشيعة : ٣٨٣ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الشيعة وفنون الاسلام : ٢٣ .

١٦٠

١٥٦

* المسائل الواردة عن أبي عبد الله الفارسي :

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفارسي المقيم بالمشهد بالنوبندجان .
ونوبندجان بالضم ثم السكون مدينة من أرض فارس من كورة سابور .
رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ .

١٥٧

* المسائل المازندرانية :

فهرست الشيخ : ٣١٥ . الذريعة ٢ / ٣٦٥ .

١٥٨

* المسائل الحرائية :

حران : بتشديد الراء وآخره نون ، مدينة عظيمة على طريق الموصل والشام .
رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . الذريعة ٢٠ / ٣٤٤ .

١٥٩

* المسائل الزيدية :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . النديم : ٢٢٦ .
قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠ / ٣٥١ .
وفيه : التحقيق بها التعبير بالمسائل الجارودية لا مطلق الزيدية ، حيث أن السؤالات
مقتصر عليهم والبحث معهم خاصة .

١٦٠

* مسائل أهل الخلاف :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ .
الذريعة ٢٠ / ٣٣٧ .

١٦١

١٦١

* المسائل الواردة من خوزستان :

معالم العلماء : ١٠١ .

١٦٢

* المسائل الجارودية :

طبعت في النجف . . . ضمن رسائل الشيخ المفيد .

١٦٣

* المسائل الدينورية :

فهرست الشيخ : ٣١٥ . معالم العلماء : ١٠١ . تأسيس الشيعة : ٣٨٢ .

١٦٤

* المسائل الحاجبية :

في أجوبة إشكالات وشبهات في معاني بعض الآيات والروايات المتشابهات ، على عدد الإحدى والخمسين عرضها عليه وسأله عنها حاجب خليفة ذلك العصر . ويعرف أيضاً : أجوبة المسائل الإحدى والخمسين . ويقال لها : المسائل العكبورية .
روضات الجنات ٦ : ١٥٥ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . الذريعة ٢٠ / ٣٤٣ .

١٦٥

* المسائل العشرة في الغيبة :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ .
الذريعة ٢٠ / ٣٥٨ .

فيها السؤال عن وجود الإمام الحجة (ع) ، والشبهات الواردة على غيبته ثم جواباتها . ويقال له : الفصول العشرة لأنه يقع في عشرة فصول .

١٦٦

١٦٦

* المسائل الصاغانية :

طبعت في النجف الأشرف . . .

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . معالم العلماء : ١٠١ .
روضات الجنات ٦ : ١٥٤ . ریحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . تأسيس الشيعة : ٣٨٢ .
قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٠ / ٣٥٤ .

١٦٧

* مسائل النظم :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ .
ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . الذريعة ٢٠ / ٣٧١ .

١٦٨

* المسائل السروية :

معالم العلماء : ١٠١ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . تبويب الذريعة ١ : ٣٦٠ .
الذريعة ٢٠ / ٣٥١ .

١٦٩

* مصابيح النور في علامات أوائل الشهور :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . معالم العلماء : ١٠١ . هدية
العارفين ٢ : ٦٢ . إيضاح المكنون ٢ : ٤٩٠ . الذريعة ٢١ / ٩٢ .

١٧٠

* المطلقات :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ .

١٦٣

١٧١

* المعراج :

رجال النجاشي: ٢٨٧ . مجالس المؤمنين: ٤٨٠ . قصص: ٤٠٦ .

١٧٢

* مقابس الأنوار في الرد على أهل الأخبار:

رجال النجاشي: ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩ . هدية العارفين ٢: ٦٢ .
إيضاح المكنون ٢: ٥٣١ . قصص: ٤٠٥ . الذريعة ٢١/ ٣٧٥ .

١٧٣

* المقنعة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام .

كانت منه نسخة في مكتبة المجلسي صاحب البحار .

روضات الجنات ٦: ١٥٥ . فهرست الطوسي: ٣١٥ . معالم العلماء: ١٠١ .
ريحانة الأدب ٥: ٣٦٤ . تأسيس الشيعة: ٣٨٣ . الذريعة ٢١/ ١٢٤ ، ١٢٥ .

١٧٤

* من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية :

طبع في النجف عام ١٣٧٠ هـ بقطع الربع ضمن خمس رسائل للمفيد .

١٧٥

* مناسك الحج :

مرت الإشارة إلى مختصر مناسك الحج .

رجال النجاشي: ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١: ٤٧٨ . هدية العارفين ٢: ٦٢ .
قصص العلماء: ٤٠٤ . الذريعة ٢٢/ ٢٧٣ .

١٧٦

* المواريث :

رجال النجاشي: ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١: ٤٨٠ . قصص: ٤٠٦ .

١٦٤

١٧٧

* الموجز في المتعة :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٣ .
الذريعة ٢٣ / ٢٥١ .

١٧٨

* المنير في الإمامة :

تأسيس الشيعة : ٣٨٢ .

١٧٩

* الموضح في الوعيد :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ — معالم العلماء : ١٠١ . هدية
العارفين ٢ : ٦٢ . إيضاح المكنون ٢ : ٣٤١ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة
٢٣ / ٢٦٧ .

قال الشيخ المفيد في آخر كتابه المتعة : وقد أملت في هذا المعنى كتاباً سمّيته
(الموضح في الوعيد) .

١٨٠

* النصر في فضل القرآن :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ .
الذريعة ٢٤ / ١٧٦ .

١٨١

* النصر لسيد العترة :

طبع في النجف عدة مرات بقطع الربع في ٣١٨ ص ، بعنوان : الجمل أو حرب
البصرة . وفتنة الجمل بها ومقالات الناس فيها وحكم المتولين بها .

١٨٢

* النقض على أبي عبد الله البصري :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ .
قصص العلماء : ٤٠٣ . الذريعة ٢٤ / ٢٨٨ .

١٨٣

* نقض الخمس عشرة مسألة على البلخي :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ .
الذريعة ٢٤ / ٢٨٥ .

١٨٤

* النقض على الجاحظ في كتابه العثمانية :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة
٢٤ / ٢٨٦ .

١٨٥

* النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي :

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ .
ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ٢٤ / ٢٨٧ .

١٨٦

* النقض على علي بن عباد في الإمامة :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . الفهرست : ٣١٥ . روضات
٦ : ١٥٤ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . تأسيس الشيعة : ٣٨٣ . قصص العلماء :
٤٠٣ . الذريعة ٢٤ / ٢٨٨ . معالم العلماء / ١٠١ .

١٨٧

* نقض جعفر بن حرب في الإمامة :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص : ٤٠٤ . الذريعة
٢٨٦/٢٤ .

١٨٨

* النقض على الواسطي :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ .
الذريعة ٢٩١/٢٤ .

١٨٩

* النقض على علي بن عيسى الرماني :

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ .
الفهرست : ٣١٥ . تأسيس الشيعة : ٣٨٣ . قصص العلماء : ٤٠٣ . الذريعة
٢٨٩/٢٤ .

١٩٠

* النقض على غلام البحراني في الإمامة :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة
٢٨٩/٢٤ .

١٩١

* النقض على الصلحي في الغيبة :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ وفيه : الطلحي . الذريعة
٢٨٨/٢٤ .

١٩٢

* النقض على ابن قتيبة :

معالم العلماء : ١٠١ . الفهرست : ٣١٥ . تأسيس الشيعة : ٣٨٣ .

١٩٣

* نقض فضيلة المعتزلة :

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ .
روضات الجنات ٦ : ١٥٤ . الأعلام ٧ : ٣٤٥ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة
٢٨٦ / ٢٤ .

وفي بعض المراجع : النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة .

١٩٤

* نقض المروانية :

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ .
روضات الجنات ٦ : ١٥٤ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٨٦ / ٢٤ .

١٩٥

* النقض على النصيبي في الإمامة :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة
٢٩١ / ٢٤ .

ويقال له أيضاً : نقض كتاب الأصم ، نقض المروانية . البحث واحد وله أسماء
شتى .

١٩٦

* النكت في مقدمات الأصول :

طبع في بغداد ١٣٤٠ ، وأعيد طبعه للمرة الثانية في ١٣٤٣ ، بتحقيق السيد هبة
الدين الشهرستاني . بعنوان (النكت الاعتقادية) ونقل إلى الفارسية .

١٩٧

* نهج البيان عن سبل الإيمان :

معالم العلماء : ١٠١ . رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . هدية

العارفين ٢: ٦٢. إيضاح المكنون ٢: ٦٩٣. الشيعة: ٣٧. قصص: ٤٠٦. الذريعة ٢٤/ ٤١٤.

١٩٨

* نهج العلوم إلى نفى المعدوم:

رجال النجاشي: ٢٨٤. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩.

١٩٩

* وجوب المسح على الرجلين:

رجال النجاشي: ٢٨٤. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٨. قصص: ٤٠٤. الذريعة ٢١/ ١٧.

وله غير هذا الكتاب (القول المبين في المسح على الرجلين) ورسالة باسم (مسألة في مسح الرجلين).

٢٠٠

* الوكالة

رجال النجاشي: ٢٨٧. مجالس المؤمنين ١: ٤٨٠. قصص: ٤٠٦.

٢٠١

* الهداية في الفقه:

طبع بطهران عام ١٣٧٦ هـ. بالقطع الوزيري طباعة حجرية ضمن كتاب: الجوامع الفقهية.

٢٠٢

* الأربعون حديثاً عن الأربعين:

يحتوي على أربعين حديثاً لم يعرف موضوعه. تبويب الذريعة ١: ٩١.

* * *

١٦٩

هذه مجموعة مؤلفات الشيخ المفيد من الكتب، والرسائل، والاجوبة، والمسائل، وقد جاءت بأسلوب رصين، وبيان واضح لا تعوزه الحجة، ولا يغيب عنه البرهان، والغريب أن الكتابات هذه منذ ظهورها للناس لاقت إقبالاً وذكوراً وانتشاراً وظهوراً منقطع النظير، ولم يوجد خلال القرون والأحقاب المتطاولة المتتالية من أخذ على الشيخ المفيد نقطة أو حقد عليه أو نقص من قيمته إلا من ناحية الجهل والدين والحسد، فقد كان بعضاً من ذوي النفوس المريضة والقلوب والعقائد الضئيلة، تنتظر ساعات موته ووصول أجله بفراغ الصبر، ولذلك حين بلغهم نعي الشيخ . . . أظهروا الفرحة وأعلنوا المسرة . . .

إن كافة مؤلفات الشيخ . . . تجري على قاعدة: كلام العقلاء مصون عن الخطأ . . . وقد اهتمت المفيد الأجيال بكتابات الثمينة وبحوثه الفذة، قال اليافعي أبو السعادات عفيف الدين اليميني المتوفى ٧٦٨: إبن المعلم البارح في الكلام، والفقه، والجدل، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية .

وقال السيد بحر العلوم: وكان المفيد رضي الله عنه، كثير المحاسن جم المناقب، حديد الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب، واسع الرواية، خبيراً بالرجال والأخبار والأشعار، وكان أوثق أهل زمانه في الحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام وكل من تأخر عنه استفاد منه .

خاتمة حياته . . .

عاش الشيخ المفيد رحمة الله تعالى وبركاته عليه . . . سبعاً وسبعين سنة، فقد كانت ولادته يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلثمائة - ٣٣٦ - ومات ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة - ٤١٣ - وأجمع المؤرخون على هذا منذ وفاته إلى يومنا هذا غير أن مؤلف: تأسيس الشيعة، شذ عن الاجماع فذكر وفاته عام ٤٠٩، ولا أحسب أحداً ذكر هذا غيره في المعاجم والمصادر العربية والفارسية متفقة على أن وفاته سنة ٤١٣ هـ.

وبعد أن أجريت مراسيم التجهيز على جثمانه الطاهر جيء به إلى - ميدان الأشنان - وهو محلة كبيرة ببغداد، فيها قنطرة الأشنان، وتغسل فيها الثياب، وضاق على الناس مع كبره وصلى عليه تلميذه الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم (ع)، ودفن في داره سنين ثم نقل جثمانه الكريم إلى مقابر قریش إلى جانب قبر شيخه وأستاذه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، الواقع في روضة الإمام أبي جعفر الجواد (ع) من جانب رجلي الإمام (ع) وقبره مشهور.

كان نعيه خطباً موجعاً ويوماً مؤلماً بكث عليه العيون وسالت عليه الدموع، ولطمت لوفاته الخدود، للمكانة المرموقة التي كانت له في قلوب المسلمين، وعطلت الأسواق وأغلقت المخازن وساهم الجميع في تشييعه والصلاة عليه . . . وبلغ عدد المصلين والمشييعين إلى ثمانين ألف شيعي، ومحدثنا شيخ الطائفة الطوسي محمد بن

الحسن المتوفى ٤٦٠ هـ، وهو أيضاً من تلاميذه عن يوم رحلته فيقول : وكان يوم وفاته يوماً لم يرَ أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه ، وكثرة البكاء من المخالف له ومن المؤلف...

وتبارى أئمة الأدب وأقطاب الشعر إلى رثائه وندبه ، ولعل أول من رثاه هو الإمام الحجة المنتظر (ع) فقد ذكر جماعة من العلماء ، منهم الفقيه الأصولي الميرزا السيد محمد مهدي بن السيد أبو القاسم الموسوي الشهرستاني المتوفى ١٢١٦ هـ في إجازته للسيد ميرزا محمد مهدي بن السيد محمد تقي الطباطبائي التبريزي المتوفى ١٢٤١ هـ ، ان الشيخ المفيد رثاه صاحب الأمر (ع) حيث وجد مكتوباً على قبره :

لا صوت الناعي بفقدك إنه يوم على آل الرسول عظيم
إن كنت قد غيبت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم

الكنى والألقاب ٣: ١٩٩ . مجالس المؤمنين ١: ٤٧٧ .

كما رثاه تلميذه علم الهدى الشريف المرتضى بقصيدة من آيات نبوغه وسور عبقريته الغذة ، وبكى فيها على شيخه وأستاذه وهي :

من على هذه الديار أقاما عجب بنا نندب الذين تولوا
فارقونا كهلاً وشيخاً وهما وشحيحاً بعد اليدين بخيلاً
سكنوا كل ذروة من أشم يا لحي الله مهملاً حسب الد
وكأني لما رأيت بنى الدهر إليها الموت كم حططت عليا
وإذا ما حدرت خلفاً وظنوا أنت ألحقت بالذكي غيباً
أنت أفنيت قبل أن تأخذ الابناء ولقد زادني فأرق عيني
أو ضففا ملبس عليه وداما عجب بنا نندب الذين تولوا
باقتياد المنون عاماً فعاماً فارقونا كهلاً وشيخاً وهما
وليداً وناشئاً وغلماً وشحيحاً بعد اليدين بخيلاً
وجواداً غولاً مطعاماً سكنوا كل ذروة من أشم
يحسر الطرف ثم حلوا الرغاما يا لحي الله مهملاً حسب الد
هر تؤم الجفون عنه فناما وكأني لما رأيت بنى الدهر
غفولاً رأيت منهم ياماً إليها الموت كم حططت عليا
سامي الطرف أو جبيت سناما وإذا ما حدرت خلفاً وظنوا
نجوة من يدك كنت إماماً أنت ألحقت بالذكي غيباً
في اصطلام وبالدي هماماً أنت أفنيت قبل أن تأخذ الابناء
منا الأبناء والأعماما ولقد زادني فأرق عيني
حادث أقعد الحجى وأقاما

لصوقاً بدائه والتزاماً
تحملت يذبلًا وشاماً
جوداً على المصائب سجماً
تولى فأزعج الإسلاماً
أودى فأوحش الأيماً
وصي وكم نصرت إماماً
في حومة الخصام خصاماً
وما أرسلت يداك سهاماً
شجاع يقري الطلى والهاماً
الدين كانت له يده دعاماً
قاده نحوه فكان زماماً
ومعان فضضت عنها ختاماً
وحلال خلصت منه حراماً
هموداً وينتج الأفهاماً
سله في الخطوب كان حساماً
رجال آثروا عيوباً وذاماً
وصباحاً اطلعت صار ظلاماً
وشفاء أورثت آل سقاماً
إلا تجمللاً بساماً
في سائر الأنعام احتراماً
واليت قوماً تحملوا الإجماماً
بسطوه كفى وأغنى الأنعاماً
أناس فقد أخذت ذماماً
فيه الأنعام والإكراماً
ولا ذاق في الزمان أواماً
والأمن منزلًا ومقاماً
رها ما سقاك منه سلاماً

حدث عنه فزادني حيدي عنه
وكأنني لما حملت به الثقل
فخذ اليوم من دموعي وقد كن
إن شيخ الإسلام والدين والعلم
والذي كان غرة في دجى الأيام
كم جلوت الشكوك تعرض في نص
وخصوم لد ملاتهم بالحق
عابنوا منك مصمياً ثغرة النحر
وشجاعاً يفري المرء وما كل
من إذا مال جانب من بناء
وإذا أزور جوائر عن هداه
من لفضل أخرجت منه خيثا
من لسوء ميزت عنه جميلا
من ينير العقول من بعدما كن
من يعير الصديق رأياً إذا ما
فامض صفراً من العيوب وكم بان
إن خلداً أوضحت عاد بهيماً
وزلاً أوردت حال إجاجاً
لن تراني وأنت من عدد الأموات
وإذا ما اخترمت مني فما أرهب
إن تكن مجرمًا ولست فقد
لهم في المعاد جاه إذا ما
لا تخف ساعة الجزاء وإن خاف
أودع الله ما حللت من البيداء
ولوى عنه كل ما عاقه الترب
وقضى أن يكون قبرك للرحمة
وإذا ما سقى القبور فرواهما

ورثاه أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي البغدادي المتوفى ٤٢٨ هـ بقصيدة
برهن فيها على عبقريته الفذة وأسلوبه الرصين ووصفه البديع وقصده المبتكر:

ما بعد يومك سلوة لقلل
سوى المصاب بك القلوب على الجوى
وتشابه الباكون فيك فلم يبين
كنا نغير بالحلوم إذا هفت
فاليوم صار العذر للفاني أسي
رحل الحمام بها غنيمة فائز
كانت يد السدين الحنيف وسيفه
مالي رقدت وطالبي مستيقظ
ولويت وجهي عن مصارع أسرتي
قد نمت السدينا إليّ بسرهما
ورأيت كيف يطير في لهواتها
وعلمت مع طيب المحل وخصبه
لم أركب الأمل الغرور مطيعة
ألوي ليمهلني إليّ زمامها
حلم تزخرفه الحنادس في الكرى
أحصى السنين يسر نفسي طـولها
وإذا مضى يوم طربت إلى غد
أخشن إذا لاقيت يومك أو فلن
سيان عند يد لقبض نفوسنا
سوى الردى بين الخصاصة والغنى
والثائر العادي على أعدائه
لو فلّ غرب الموت عن متدرع
أو واحد الحسنات غير مشبه
أو قائل في السدين فعال إذا
وقت ابن نعيان النزاهة أو نجا

مني ولا ظفرت بسمع معذل
فيد الجليد على حشا المتململ
دمع المحق لنا من المتعمل
جزعاً وتهزأ بالعيون الهمل
واللـوم للمتماسك المتجمل
ما ثار قط بمثلها عن منزل
فلأبكين على الأشل الأعزل
وغفلت والأقـسـدار لما تغفل
حذر المنية والشفاء تحذلي
ودلت بالماضي على المستقبل
لحمي وإن أنا بعد لما أوكل
بتحول الجيران كيف تحوي
بلهاء لم تبلغ مدى بمؤمل
وراءها الهوب سوق معجل
ويقينه عند الصباح المنجلي
وقصير ما يغنيك مثل الأطول
ويبضعة مني مضى أو مفصل
وأشدد فإنك ميت أو فاحلل
ممدودة فم ناهش ومقبل
فإذا الحريص هو الذي لم يعقل
ينقاد قود العاجز المتزمل
بعفاهة أو ناسك متعزل
بأخ وفرد الفضل غير ممثل
قال المفقـه فيه ما لم يفعل
سلياً فكان من الخطوب بمعزل

بسلا مة من كل داء معضل
عن بحر ها أو بدر ها المتهلل
صدق الجهاد وأنفس لا تأتلي
أبناء فهر بالقننى الذبل
في نصر مولاها الكرام بنو علي
شطب كصدر السمهرية اقل
حتى يغامر في الرعيل الأول
في الحرب عارض جنة أو أخبل
إلا لتخرق عنه ثوب القسطل
إن الصهيل يجمها لم تصهل
قنعت مكان عقيلها بالمسحل
لمحبد من هامهم ومرجل
لهم على أعداثهم متوكل
لله في نصر الهدى منتل
حتى يسوق إليهم النص الجلي
فيها الحجاج من الكتاب المنزل
وأمانة عرفت كأن لم تجهل
حتى ينيب فكيف حالك بالولي
تحت الصفائح قول حي مرسل
عن ذي فؤاد بالفجيعة مشعل
في الصدر لا تهوى ولا هي تعتل
وإذا اللسان بريقه لم يبلل
بكربك افترعت وقولة فيصل
وفتحت منه في الجواب المقل
حلياً يققع كلما خرس الحلي
لك من فم الراوي وعين المجتلي
أين اللسان الصعب غير مغلل
ما كل حزة مفصل للمنصل

ولحاء حب السلامة مؤذنا
أو دافعت صدر الردى عصب الهدى
لحمته أيدلا ثنى في نصره
وغدت تطارد عن قنلة لسانه
وتبادرت سباً إلى عليائها
من كل مفتول القنلة بساعد
غير أن يسبق عزمه أخباره
وإلى الحجا ويخال أن برأسه
ما قنعت أفقا عجاجة غارة
تعدو به خيفاته لو أشعرت
صبرة أن مسها جهد الطوى
فسروا فنأداهم سرة رجالم
بعداء عن ومن التواكل في فتى
سمح ببذل النفس فيهم قائم
نزاع أرشية التنازع فيهم
ويبين عندهم الإمامة نازعاً
بطريقة وضحت كأن لم تشبه
يصبو لها قلب العدو وسمعه
يأمر سلا إن كنت مبلغ ميت
فلج الثرى الراوي فقل - لمحمد -
من للخصوم اللد بعدك غصة
من للجدال إذا الشفاه تقلصت
من بعد فقدك رب كل غريبة
ولغامض خاف رفعت قوامه
من للطروس يصوغ في صفحاتها
يقين للذكر المخلد رحمة
أين الفؤاد النذب غير مضعف
تفري به وتحز كل ضريبة

من شارد وهديت قلب مضلل
لو لم ترهنه ملاطفاً لم يعقل
تروى عن المفضول حق الأفضل
يلسو القلوب ليحتبي وليبتلي
صنيعك يوم البعث ينظر من عل
علماً يطول به البقاء وإن بلي
أجلتته عن بطن قاع محمل
من أن توارى هضبة بالجندل
فانقذت يا قطاع تلك الأحبل
زبرا تساقط من يمين الصيقل
لا تتحى ومن الحجج في معقل
فعناك مقلّة راصد متأمل
طلعت عليك يد الردى المتوغل
تلج العرين وراء ليث مشبل
حتى تظفر في ذؤابة يسدبل
السباق والنقصان في المتقبل
وقضية من عادة لم تعدل
إن الأخير مقصر بـالـأول
وأعاده صبحي جنح ليل أليل
نزوا الفضائل في زفير المرجل
يرمي ويخطى إن يومك مقتلي
منها الهدى وبغمة لا تنجلي
عن حتفه بعد النبي المرسل
منه وأوجع رنة من معول
حشد العطاش على شفير المنهل
الإسلام قبلك أمه لم تشكل
كحل العيون بها تراب الأرجل
حظ المغرب ولهزة المتقلل

كم قد ضمنت لدين آل - محمد -
وعقلت من ود عليهم نـاشط
لا تطبيك ملالة عن قولة
فليجزئك عنهم ما لم يزل
ولتنظرن إلى - علي - رافعا
يا ثاوياً وسدت منه في الثرى
جدثاً لدى الزوراء بين قصورها
ما كنت قبل أراك تقبر خائفاً
من ثل عرشك واستقداك خاطماً
من فلّ غرب حسام فيك فردّه
قد كنت من قمص الدجى في جنة
متمنعاً بالفضل لا ترنو إلى
فمن أي خرم أو ثنية غرة
ما خلعت قبلك إن خدعة قانص
أو إن كف الدهر يقوي بطشها
كانوا يرون الفضل للمتقدم
قول الهوى وشريعة منسوخة
حتى نجمت فاجمعوا وتبينوا
بكر النعي فسك فيك مسامعي
ونزت بنيات الفؤاد لصوته
ما كنت أحسب والزمان مقاتلي
يوم أطل بغلّة لا يشتفي
فكأنه يوم الوصي مدافعاً
ما إن رأت عيناى أكثر باكياً
حشدوا على جنبات نعشك وقعاً
وتنازفوا الدمع الغريب كأنها
يمشون خلفك والثرى بك روضة
إن كان حظي من وصالك قبلها

فلأعطينك من ودادي ميتاً
لو انفدت عيني عليك دموعها
ومتى تلفت للنصيحة مرجع
فسلوك الماء الذي لا أستقي
ورقاصة القطرات تحتّم في الحصا
نسجت لها كف الجنوب ملاءة
صبابة الجنبات تسمع حولها
ترضى ثراك بواكف متدفق
حتى يصرى زوّار قبرك أنهم
ومتى ونت أو قصرت أهدابها
جهد المنيب ورجعة المتنصل
فليكينك بالقوافي مقولي
يغنى السلو ومال ميل العذل
عطشان والنار التي لا أصطي
وسياً وتفحص في الثرى المتهيل
ونقاء لا تفصى بكف السماء
للرعد شقشة القروم البزل
يروى صداك وقاطر متسلسل
حطّوا رحالهم بسواد مبقل
أمّدتها مني بدمع مسبل

ورثاه أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري المتوفى
٤١٩ هـ. العامل بقصيدة مطلعها قوله:

تبارك من عمّ الأنعام بفضله
مضى مستقلاً بالعلوم محمد
ورثاه بقصيدة أخرى أولها قوله:

ياله طارق من الحدثان
برئت ذمة المنون من الإيمان
واستحل الصوري محارم دين الله
وأرى الناس حيث حلوا من الأرض
يطلبون المفيد بعدك والأسماء
فجعة أصبحت تبلغ أهل الشام
الحق ابن النعمان بالنعمان
لما اعتدت على الإيمان
ويل الصوري من السديان
وحيث انتحوا من الأوطان
تمضي فكيف تبقى المعاني
صوت العويل من بغدان

مصادر ترجمة الشيخ المفيد...

في بطون المعاجم و السير و بين دفتي كتب الرجال والتاريخ ، نجد للشيخ المفيد كرم الله وجهه . . . تراجم مختصرة ومفصلة وإشارة إلى تصانيفه ورسائله ، وإن الكتيب هذا وإن لم يكن مستوعباً لجميع المآخذ والمصادر إلا أنه إشارة لبعض ما تيسر ذكره والوقوف عليه ومرتب حسب الحروف :

اتقان المقال ، الشيخ محمد نجف : ١٣١

الاحتجاج ، الطبرسي : ٢٢٤

الأعلام ، خير الدين الزركلي : ٣٤٥ : ٧

أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين : ٤٦ : ٣٠

الأمالي ، السيد المرتضى : ١ : ٦ - المقدمة -

الأمالي ، الشيخ المفيد - المقدمة -

أمل الآمل ، الشيخ الحر العاملي : ٣ : ٣٠٤

إيضاح المكنون ، اسماعيل باشا البغدادي : ٣ : ٣٢٣

بحار الانوار ، العلامة المجلسي : ١ : ٧٣ الطبعة الجديدة

البداية والنهاية ، ابن كثير الدمشقي : ١٣ : ١٥

تاريخ الادب العربي ، بروكلمن

تاريخ الامامية، الدكتور عبد الله فياض
تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ٣: ٢٣١
تأسيس الشيعة، السيد حسن الصدر: ٣٣١
تبويب الذريعة، السيد أحمد الديباجي ١: ٤٤، ٥٣، ٥٤.
تتمة منتهى الامال، المحدث القمي: ٣٤٩
تحفة الاحباب، المحدث القمي: ٣٤٨
تحفة العالم، السيد جعفر بحر العلوم ١: ٢١
تنقيح المقال، الشيخ عبد الله المامقاني ٣: ١٨٠
جامع الرواة، المحدث الاردبيلي ٣: ١٨٩
حبيب السير، خوندامير ٣: ٧، ٣٩، ٣٢، ٦١، ٦٨، ٧٠، ٧٥، ٨٧، ٩٣،
٢٠٩، ٣٠٩.

حقائق التأويل، الشريف الرضي المقدمة ٣٠-٨٦
خلاصة الاقوال، العلامة الحلي: ١٤٧
الدرجات الرفيعة، السيد عليخان المدني: ٤٥٩
دول الاسلام، ابن حجر العسقلاني ١: ١٩١
الذريعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني ١: ٥٠٩
راهنماي دانشوران، السيد علي اكبر البرقي ٣: ١٩٣
الرجال، ابن داوود الحلي
الرجال، ابو العباس النجاشي: ٢٨٣

الرجال السيد بحر العلوم ٣
روضات الجنات، السيد محمد باقر الخونساري ٦: ١٥٣
رياض العلماء، ميرزا عبد الله افندي- ٥-
ريحانة الادب، الخياباني ٥: ٣٦٣

- السرائر، محمد بن ادريس الحلي
سفينة البحار، المحدث القمي ٣: ٣٩
شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي ٤: ١٩٩
شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد ١: ١٣
الشيخ المفيد، الشيخ محمد حسن آل ياسين ط بغداد ١٣٨٩
الشيعة وفنون الاسلام، السيد حسن الصدر: ٣٣، ٣٧، ٤٦، ٥٥.
طبقات اعلام الشيعة، الشيخ آغا بزرك: ١٨٦ - القرن الخامس -
العبر، شمس الدين الذهبي ٣: ٢٧٢
الغدير، الشيخ عبد الحسين الاميني ٤: ١٨٤
الفصول المختارة، الشيخ المفيد - المقدمة ب - د
الفوائد الرجالية ٣: ٣١١
الفوائد الرضوية، المحدث القمي: ٦٣٨
الفهرست، النديم: ٢٢٦
الفهرست، للشيخ الطوسي: ١٨٦
فهرست كتابهاي عربي، خانبا بامشار
قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري: ٨: ٣٦٣
قصص العلماء، الميرزا محمد تنكابني: ٣٩٨
الكامل في التاريخ، ابن الاثير ٩: ٨١
كشف الظنون، الحاجي خليفة ٣: ١١٥٦
الكشكول، الشيخ يوسف البحراني ٣: ٣، ٢٢٨
لباب الالقباب، ملا حبيب الله الشريف الكاشاني: ٥
الكنى والألقاب، المحدث القمي ٣: ١٩٧
لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٥: ٣٦٨
لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف البحراني: ٣٥٦

- مجالس المؤمنين، القاضي نور الله: ٤٦٧
- مجمع الرجال، القهبائي: ٣٣
- مجموعة، ابن ورام: ٤٥٦
- المختصر في اخبار البشر، ٣: ١٥٤
- مرآة الجنان، اليافعي: ٢٨: ٣
- مستدرك الرسائل، المحدث النوري: ٣: ٥٢٠
- مصنف المقال، الشيخ آغا بزرك: ٤٢٣
- معالم العلماء، ابن شهر آشوب المازندراني: ١٠١
- معجم المطبوعات النجفية، الشيخ محمد هادي الاميني
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ١١: ٣٠٦
- المقابس، التستري: ١٦
- مكتبة المجلس النيابي الايراني، اسعد طلس: ١٧
- المنتظم، ابن الجوزي: ٨: ١١
- منتهى المقال، الاسترآبادي: ٢٨٧
- ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي: ٤: ٢٦، ٣٠
- مؤلفين كتاب جايي، خانابامشار: ٥: ٧٦٧
- النابس في القرن الخامس، الشيخ آغا بزرك الطهراني: ١٨٦
- النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي: ٤: ٢٥٨
- هدية العارفين، اسماعيل باشا: ٣: ٦٣
- مجلة البذرة: ٩، ٢٤١
- مجلة العرفان س ٣٥ ص ١١٥٧ س ٣ ص ٢٥٣
- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق س ٣٩ ص ١٢٩

ثبت الكتاب

٩	الإهداء
١١	المقدمة
١٥	نسب الشيخ المفيد . . . وولادته
١٧	الشيخ المفيد . . . في بغداد
٢٣	جهاده . . . تقواه . . . ورعه
٣٣	مدرسته ومكتبته
٣٧	الشيخ المفيد . . . عند المؤلفين
٤٤	مشايخه
٩٣	في طريق الدعوة . . . إلى التشيع
١٠٩	تلاميذه
١٢٥	تصانيفه
١٧١	خاتمة حياته . . . مراثيه
١٧٨	خلفه
١٧٩	مصادر ترجمة الشيخ المفيد
١٨٣	ثبت الكتاب

